يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الاثنين ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٠ ■ ١٧ شعبان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 13.11.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 155/57

٢٤ صفحة

قمة منظمة المؤتمر الاسلامي تواصل أعمالها، اليوم

عرفات: رسالة الشعب الفلسطيني الى الأسرة الدولية واضحة - رفض سياسة الكيل بمكيالين

(ص٢)



رصاص جلاوزة الاحتلال يغتال احلام أطفال فلسطين

• مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان تدين الممارسات الاسرائيلية • شهيد في غزة وتشييع جثمان شهداء غزة وخانيونس ورام الله في مواكب جنائزية مهيبة • فرنسا تدعم طلب الحماية الدولية للفلسطينيين •

(ص٣ و٤)

• والدة الشهيد موسى ابراهيم الدبس في الوداع الأخير - «وفا» •

مقتل فلسطيني «متعاون» مع إسرائيل بالرصاص في القدس

* القدس - لمراسلنا - قتل فلسطيني متهم «بالتعاون» مع إسرائيل بالرصاص مساء أمس، حسب ما أفاد مصدر فلسطيني.

وقتل قاسم خليف، بالقرب من حاجز احتلالي بين القدس ورام الله، بحسب المصدر نفسه.

وأفادت اذاعة «چالي تصاهل» ان الفلسطيني قتل على يد عناصر من تنظيم حركة «فتح» يتهمونه بتسريب معلومات إلى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية حول تحركات حسين عبيات الزعيم العسكري في «فتح» الذي اغتيل الخميس الماضي.

وأفادت الاذاعة بأن جثة خليف عثر عليها بالقرب من حاجز الرام، وتحمل آثار رصاصة في الرأس.

الإحتلال يطلق النار على موكب مفوضة الأمم المتحدة في الخليل

* الخليل - لمراسلنا - أفادت مصادر في الشرطة الفلسطينية وشهود عيان بأن موكب مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان، ماري روبنسون، تعرض لاطلاق نار خلال مروره في مدينة الخليل، أمس الأحد.

وأفاد المصدر نفسه بأن اطلاق النار مصدره مركز عسكري احتلالي في وسط المدينة.

وأصيبت إحدى سيارات الموكب برصاصة حسب المصدر نفسه.

وأعلن متحدث باسم بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في الخليل: «اننا نحقق في الحادث».

وقال الناطق باسم الجيش، يردين ڤاتيكاي: «لم نتبلغ بوقوع الحادث ولكننا نتحقق منه في الوقت الراهن».

وأفاد شهود عيان بأن صحفيين يغطون جولة روبنسون تعرضوا لهجوم من قبل مستوطنين بالقرب من مستوطنة كريات عربة المجاورة وتعرض بعضهم للضرب، وأصيبت سياراتهم بأضرار مادية جراء مهاجمتها بأدوات حادة.

وقد اعتقلت الشرطة الإسرائيلية صحفيًا فلسطينيًا، بحسب المصادر نفسها.

كلمة الاتحاد

هل من سميع؟

* بمتابعة دقيقة للكلمات التي جرى اسماعها، أمس الاحد، في جلسة افتتاح مؤتمر القمة الاسلامية في قطر، يمكن القول ان قادة الامتين العربية والاسلامية متمسكون بالدعوة الى السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

لكن الصورة تبقى منقوصة اذا لم نضف الى ذلك بأن التمسك بالدعوة الى السلام يوازيه ويكمله اصرار على ضرورة تطبيق شروط هذا السلام، التي بها فقط يكون عادلاً وشاملاً وثابتًا.

وأول هذه الشروط استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة، من خلال التزام اسرائيل بتطبيق قرارات الأمم المتحدة التي اعتبرت ولا تزال مرجعية لا استغناء عنها لعملية السلام الحالية.

لقد برز هذا الأمر، بوضوح ما بعده وضوح، في كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكن ليس في كلمته وحده. وهو، بطبيعة الحال، موجه الى العالم أجمع. غير أنه موجه، أساسًا، الى الادارة الأمريكية التي تأبى التخلي عن سياسة «الكيل بمكيالين»، وموجه، بشكل خاص، الى حكام اسرائيل، الذين لم تبدر عنهم أية إشارة توحي بأنهم مكترثون لنداءات السلام الصادرة عن أطراف عربية وغير عربية أيضًا. وأخيرًا فانه موجه أيضًا الى جميع القوى المعنية بالسلام، اليهودية والعربية، داخل اسرائيل، فلم يعد مقبولاً ان تدير الحكومة ظهرها لجميع هذه النداءات وتواصل ممارسة سياستها المتغطرسة، التي تترجمها عسكريًا حرب شعواء توقع المزيد من الضحايا بين صفوف الفلسطينيين وتوسع رقعة التدمير والحصار والبطش وإرخاء العنان لسوائب المستوطنين وأوباش اليمين المتطرف، ولا يستدعي ذلك تحركات احتجاج واسعة ومتصلة.

لا شك ان وقائع افتتاح مؤتمر القمة الاسلامية ستنعكس أيضًا على قراراتها التي ستتخذ في الساعات القليلة القادمة.

ويبقى السؤال المفتوح هو: هل تقع دعوات السلام على آذان صاغية لدى حكومة ايهود براك ولدى الرأي العام الاسرائيلي؟ أم تظل هي أيضًا أشبه بصرخة في واد؟

سواء تحقق الأمر الاول او الثاني فان حكومة اسرائيل مدعوة يومًا بعد يوم، أكثر فأكثر، الى ان تختار مرة واحدة وأخيرة بين امكانية العيش في سلام وأمان وبين استمرار الصراع مع كل ما سيترتب عليه من كوارث على جميع دول المنطقة وشعوبها.

(«الاتحاد»)

قمة منظمة المؤتمر الاسلامي تواصل اعمالها، اليوم

عرفات: رسالة الشعب الفلسطيني الى الاسرة الدولية واضحة - رفض سياسة الكيل بمكيالين

• أنان يحذر من النتائج الوخيمة في حال عدم مواصلة العملية السلمية •

* الدوحة – الوكالات – تواصل منظمة المؤتمر الاسلامي اعمال قمتها التاسعة في الدوحة بالتركيز على دعم القضية الفلسطينية وادانة الممارسات الاسرائيلية.

وقد القى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خطابا لم يكن مدرجا على برنامج القمة، اكد فيه تصميم الفلسطينيين على «الاستمرار في جهادهم في هبة الاقصى» حتى «الخلاص من براثن الاحتلال الاسرائيلي».

وافتتح الرئيس الايراني، محمد خاتمي، القمة بصفته رئيس المنظمة خلال السنوات الثلاث الماضية، داعيا الى اقامة دولة لـ«الفلسطينيين الحقيقيين» اتباع الديانات السماوية الثلاث.

واعلن خاتمي ان «الحل الاساسي لازمة الشرق الاوسط وعودة الهدوء الى المنطقة» يقتضي تحقيق اربع نقاط اولها عودة الفلسطينيين الى ارضهم.

وتقضي هذه الخطة، ايضا، باقامة دولة فلسطينية مستقلة «في كل ارض فلسطين والقدس عاصمتها» واجراء «استفتاء عام للفلسطينيين الحقيقيين» بشأن هذه الدولة التي يعود لها امر «القرار بشأن كل من يسكن هذه الارض حاليا».

من جهته دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امير قطر التي انتقلت اليها رئاسة المنظمة، الى اعتماد «استراتيجية عملية تساهم بحق في استرجاع الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة». واكد ان احلال السلام «لا يمكن ان يتحقق مع استمرار محاولات التهويد واعمال الاستفزاز والتهديد والانتهاك التي تتعرض لها مقدساتنا الدينية».

واكد عرفات الذي جاء الى الدوحة من نيويورك حيث طالب في كلمة امام مجلس الامن الدولي بتأمين «حماية دولية للفلسطينيين»، ان الشعب الفلسطيني «يعيش في حالة حصار شامل متعدد الاشكال والجوانب تفرضه اسرائيل».

ودعا الدول المشاركة الى «العمل على فتح اسواقها امام ابناء الشعب الفلسطيني وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وتبادل السلع والخدمات مع الفلسطينيين وتشجيع الاستثمار» في الاراضي الفلسطينية.

كما دعا الرئيس الفلسطيني الاسرة الدولية الى «التعامل مع القضية الفلسطينية بعيدا عن سياسة الكيل بمكيالين»، مدينا القرار الذي اتخذه الكونغرس الامريكي وحمل فيه السلطة الفلسطينية مسؤولية المواجهات في الاراضي الفلسطينية التي ادت الى مقتل اكثر من مئتي شخص منذ اندلاعها في نهاية ايلول الماضي.

واكد عرفات ان «السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق او يدوم الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية وتجسيد حقه المقدس والمشروع في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بمقدساتها المسيحية والاسلامية».

وتبنى الامين العام للجامعة العربية، د. عصمت عبد المجيد، اللهجة نفسها ولكنه ركز على القدس، مؤكدا انها «تمثل جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة في ١٩٦٧». واضاف ان «الانتفاضة الفلسطينية تؤكد للعالم اجمع ان اسرائيل بممارساتها البغيضة والاستعمارية تدمر عملية السلام وتعيد المنطقة الى دائرة التوتر والعنف».

واكد ان «انتفاضة القدس التي نقف جميعا بدون ادنى تحفظ الى جانبها ستستمر بقوة الايمان والعقيدة والحق الى ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».



• عرفات في مؤتمر الدوحة، امس •

وكان اشد الخطب حدة الكلمة التي القاها الرئيس السوداني، عمر البشير، بصفته ممثل المجموعة العربية في المنظمة.

ورأى الرئيس السوداني ان المواجهات في الاراضي الفلسطينية «اكدت ان الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لانتزاع الحقوق من عدو لا يؤمن بلغة السلام والحوار».

من جهته، اشار كوفي انان الذي يحضر افتتاح القمة بصفة مراقب الى «النتائج الوخيمة لعدم مواصلة السير على طريق السلام»، موضحا ان «انعدام الثقة المتبادل متأصل الجذور» لدى الفلسطينيين والاسرائيليين.

ورأى انان ان للمنظمة الاسلامية «دورا حاسما عليها ان تؤديه» في تحقيق «تطلعات الفلسطينيين المشروعة الى الكرامة الشخصية والاستقلال الوطني ومطالب الاسرائيليين المشروعة بان ينالوا الاعتراف وينعموا بالامن».

المطالبة بمراقبين دوليين لتوفير الحماية للفلسطينيين

• السعودية تطالب بتجميد العلاقات مع اسرائيل •

* عمان – الوكالات – طالب الملك الاردني، عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بنشر مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية لتوفير حماية دولية للفلسطينيين، خلال لقائهما، امس الاحد، على هامش قمة الدوحة.

وافادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية، بترا، ان الملك الاردني والرئيس الفلسطيني «اتفقا على ان ما تشهده الاراضي الفلسطينية من احداث دامية يستدعي تأمين الحماية الدولية للفلسطينيين من خلال مراقبين دوليين».

ودان الملك الاردني خلال اللقاء «اعمال القتل والعنف التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المدنيين واستمرار محاصرة المدن والقرى الفلسطينية» كما اكد على ضرورة وقف اسرائيل «لسياستها التصعيدية التي تهدد امن واستقرار المنطقة».

وكانت الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية محور لقاءات اخرى للملك الاردني في الدوحة مع السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، ورئيس وزراء لبنان، رفيق الحريري.

ودعا ولي العهد السعودي، الامير عبد الله، الدول الاسلامية التي تربطها «علاقات او صلات» باسرائيل الى «تجميد» هذه العلاقات او «تقليصها الى ادنى حد ممكن».

من جهة اخرى، اكد ولي العهد السعودي «ضرورة ان تؤكد القمة على مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اي دولة تنقل سفارتها الى القدس المحتلة».

مثقفون سوريون يدعون القمة لاستخدام «النفط وسيلة ضغط»

* دمشق – الوكالات – دعا اكثر من ٤٠٠ مثقف سوري، امس الاحد، القمة الاسلامية في الدوحة الى استخدام «النفط وسيلة ضغط» لدفع اوروبا والولايات المتحدة الى اعتماد موقف «اكثر عدالة» ازاء القضية الفلسطينية.

وجاء في بيان اصدره المثقفون وموجه الى المشاركين في القمة «نطالب باستخدام النفط العربي وسيلة ضغط بجدية على الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا وغيرها كي تتخذ هذه الدول موقفا اكثر عدالة من قضية شعب فلسطين».

ودعا موقعو البيان الـ٤١١ وبينهم صحافيون واساتذة وكتاب المشاركين في القمة لا سيما الدول العربية الى «قطع جميع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع اسرائيل».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

رصاص جلاوزة الاحتلال يغتال احلام أطفال فلسطين

• مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان تدين الممارسات الاسرائيلية • المستوطنون يطلقون النار على موكبها في الخليل • شهيد في غزة وتشييع جثمان شهداء غزة وخانيونس ورام الله في مواكب جنائزية مهيبة • فرنسا تدعم طلب الحماية الدولية للفلسطينيين •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - دانت ماري روبنسون، مفوضة الامم المتحدة لحقوق الإنسان، خرق إسرائيل للقوانين والشرائع الدولية بما تمارسه من انتهاكات لحق الشعب الفلسطيني.

وانتقدت روبنسون خلال زيارتها لمدينة القدس، امس، الاستخدام المفرط للقوة من قبل الإسرائيليين لمواجهة شعب أعزل من السلاح له الحق في النضال من أجل استقلاله.

جاء ذلك بعد اجتماع روبنسون بممثلي المؤسسات المقدسية ضمت مختلف القطاعات في مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القدس الشريف.

ووعدت روبنسون بعرض الواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني أمام هيئة الأمم المتحدة في نيويورك في تقريرها عن الانتهاكات الإسرائيلية.

وأكدت على ضرورة توفير هيئة الأمم المتحدة الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني دون تحيز أو تدخل من أية جهة من شأنها تأجيل أو عرقلة الأمر.

• إطلاع مسؤولين فرنسيين على الجرائم الإسرائيلية •

من جهته أطلع د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، فرانسو ليوتار، وزير الدفاع الفرنسي الأسبق، عضو البرلمان الفرنسي، الذي رافقه دينس بيتون القنصل الفرنسي العام، على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني والعقوبات الجماعية التي تمارسها إسرائيل في كافة المجالات ضد الشعب الفلسطيني، والاغتيالات السياسية التي تمارسها إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وطالب د. عريقات دول الاتحاد الأوروبي بالعمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإيجاد آليات الزامية لتنفيذ القرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨، أي انسحاب إسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشريف.

من جانبه أكد السيد ليوتار أن فرنسا تدعم طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ووقفت على الدوام الى جانب تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

• مسيرة احتجاجية على الانتهاكات الإسرائيلية •

وخرج العشرات من أبناء الجاليات والموظفين الأجانب العاملين والطلبة والمقيمين في الأراضي الفلسطينية في مسيرة احتجاجية على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

وانطلقت التظاهرة من «فندق الامبسادور» في حي الشيخ جراح في القدس الشريف، وصولاً الى «فندق أميركان كولوني»، مروراً بالقنصليات الأجنبية في القدس الشرقية المحتلة.

وحمل المتظاهرون شعارات دعت إلى منح الحقوق والعدالة وإنصاف الشعب الفلسطيني وحمايته، وإدانة إسرائيل، وتقديم جنودها المتورطين في عمليات قتل الفلسطينيين إلى محكمة دولية لمحاسبتهم.

ودعا المتظاهرون الأجانب إلى منح الفلسطينيين حريتهم، وإلى انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من أراضيه المحتلة قبل التفاوض.

• شهيد في غزة •

واستشهد امس الفتى محمد نافذ أبو ناجي، ١٧عاماً، إثر إصابته عند «معبر بيت حانون».

وأصيب الشهيد أبو ناجي، وهو من سكان حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، بعيارين ناريين إحداهما في الصدر والآخر في الكتف، خلال المواجهات التي أوقعت ١٧ جريحاً عند معبر بيت حانون مساء امس.

• تشييع جثمان شهيد خانيونس •

وشيعت جماهير خانيونس، امس، جثمان الشهيد أيمن صلاح وادي، ٢٠عاماً.



• أحد ضحايا همجية الاحتلال، أمس - .و.ص.ف.. •

وانطلق الجثمان في موكب جنائزي مهيب من «مستشفى الشفاء» في غزة، نحو منزل والده في خانيونس ثم إلى المسجد الكبير وسط المدينة لأداء الصلاة عليه قبل أن يوارى جثمانه الطاهر الثرى في مقبرة الشهداء غرب المدينة.

• تشييع جثمان شهيدي غزة •

وفي موكب جنائزي مهيب شيع عشرات الآلاف من الجماهير في غزة جثماني الشهيدين منذر ياسين ومحمد المدهون.

واستشهد الشابان برصاص الاحتلال لدى عودتهما الى بيتهما عند مرورهما عند مفترق المطاحن في مدينة خانيونس، أمس الاول، حيث رشقتهم قوات الاحتلال بالرصاص دون ذنب.

• تشييع جثمان شهيدي رام الله والبيرة •

وشيع، امس، مواطنو محافظة رام الله والبيرة جثماني الشهيدين اسامة خليل سعد ٢٨ عاماً، وماجد حسين رضوان ٣٨ عاماً، اللذين استشهدا خلال القصف العنيف لمدينة البيرة ليلة البارحة.

وانطلقت المسيرة الحاشدة من «مستشفى رام الله الحكومي» الى مسجد جمال عبد الناصر، حيث اقيمت صلاة الجنازة على الشهيدين في شوارع المدينة، ثم الى مقبرة البيرة حيث ووري الجثمانان الثرى.

• عشر إصابات في البيرة •

وأصاب جنود الاحتلال بنيران أسلحتهم، امس، عشرة مواطنين عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وفتح الجنود نيران أسلحتهم بشكل عشوائي تجاه المواطنين العزل، الذين تعرضوا كذلك الى الغاز المسيل للدموع الذي ألقته قوات الاحتلال بكثافة.

• إصابة خطيرة في «مستشفى الشفاء» •

ووصفت مصادر طبية في «مستشفى الشفاء» في غزة حالة الشاب عماد النجار، ١٨ عاماً، بالخطيرة. وذكرت أن الشاب أصيب بعيار ناري في البطن وآخر في الكبد والحوصلة المرارية.

وأشارت إلى أن مجموع ما وصل إلى المستشفى امس من الإصابات بلغ سبع عشرة حالة خلال المواجهات عند معبري «بيت حانون» و«المنطار» ومفترق الشهداء.

• فرض حظر التجول على قرى سلفيت واربع اصابات في طولكرم •

وأغلقت قوات الاحتلال جميع مداخل قرية دير استيا غرب محافظة سلفيت دون مبرر يذكر.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية حارث، وأغلقت الطرق الواصلة بين هذه القرية وقرية كفل حارس.

من جهة أخرى، أدت المواجهات التي اندلعت، عصر امس، في محافظة طولكرم بين المواطنين العزل وجنود الاحتلال المدججين بالأسلحة الثقيلة في محيط المصانع الإسرائيلية ومقر الارتباط العسكري المشترك غرب المدينة الى إصابة ٤ مواطنين بالرصاص الحي.

وذكرت مصادر طبية انه تم تحويل اثنين من المصابين في المواجهات، الى «مستشفى رفيديا» في نابلس، لإجراء عمليات جراحية عاجلة لهم.

• ثلاث قذائف احتلالية باتجاه رام الله •

وأطلقت دبابات إحتلالية متمركزة في مستوطنة «بيت ايل» ثلاث قذائف باتجاه منطقة البالوع في رام الله، مما ألحق خسائر مادية في مبنى قيد الانشاء.

• ٢٥ اصابة في الخليل •

وأصيب، امس، ٢٥ مواطناً بنيران أسلحة جنود الاحتلال في الخليل.

وكانت تجددت امس المواجهات بين المواطنين العزل والجنود المدججين بالسلاح والتي تركزت في شارع الشلالة وامتدت لتشمل بلدة بني نعيم.

واستولى الجنود صباح امس على منزل المواطن نادر اسعيد في تل الرميدة وأقاموا على سطحه ثكنة عسكرية.

كما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول المشدد على الجزء المحتل وعززت من ثكناتها العسكرية.

• فتح النار باتجاه أطفال في خانيونس •

وأصيب، امس، أربعة مواطنين بجروح مختلفة وصفت جراح احدهم بالخطيرة، عندما فتح جنود الاحتلال المتمركزون عند «حاجز التفاح» غرب مخيم خانيونس بنيران اسلحتهم على مجموعة من الأطفال كانوا يبعدون أكثر من ٣٠٠ متر عن الحاجز.

وأفاد شهود عيان بأنهم فوجئوا بإطلاق جنود الاحتلال النار بشكل عشوائي باتجاه مجموعة من الأطفال كانوا يقفون أمام منزل أحد زملائهم في المخيم.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى «ناصر» أن الطفل محمود إبراهيم رضوان، ١٣ عاماً، من رفح في حالة خطرة بعد إصابته بعيار ناري في الصدر بالقرب من «حاجز التفاح».

وأكد المصدر أن الطفل جاء لزيارة احد زملائه في مخيم خانيونس، ولم يعرف أن رصاصة الغدر تنتظره لتغتال أحلامه، كما اغتالت أحلام العشرات من أطفال الشعب الفلسطيني.

جنود الاحتلال المتمركزون على قمة جبل جرزيم

يغتالون البراءة في اطفال جبل عيبال

* نابلس - وفا - كانت صرخات الطفلة رغد علام سبع العيش دليلاً آخر على وجودها في تلك الزاوية من البيت الذي تحطم وتناثرت محتوياته جراء القصف الإحتلالي الذي طاله مساء أمس الاول، بعد أن كان ملاذاً آمناً لهذه العائلة المكونة من ستة أفراد.

وأصيبت رغد الطفلة ذات السنوات الأربع بقذائف دبابة تابعة احتلالية تتمركز على قمة جبل جرزيم، كانت تقصف منطقة جسر التيتي في جبل عيبال، ليلة أمس الاول.

كما أصيب جراء هذا القصف كل من الطالبة رائدة مخلوف، ١٦ عاماً، بجروح في ساقها اليمنى، إضافة الى إصابة المواطنة هيفاء الشخشير، ٦٠عاماً، بشظايا.

وحول لحظات القصف تقول أم وجدي والدة رغد، وقع الحادث على التاسعة تماماً، حيث كنا أنا والزوج وأبناؤنا الأربعة جالسين في غرفة الجلوس، باستثناء رغد التي كانت منشغلة بألعابها في تلك الزاوية من المنزل، وأضافت ما هي الا لحظات حتى تطايرت النوافذ والأبواب ومحتويات المنزل من أثاث وتحف هنا وهناك، لندرك وقتها أن بيتنا يتعرض للقصف.

وعلى الرغم من حالة الهلع الشديد التي انتابت الأم في تلك اللحظة ليس بسبب سوى خوفها على أبنائها الأربعة الذين تعالت صرخاتهم الهستيرية إلا أنها استجمعت قواها وبحثت عنهم وسط ذلك الظلام والغبار، موضحة انها تمكنت من انقاذ ثلاثة من أبنائها كانت اصطدمت بهم لتسارع لإخراجهم بعيداً عن المنزل في اللحظة التي تذكرت فيها صغيرتها رغد والتي لم تكن من بين الأطفال الناجين.

وعلى الرغم من الزمن الفاصل ما بين انقاذ الأم لأبنائها الثلاثة وافتقادها الطفلة رغد لم يتعد الخمس دقائق إلا أن أم وجدي حسبته كأنه عمر بحاله كما قالت، مشيرة الى ما انتابها من هلع وهستيريا في تلك اللحظة خاصة وأن كل ثانية تمر في مثل هذه الحالات تحسم فيها أمور كثيرة على حد قولها.

وفي اللحظة التي تمنت فيها أم وجدي أن يتوقف الزمن ولو للحظات تمكنت من العثور على صغيرتها والتي تحظى بحكم كونها الأصغر لديها باهتمامها وحبها الأكبر، دوناً عن بقية أولادها.

وتشير الى مشاعر الفرح التي اعترتها حين اكتشفت أن ابنتها ما زالت حية ترزق وتقول أجل على الرغم من أنه لم يكن هناك مجالاً لتلك المشاعر إلا أنها اعترتني لحظتها، مبينة أنها اكتشفت لاحقاً إصابة الصغيرة رغد والتي كانت تصرخ، بينما كانت ثيابها مبللة بالدماء.

وفي الوقت الذي ما زالت ترقد فيه رغد على سرير الشفاء في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس، بثيابها الغارقة بالدم، بانتظار أن تجرى عملية جراحية لها امس لاستخراج ما برأسها من شظايا، علت صرخات ملاك بريء آخر، كان يرقد بجانب السرير الذي تواجدت عليه رغد لم تكن الصرخات سوى صرخات الطفل سلطان أحمد شاهين البالغ من العمر أربع سنوات ونصف، وكان قد أصيب قبل ليلتين بشظايا عديدة في مفصل الركبة والصدر والكتف جراء اختراق رصاصة من عيار ٥٠٠ ملم لغرفة النوم الذي كان يرقد فيها الصغير أطلقها الجنود المتمركزون على قمة جبل جرزيم على بيت الطفل الكائن في منطقة الضاحية في نابلس.

اطلاق نار اسرائيلي على مجموعة من الاردنيين في جنوب لبنان

* كفركلا (لبنان) - الوكالات - اعلنت الشرطة اللبنانية ان جنودا اسرائيليين اطلقوا النار، امس الاحد، على مجموعة من الطلاب الجامعيين الاردنيين الذين كانوا يزورون الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

واوضحت الشرطة ان الرصاص، الذي اطلق في ثلاث رشقات انفجر على بعد ٢٠٠ متر من المجموعة التي كانت موجودة امام «بوابة حسن» بمحاذاة المثلث الحدودي بين لبنان وسوريا واسرائيل.

ويطلق الجيش الاسرائيلي النار بانتظام على الجموع التي تحتشد امام بوابة حسن او بوابة فاطمة (غرب) اللتين اصبحتا نقطتي تجمع غداة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٤ ايار بعد ٢٢ عاما من الاحتلال.

وفي ٢٤ حزيران الماضي اصيب اربعة اردنيين بالرصاص المطاطي، الذي اطلقه الجنود الاسرائيليون فيما كانوا يتظاهرون امام «بوابة فاطمة» ما اثار غضب الحكومة والاحزاب والنقابات المهنية الاردنية.

يشار الى ان الاردن هو البلد العربي الثاني بعد مصر الذي يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

قصف مواقع سكنية في بيت جالا بالمدفعية

* بيت لحم - وفا- قصفت قوات الاحتلال بالمدفعية مواقع سكنية في بيت جالا في بيت لحم.

وأطلقت الدبابات الإحتلالية المتمركزة في منطقة النفق ومستوطنة «جيلو» عدة قذائف سقطت على مواقع سكنية.

وتركز القصف على حارة العراق ومحيط النادي الأورثوذكسي، وسقطت إحدى القذائف على منزل المواطن الياس الأعرج، مما أدى الى إصابة العديد من المواطنين الذي نقلوا الى «مستشفى بيت جالا» لتلقي العلاج.

وعرف من الإصابات د. سيمون الأعرج، وسامي أميل خمشتا والأب خمشتا وأمجد غريب وإحراق أربع سيارات.

الى ذلك فتح جنود الاحتلال نيران اسلحتهم الرشاشة بشكل عشوائي تجاه منازل المواطنين في الخضر.

وفي تقوع اندلعت مواجهات إثر قيام وحدة خاصة كانت ترافق سلطة المياه، بإطلاق النار تجاه طلاب «مدرسة ذكور تقوع الثانوية» دون سبب أو سابق إنذار ودون أن تكون هناك مواجهات، مما أدى الى إصابة مجموعة من الطلاب، كما فتحت الوحدة النار على سيارة إسعاف للهلال الأحمر الفلسطيني، أثناء قيامها بنقل الطلاب الجرحى، مما ألحق أضراراً بالغة بها.

سلطات الاحتلال تعتقل مدرساً اثناء توجهه إلى مدرسة كفرراعي

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - نصبت قوات الاحتلال، أمس، كمينًا عسكريًا متنقلاً بالقرب من معسكر فحمة في محافظة جنين اثناء مرور سيارة من نوع «فورد» كانت تقل (٧) مدرسين ومدرسات من قرى وبلدات جنين إلى مدرسة كفرراعي للذكور والاناث. وتحت تهديد السلاح أرغمت قوات الاحتلال السيارة على الدخول إلى معسكر «دوتان» وقامت بتفتيش المدرسين والتدقيق في هوياتهم واعتقلت المدرس نضال مصطفى الأسمر (٣٥ عامًا) من قرية برقين ونقلته إلى جهة غير معلومة.

الاحتلال ينذر اليوم أصحاب الدفيئات باخلائها تمهيداً لجرفها

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - قام، صباح أمس، افراد ما يسمى بدائرة التنظيم وقوات الاحتلال، بتسليم أصحاب الدفيئات الزراعية اخطارات باخلائها مساء أمس، تمهيداً للجرف وذلك بحجة ان الشبان يلقون بالحجارة والزجاجات الفارغة على سيارات المستوطنين.

ويشار إلى ان العديد من المواطنين يعتاشون وأسرهم من هذه الدفيئات.

هذا وقد أرسل محافظ محافظة جنين، العميد زهير المناصرة، رسالة احتجاج وشجب على هذه الممارسات والتي تهدف إلى تجويع وتركيع الشعب الفلسطيني بهدف تمرير ابتزازات على السلطة الوطنية وقيادة «م.ت.ف.» مشيراً إلى ان هذه السياسة لن تركع هذا الشعب وقيادته، وقد جاءت رسالة الاحتجاج عبر القنوات الرسمية.

مقتل مدنيين لبنانيين في انفجار لغم في جنوب لبنان

* صيدا (لبنان) - الوكالات - اعلنت الشرطة اللبنانية ان مدنيين لبنانيين اثنين مزقهما لغم انفجر، امس الاحد، في قطاع محاذ للمنطقة التي كانت تحتلها اسرائيل لمدة ٢٢ عاما في جنوب لبنان، واصيب ثالث بجروح خطرة.

واوضحت الشرطة ان الشبان الثلاثة كانوا متوجهين الى حقل زراعي يملكونه يقع بين منطقتي جباع وجزين عندما انفجر لغم لم يحدد نوعه لدى مرور سيارتهم.

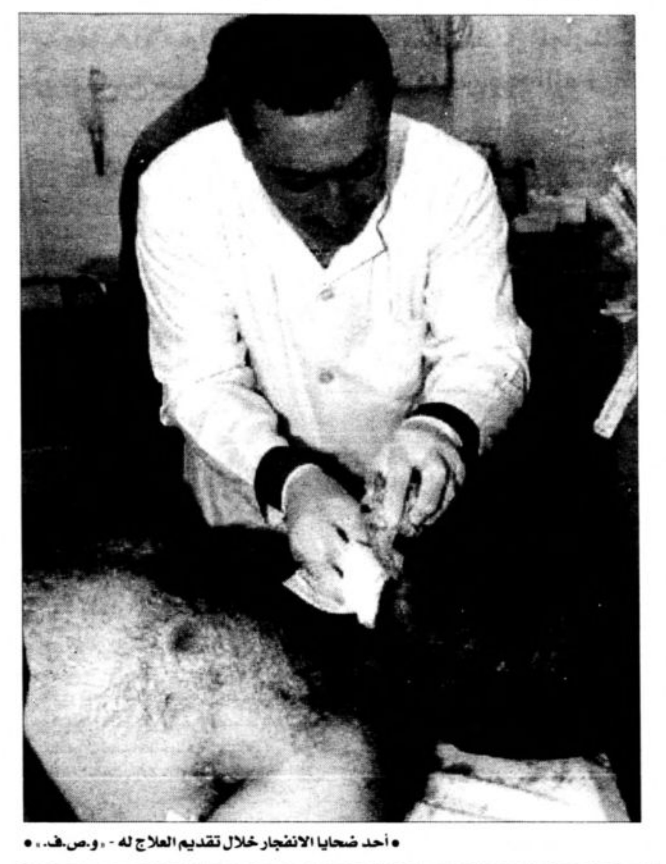
واضافت الشرطة ان القطاع الذي زرعته اسرائيل بالالغام على غرار ما فعلت على طول حدود المنطقة المحتلة سابقا، قد فتح امام حركة مرور السكان مؤخرا.

ومع ضحايا الامس ترتفع حصيلة الخسائر البشرية للالغام منذ الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٤ ايار، الى ١١ قتيلا على الاقل و٥٣ جريحا بحسب حصيلة وضعتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وقد جرح عشرة جنود لبنانيين خلال هذه الفترة اثناء عمليات نزع الالغام.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الاولية الى ان اسرائيل تركت وراءها ١٣٠ الف لغم على الاقل في جنوب لبنان.

وقد زودت اسرائيل قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان بخرائط غامضة جدا لحقول الالغام المزروعة على طول الحدود مع لبنان، ولكنها لم تعط مؤشرات لمواقع تلك التي زرعت على الجهة الشمالية من المنطقة التي كانت تحتلها بحسب قوة الطوارئ، التي تضم وحدتين لخبراء نزع الالغام، بولندية واوكرانية.



• أحد ضحايا الانفجار خلال تقديم العلاج له - و.ص.ف. •

إصابة العديد من المواطنين على معبري «بيت حانون» و«المنطار»

* بيت حانون - وفا- أصيب، امس، العديد من المواطنين خلال المواجهات العنيفة التي استمرت في محاور مختلفة في غزة بين المواطنين العزل وقوات الاحتلال.

فقد أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي خلال المواجهات العنيفة المذكورة. وكانت المواجهات اندلعت إثر فتح قوات الاحتلال نيران اسلحتها الرشاشة على مسيرة سلمية انطلقت باتجاه المعبر، مما أدى الى إصابة العديد من المواطنين جراء قذف جنود الاحتلال القنابل الغازية السامة باتجاه المواطنين العزل، الذين ردوا بقذف جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي تصعيد متعمد من قوات الاحتلال، واصلت هذه القوات تعزيز ثكناتها العسكرية المقامة بالقرب من المعبر، حيث تقوم جرافات إحتلالية تحت حماية مكثفة من جنود الاحتلال بإقامة سواتر ترابية، وتحصينات خرسانية ضخمة، بما في ذلك إقامة سور ضخم من الكتل الخرسانية، وخاصة المنطقة المجاورة للمنطقة الصناعية.

وعلى «معبر المنطار» شرق مدينة غزة، أصيب خمسة مواطنين، جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي والأعيرة المعدنية باتجاه المواطنين العزل.

ودفعت قوات الاحتلال بأعداد كبيرة من جنودها الى منطقة المعبر، إضافة الى الآليات العسكرية التي تشمل دبابات مصفحة وسيارات الجيب العسكرية.

وكانت مدينة غزة شهدت صباح امس العديد من المسيرات الجماهيرية تعبيراً عن استنكار شعبنا ورفضه للجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق شعبنا.

مسيرة جماهيرية حاشدة في جنين ضد مجازر الاحتلال

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - انطلقت ظهر أمس مسيرة حاشدة في جنين للنقابات والاتحادات المهنية، بعد ان طافت شوارع جنين. وكان المشاركون يرفعون اليافطات والشعارات المنددة بمجازر الاحتلال، ومن أجل ارسال برقية ورسالة إلى مؤتمر القمة الاسلامية في قطر.

ومما جاء في الرسالة: «ان شعبنا الفلسطيني المرابط ما زال وعلى مدار أكثر من أربعين يومًا وقرن يواصل انتفاضة الأقصى في وجه الهمجية الصهيونية المدججة بكل آلات القتل والدمار أمريكية الصنع».

وأضافت الرسالة: «شعبنا الفلسطيني يقدم الشهيد تلو الشهيد ودولة إسرائيل تستخدم في كل يوم أساليب موت وآلات دمار حديثة، وأمريكا تدعم دولة إسرائيل بالأسلحة وتحمي همجيتها في الفيتو، والأمم المتحدة غدت سفارة لأمريكا، والقمة العربية أصدرت قراراتها وبعض الدول العربية تخشى أن تغامر بعلاقاتها مع إسرائيل».

وطالبت الرسالة من القمة:

١. ان تقطع كل دولة اسلامية كافة أشكال العلاقة مع إسرائيل.

٢. الضغط على أمريكا للتوقف عن الانحياز التام لإسرائيل، وربط العلاقة مع أمريكا بمقدار احترامها لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وخصوصًا القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومن قبلهما قرار التقسيم ١٨١.

٣. مطالبة الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق في الجرائم الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني.

٤. إرسال قوة حماية دولية لحماية الشعب الفلسطيني من استفراد جيش براك بأبنائه العزل.

٥. العمل على لم شمل الدول الإسلامية وخصوصًا العراق والكويت وأخذ القرارات الكفيلة بفك الحصار عن العراق، وكذلك وضع حد للحصار الأمريكي على ايران.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في اجتماعها أمس الاول في الناصرة:

ليتوقف العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني فوراً

• ليطلق سراح المعتقلين ولتسحب لوائح الاتهام ضدهم وتتوقف حملة الاعتقالات الهمجية •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقدت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، أمس الاول السبت، اجتماعًا في مدينة الناصرة للتباحث في الاوضاع السياسية التي تشهدها البلاد وتصعيد حدة القمع البوليسي ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتي راح ضحيتها (١٣) شهيداً.

افتتح الاجتماع الرفيق سليم مراد، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، وقدم الرفيق سعيد بدر بيانًا سياسيًا شاملاً في مركزه العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة والقطاع وعدم وجود اية امكانية للحل السلمي بدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وتحدث بدر عن سياسة القمع البوليسية مؤكداً ان رد فعل الجماهير العربية كان طبيعيًا في ظل قمع الشرطة، وتناول بدر في بيانه الهجمة الفاشية التي تتعرض لها جماهيرنا العربية من اوساط اليمين الاسرائيلي والمؤسسة الحاكمة وعلى رأسها الهجوم على رئيس كتلة الجبهة في الكنيست محمد بركة مؤكداً ان هذا الهجوم يهدف الى اسكات الصوت العقلاني اليساري الحقيقي في اسرائيل والمس بشرعية الاقلية العربية وحقها في التأثير على مجريات الامور في الدولة.

وقدم الرفيق نكد نكد، مسؤول الدائرة الطلابية، بيانًا حول الوضع في الجامعات والهجوم الذي يتعرض له الطلاب العرب من وسائل الاعلام واليمين الاسرائيلي ومحاولة القضاء على حرية التعبير عن الرأي في الجامعات.

وجرى نقاش مستفيض اتخذت في نهايته القرارات المطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ووقف قتل واقتناص الابرياء، والعزل وادانة حكومة اسرائيل وجيشها وأجهزة أمنها وتحميلها مسؤولية سفك الدماء، والمطالبة بإقامة لجنة تحقيق دولية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وشجب عمليات الاغتيال الارهابية التي تقوم بها اسرائيل ضد قيادات الشعب الفلسطيني.

ومن القرارات التي اتخذت:

* اننا نعود ونؤكد للمرة المليون ان جماهيرنا في اسرائيل هي جزء حي لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. ان الهبة الجماهيرية التي تلت مجزرة الاقصى هي الرد الطبيعي للقمع الاسرائيلي. اننا نطالب بمعاقبة المسؤولين عن عملية القمع الشرسة من رجال الشرطة ومتخذي القرارات ونحمل وزير الامن الداخلي وحكومته المسؤولية الشخصية عن أعمال الشرطة وجرائمها ونطالبه بتحمل المسؤولية الشخصية وتقديم استقالته فوراً.

* استنكار الهجمة الفاشية – العنصرية ضد جماهيرنا العربية وقادتها وفي مقدمتهم النائب محمد بركة، ونطالب بتحقيق المساواة اليومية والقومية للاقلية الفلسطينية في اسرائيل.

اننا نندد بحملة التحريض العنصرية ضد جماهيرنا العربية وفي مقدمتهم النائب محمد بركة – رئيس كتلة الجبهة من قبل وسائل الاعلام واليمين الاسرائيلي وكبار الموظفين في الدولة امثال المستشار القضائي للحكومة. وان اجراءات المستشار القضائي للحكومة ضد النائب بركة تؤكد مدى تفشي سياسة التمييز العنصري في المجتمع الاسرائيلي واجهزة الدولة بما في ذلك الأجهزة القضائية.

ان هذا التحريض يهدف الى اخراجنا من دائرة التأثير السياسي خصوصًا في القضايا المفصلية.

* على حكومة اسرائيل اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً وسحب لوائح الاتهام ضدهم، ونطالب الحكومة والشرطة بوقف حملة الاعتقالات ضد جماهيرنا والتي لا يوجد لها اي مبرر.

* دعوة قوى السلام الصادقة بالخروج الى الشارع والتظاهر ضد سياسة الحكومة العدوانية ضد الشعب الفلسطيني. ان نضال جماهيرنا والقوى الدمقراطية اليهودية قد أثمر في تحقيق المطلب العادل بإقامة لجنة تحقيق رسمية لنستمر في نضالنا المشترك من اجل اسقاط السياسة الحربجية العنجهية لحكام اسرائيل.

* تحية كتلة الجبهة في الكنيست على دورها الطليعي وحضورها الميداني المميز والتواجد الدائم في الشارع بين الجماهير طيلة الوقت.



• يقامون الاحتلال - «و.ص.ف.» •

اعتقال ٣ أشخاص من شفاعمرو بتهمة التظاهر!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – اعتقلت شرطة شفاعمرو، أمس الاحد، صالح محمد خطيب (ابو زاهر) (٥٥ عامًا) كما اعتقلت الأخوين التوأمين مؤنس ومحسن محمود طحيمر وجرى اعتقالهم في مركز شرطة عكا ويحتمل ان يتم تمديد اعتقالهم اليوم الاثنين.

هذا وأصدرت كتل المعارضة في البلدية، أمس، بيانًا صحفيًا شجبت فيه حملة الاعتقالات الجديدة وتطالب المعارضة بالكف عن ملاحقة شبان المدينة واعتقالهم كما طالبت بإطلاق سراح جميع المعتقلين.

ويفيد مراسلنا بأن حملة الاعتقالات الجديدة اثارت غضبًا شديداً بين الأهالي وخصوصًا ان الاعتقالات تنفذ بعد اكثر من شهر من الحوادث التي وقعت. ووجهت الشرطة للمعتقلين العديد من التهم بينها حرق مكتب البريد والمشاركة في المواجهات مع قوات الشرطة في الاحداث الأخيرة.

حارس المدرسة الثانوية في باقة «يحض» الطلاب على الانضمام لـ«الحرس المدني»

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد» – حسن مواسي – قررت ادارة البلدية وقسم المعارف وبالتنسيق مع ادارة المدرسة الثانوية للعلوم والتكنولوجيا في باقة ابعاد «الحارس» في المدرسة الذي قام بعرض «تجنيد» الطلاب من المدرسة الثانوية الى ما يسمى بـ«الحرس المدني».

وفي حديثه لـ«الاتحاد»: قال رئيس بلدية باقة الغربية زياد ابو مخ: لقد قمنا في ادارة البلدية باستدعاء الموظف المذكور، وقررنا إبعاده عن المدرسة، وذلك حفاظًا على الطلاب.

اما مدير قسم المعارف الاستاذ نمر قعدان فقال لـ«الاتحاد»: البلدية فور سماعها هذه القضية قررت وبالتنسيق مع ادارة المدرسة طرد هذا الحارس، لما يشكله من خطر على الطلاب في المدرسة وخصوصًا عندما يدور الحديث عن طلاب مدرسة ثانوية.

سائقو أجرة عرب يتعرضون لمضايقات بوليسية يومية

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – قال أحمد ابو مخ، سائق سيارة أجرة من باقة الغربية، يعمل على خط باقة الغربية – الخضيرة، ان أفراد دورية «حرس حدود» أوقفوه في السابعة من صباح أمس الاحد، عند مفترق «كركور»، أنزلوا جميع الركاب بشكل مهين من السيارة، أخذوا بطاقات هوياتهم، وأجروا الاتصالات مع الجهات المختصة للاستفسار عن معطيات كل بطاقة وبطاقة وانهم استخدموا الكلاب خلال تفتيش السيارة!

وأشار ابو مخ الى ان مشاهد تلك المضايقات تتكرر يوميًا ضد السائقين العرب ويتعرضون لشتى انواع المعاملة المهينة بحجج واهية.

عميد «بنك اسرائيل» يعارض الفصل الاقتصادي عن فلسطين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت، الذي يواصل فيه رئيس الحكومة، إيهود براك، الابحاث الامنية والاقتصادية لاجراء فصل اقتصادي وجغرافي احادي الجانب عن المناطق الفلسطينية، كخطوة انتقامية في الظروف الحالية، أعلن عميد «بنك اسرائيل»، دافيد كلاين، انه يعارض مثل هذا الفصل، واعتبر ان مواصلة الارتباط الاقتصادي بين الجانبين هو حيوي، أيضًا، للاقتصاد الاسرائيلي.

وأكد كلاين ان مواصلة الارتباط ستؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي لدى الجانبين. وقال، انه يجب مواصلة اقناع رؤوس الاموال الاجنبية بتوظيف اموالها في البلاد.

وادعى كلاين ان النمو الاقتصادي في السنة الحالية كان أعلى من التوقعات، كما ان العجز المالي، الذي كان مقرراً له ان يصل الى ٥ .٢٪ لهذا العام لم يتجاوز الـ١٪، وقال ان على اسرائيل ان لا تبث اجواء حرب لاقناع رؤوس الاموال بالبقاء في البلاد.

موفاز يحمل لبنان وسوريا مسؤولية أمن وسلامة الجنود الأسرى الثلاثة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حمّل رئيس اركان الجيش شاؤول موفاز، أمس الاحد، سوريا ولبنان مسؤولية أمن وسلامة الجنود الثلاثة الاسرى لدى «حزب الله»، وقال ان لا علم لديه حتى الآن حول مصير الجنود الثلاثة سوى ان أحدهم على الأقل جريح.

وجاء هذا التصريح تعقيبًا على ما نشرته مجلة «الوطن العربي» في الاسبوع الماضي، بأن الجنود الثلاثة قد قتلوا. كما نشرت صحيفة «ديلي ستار» اللبنانية بعد ذلك نبأ يقول ان أحد هؤلاء الجنود قد توفي متأثراً بجراحه.

وقال مندوب احدى عائلات الجنود الثلاثة، والذي تم تعريفه بأنه الناطق بلسان العائلات، ان المسؤول عن الجنود الثلاثة هي حكومة وجيش اسرائيل.

مواصلة الهجوم على مواقع الانترنت الاسرائيلية الرسمية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن المركز الاسرائيلي للمعلوماتية، مساء أمس الاحد، ان الهجوم على مواقع الانترنت الحكومية ما زال متواصلا ويشمل نحو (٥٠) موقعًا، وان مواقع الوزارات المختلفة تتلقى نحو (٣) آلاف رسالة الكترونية في الساعة، الا ان هذا لم يسبب حتى الآن الى سقوط هذه المواقع، وادعى المركز ان مصدر هذه الرسائل هو المملكة العربية السعودية.

ويذكر ان الهجوم على المواقع الاسرائيلية بدأ بعد عدة أيام من اندلاع الانتفاضة، وقد حاولت مصادر اسرائيلية ان ترد بالمثل على مواقع تابعة لحزب الله، وقد أدت هذه المعركة المحوسبة الى سقوط مواقع اسرائيلية هامة وبارزة منها موقع الكنيست وموقع وزارات الخارجية والمالية و«بنك اسرائيل».

بعد تبرئته في المركزية

«العليا» تدين ناحوم كورمان قاتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشه

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قبلت هيئة «المحكمة العليا» أمس الاحد، التماسًا ضد قرار المحكمة المركزية في القدس، الذي برأت فيه قبل سنة، ناحوم كورمان، مركز «الأمن» في «يشوف هدار بيت» من تهمة قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشه، (١١) عامًا، في عام (١٩٩٦). وقررت اعادة الملف الى المحكمة المركزية لفرض العقاب على كورمان.

وتبين من لائحة الاتهام، ان كورمان كان يقود سيارته في (١٠/١٩٩٦)، بالقرب من قرية حوسان الفلسطينية، وأوقف سيارته عندما رشقت بحجر، تقدم من الطفل حلمي وقتله.

وادعى كورمان، في التحقيق معه، انه ما ان تقدم من الطفل حلمي، حتى انهار وسقط على الأرض قبل ان يمسّه وفارق الحياة وحاول اسعافه، لكن دون جدوى!!

وقبلت هيئة المحكمة المركزية إفادة كورمان وبرأته! الا أنه جرى الاستئناف على قرار التبرئة الى «العليا» وأرفقت معه نتائج فحص طبي أجراه بروفيسور يهودا هيس، مدير معهد تشريح طبي، أكدت ان الطفل شوشة فارق الحياة بعد ان تلقى ضربات قاتلة في الرأس والعنق.

ورفضت هيئة المحكمة العليا، أمس، قبول إفادة كورمان، مؤكدة انها ملفقة ولا يستوعبها العقل ولا يقبلها المنطق.

وبعد صدور قرار «العليا»، أمس، انفجر شقيق كورمان، سمحه، الذي حضر جلسة المحكمة، موجهًا شتائمه الى ممثلي وسائل الاعلام الذين طلبوا تعقيب كورمان على قرار «العليا».

واتهم سمحه ممثلي وسائل الاعلام، «بخدمة عرفات وبأنهم حثالة البشر لأنهم يخدمون السلطة الفلسطينية ومنظمات الارهاب»!!

وقررت هيئة «العليا»، أمس، ان القتل لم يكن متعمدًا الأمر الذي سيؤخذ بعين الاعتبار في اثناء فرض الحكم في المركزية وعليه لن يكون عقابًا قاسيًا.

من (١٥٠) دولة

أربعة آلاف مندوب في مهرجان التضامن مع كوبا في هاڤانا

• وفد يهودي - عربي من اسرائيل يشارك في المهرجان •



* كوبا - من يورام غوجانسكي - بحضور أربعة آلاف مندوب من (١٥٠) دولة، افتتح يوم الجمعة الأخير، في العاصمة الكوبية، هاڤانا، اللقاء العالمي للتضامن والصداقة مع كوبا وسيستمر حتى بعد غد الاربعاء، ويلتقي فيه جمهور المتضامنين مع قادة كوبا.

وشارك في افتتاح اللقاء العالمي، كارلوس ليما، نائب رئيس مجلس الدولة الكوبية، وريكاردو الركون، رئيس البرلمان الكوبي، وردا خلال اللقاء، على أسئلة المندوبين في شتى المجالات.

ويشارك وفد من اسرائيل في مهرجان التضامن برئاسة يورام غوجانسكي، رئيس لجنة الصداقة الكوبية الاسرائيلية، وعضوية: ياسين ياسين، رئيس مجلس عرابة المحلي، ورجا خطيب، رئيس مجلس ديرحنا المحلي السابق، وداڤيد روط، عضو «كيبوتس دڤير»، وارنون دونيتس، نشيط لجنة الصداقة من تل أبيب.

واستقبل المشاركون في افتتاح المهرجان، بارتياح، نتائج التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة الذي جرى في (٩/١١/٢٠٠٠)، لرفع الحصار الامريكي المفروض على كوبا، حيث دعم الاقتراح الكوبي لرفع الحصار المفروض منذ (٣٠) عامًا، (١٦٧) مندوبًا وامتنع أربعة عن التصويت، وصوت ضده ثلاثة مندوبين وهم الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وجزر مرشيل!!

وفاة ليئة رابين



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفيت، أمس الاحد، في المركز الطبي الذي يحمل اسم يتسحاق رابين، في مستشفى «بيلنسون»، السيدة ليئة رابين، عن عمر يناهز ال (٧٢) عامًا، بعد صراع مع المرض لم يمهلها طويلا، وتوفيت بعد ثلاثة أيام، من نشاطات وفعاليات احياء الذكرى الخامسة لمقتل زوجها يتسحاق رابين.

وكانت ليئة، أدخلت الى المستشفى قبل شهر عدة مرات آخرها قبل عشرة أيام، وهي مصابة بالسرطان، وعليه لم تشارك بسبب المرض، في نشاطات احياء الذكرى الخامسة لزوجها رابين.

وولدت ليئة في (١٩٢٨) في مدينة كينرسبرغ في المانيا، وبعد يوم واحد من صعود هتلر الى الحكم هاجرت ليئة وافراد عائلتها الى فلسطين وأقاموا في تل أبيب. وتعرفت على الشاب يتسحاق رابين وهي في الخامسة عشرة وتزوجا في عام (١٩٤٨). وظلت ليئة الى جانب رابين في كل الأوقات والمناصب التي تبوأها عسكريًا وسياسيًا ودبلوماسيًا. وفي عام (١٩٧٧) عندما تبيّن ان لها حسابًا سريًا في احد البنوك في الولايات المتحدة الامريكية، استقال يتسحاق رابين من رئاسة الحكومة، فيما حوكمت ليئة وفرضت عليها غرامة مالية.

وبعد قتل يتسحاق بادرت ليئة الى اقامة المركز الاسرائيلي للابحاث ويحمل اسم زوجها رابين.

محمد بركة في الرامة

المرحلة حبلى بالمخاطر والأمل ان تكون بداية الطريق للحل السلمي العادل

* الرامة - لمراسلنا - غصّت قاعة وقف الروم الارثوذوكس في الرامة، مساء أمس الاول السبت، بالجماهير التي لبت دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاحياء ذكرى الأربعين لشهداء الانتفاضة الثلاثة عشرة وشهداء الشعب الفلسطيني، وعقد فيه لقاء مع رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة.

افتتح اللقاء، سكرتير جبهة الرامة الدمقراطية، فاتن غطاس، بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لأرواح الشهداء، مؤكدًا ان دمهم لن يذهب هدرا، وشجب الهجمة العنصرية الشرسة التي تشنها السلطة وأبواقها على النائب بركة وقيادة الجماهير العربية، وطالب بوقف التحقيقات الاستفزازية مع أعضاء الكنيست العرب.

واستعرض النائب بركة في كلمته المرحلة الحبلى بالمخاطر والآمال، وقال: رغم كل صعوباتها وأخطارها فهي بداية الطريق الى حل سلمي عادل. وثمّن عاليًا وقفة الجماهير العربية الموحدة والاصرار على اقامة لجنة تحقيق رسمية، مشيرًا الى أهمية التأييد من شخصيات وقوى دمقراطية يهودية مع المطلب.

وأسهب بركة في الحديث عن الانتفاضة مؤكدًا أنها انتفاضة الاستقلال وهي حركة شعبية جماهيرية ضد الاحتلال، وان للجماهير العربية في اسرائيل، دور ومساهمة في كفاح شعبنا الفلسطيني، ونحن نعرف كيف نساهم، وهذا ليس بجديد في سياستنا، وهكذا ساهمنا في انتفاضة الحجارة بالمظاهرات والنشاط الاجتماعي المؤثر على السياسة الاسرائيلية، وارسال المساعدات الطبية والغذائية والتبرع بالدم والقرطاسيات وغيرها.

وأكد بركة «ان دعوتنا لتحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال هي في الوقت ذاته دعوة لتحرير الشعب في اسرائيل من أعباء وأخطار احتلال شعب آخر».

وتحدث بركة عن دور وتاريخ ومواقف الحزب الشيوعي على مدى عشرات السنوات، في مواجهة سياسة التمييز والاقتلاع والمصادرة والعدمية ودوره في تمسك الجماهير بانتمائها الوطني وتعميق جذورها في وطنها.

مركز الحكم المحلي يشجع التطوع للحرس المدني!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى، أمس الأحد، رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، ورئيس قسم الحرس المدني في الشرطة، يعقوب راز، وتداولا في الأوضاع الراهنة. وقررا التوجه بنداء الى رؤساء السلطات المحلية في البلاد، كي يعملوا على تشجيع التطوع للحرس المدني، من خلال عقد لقاءات مع موظفي وعاملي السلطات المحلية أولا، الذين يتجاوز عددهم المئة ألف عامل وعاملة!! وبعد ذلك العمل في أوساط الجمهور لتشجيع التطوع.

وقال الدار، ان الأحداث الأخيرة مست بمشاعر الأمن الشخصية للمواطنين، وان احد عوامل اعادة الثقة بالأمن والاستقرار لنفوس المواطنين، هو التطوع للحرس المدني!! وأشار الى أنه على موظفي وعاملي السلطات المحلية، ان يكونوا القدوة ويشكلوا رأس الحربة في التطوع للحرس المدني!!

في ميزانية الدولة المقترحة

تقليص (٤٤٨,٣) مليون شيكل من ميزانيات السلطات المحلية

• تقليص (٧,٣) مليون شيكل اضافية من ميزانيات التطوير للوسط العربي •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبيّن من فحص الوحدة الاقتصادية التابعة لمركز الحكم المحلي، أنه بناء على اقتراح ميزانية الدولة للسنة القادمة، تبلغ قيمة المبالغ المقلصة من ميزانيات السلطات المحلية لسنتي (٢٠٠٠و٢٠٠١)، (٣. ٤٤٨) مليون شيكل. وتبيّن من الفحص أنه حسب ميزانية العام القادم ستقلص ميزانية السلطات المحلية بـ (١٤٨) مليون شيكل، وان ميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية ستقلص بقيمة (٣. ٧) ملايين شيكل اضافة للمبالغ المقلصة أصلاً!!

وتبيّن من المعطيات ان مجموع التقليصات في ميزانيات السلطات المحلية في العام الجاري، بلغ (٢٩٣) مليون شيكل، وستقلص الميزانية في (٢٠٠١) بقيمة (٣. ١٥٥) مليون شيكل اضافية.

وقال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، تعقيبًا على التقليصات، ان الحكومة تنكل بميزانيات السلطات المحلية وتمس بذلك بشدة بقدرة السلطات المحلية على تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين، وستمس التقليصات بشكل خاص بالخدمات الاجتماعية خاصة في مجالات الرفاه والصحة والتعليم، وان الارتفاع في نسبة العاطلين عن العمل ودهورة الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، يلزم الحكومة بزيادة الميزانيات وليس تقليصها.

وقال إلدار ان رؤساء السلطات المحلية يشعرون أنهم بمثابة «مضرب تمارين»، توجه له الحكومة الضربات القاسية التي لا تفوت أي فرصة للمس بالسلطات المحلية وميزانياتها. وأكد ان رؤساء السلطات المحلية سيعملون كل ما بوسعهم ويضغطون من أجل عدم المصادقة على ميزانية كل الوقت الذي لم تتراجع فيه الحكومة عن التقليصات المقترحة.

بحجة استكمال «الجدار الأمني»!

موافقة «مبدئية» على زيادة مئات الملايين لميزانية العسكرة والاحتلال!!



• دبابات الاحتلال على الحدود اللبنانية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أجرى أعضاء لجنة التمويل البرلمانية، برئاسة النائب آفي يحزقيل، جولة على الحدود الشمالية، أمس الاحد، للاطلاع عن كثب على عمليات التحصين واقامة الجدار الواقي على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

وتطالب وزارة «الأمن» بزيادة فورية بقيمة (٤٥٠) مليون شيكل، لاستكمال اقامة «الجدار الأمني» وهذا لا يشمل شراء مئة سيارة أمنية مصفحة لاجراء الدوريات على طول الحدود.

وقال مصدر عسكري، ان قيمة الميزانيات، التي تطالب بها وزارة «الأمن»، اضافة على الميزانية العامة، للسنة القادمة، في ظل الأوضاع الراهنة، تبلغ (٥. ٢) مليار شيكل!!

وقال مصدر عسكري في قيادة الشمال العسكرية، خلال اللقاء مع أعضاء اللجنة، أمس الاحد، ان كل كيلومتر واحد من «الجدار الأمني» يكلف ثلاثة ملايين شيكل ولا يزال أمام السلطات العمل لاقامة عشرات الكيلومترات من «الجدار الأمني»!! وقال انه تنقص المنطقة الشمالية أكثر من مئة سيارة مصفحة. فقد جرى نقل كل السيارات المصفحة الى المناطق الفلسطينية، بسبب الاحداث الجارية!!

وأعلن أعضاء لجنة التمويل عن موافقتهم مبدئيًا لزيادة الميزانية العسكرية!!

في قسم الاحداث في سجن الشارون

(٣٧) يافعًا عربيًا حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية!

• غوجانسكي ومخول زارا القسم أمس • غوجانسكي تبذل الجهود لاطلاق سراحهم •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار النائبان الجبهويان، تمار غوجانسكي، رئيسة اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل، وعصام مخول، أمس الاحد، قسم الأحداث في سجن «هشارون»، للاطلاع عن كثب على أوضاع المعتقلين.

ويوجد في القسم (١٠٧) معتقلين، منهم (٣٧) عربيًا تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة والنصف – يمضون فترة اعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدهم، اعتقلوا خلال الأحداث الأخيرة، التي شهدتها المدن والقرى العربية، تضامنا مع انتفاضة القدس.

وقالت النائبة غوجانسكي رداً على سؤال لـ«الاتحاد»، «ان الفتيان جميعهم في وضع ذهول، فهم لم يعتقلوا على خلفية جنائية، لم يسرقوا ولم يقتلوا، ومن الصعب عليهم التأقلم مع أجواء السجن، وذلك ينعكس عليهم سلبا».

وأشارت غوجانسكي رداً على سؤال، الى ان المعتقلين حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية من الفتيان، وجميعهم في مرحلة وجميعهم في مرحلة التعليم، لا يستطيعون التعلم في السجن، وبذلك يخسرون سنة تعليمية، فالتعليم يتوفر مثلا لمن ادين وصدر ضده قرار حكم، أما هم فلا يتعلمون خاصة وانهم ينقلون دائمًا من القسم اما الى المحاكم او أقسام التحقيق وما شابه، كذلك فان وجودهم في السجن لا يوفر لهم الظروف النفسية القابلة للتعليم واستعاب ما يتعلمون، وكذلك فهم يقبعون مع آخرين ممن أدينوا لمختلف الاسباب الجنائية، الأمر الذي قد انعكس سلبا عليهم».

وقالت غوجانسكي انها ستعمل كل ما بوسعها من أجل اطلاق سراحهم، وانها ستعقد يوم غد الثلاثاء جلسة في الكنيست للجنة رفع مكانة الطفل، للتداول في الأوضاع.

في محكمة صلح عكا

تمديد اعتقال اربعة زوروا بطاقات اعتماد

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – قرر القاضي فارس فلاح، في محكمة الصلح في عكا، أمس الاحد تمديد اعتقال أربعة شباب لخمسة أيام لكل منهم اعتقلتهم شرطة نهريا، بعد ان ضبطت بحوزتهم بطاقات اعتماد مزورة، نجحوا بواسطتها في شراء حاجيات ومشروبات كحولية، من محلات تجارية بقيمة تزيد عن (٢٠) ألف شيكل.

ونفى أحد المعتقلين التهمة فيما اعترف ثلاثة بها.

وقرر القاضي فارس فلاح، في ملف آخر، تمديد اعتقال شاب من عكا، ثمانية أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على زوجته والتنكيل بأولادهما.

وتبين من ملف التحقيق والشكوى التي قدمتها الزوجة، ان الشاب مدمن مخدرات منذ عشر سنوات، وأرفقت الزوجة مع الشكوى مستندات من مكتب الخدمات الاجتماعية، تشير الى تعرضها واولادها للتنكيل والعنف والمعاملة السيئة، ولم يتورع عن استعمال ادوات حادة لضرب اولاده!

للاشتباه بالمشاركة في الاحداث الاخيرة

تمديد اعتقال شباب من المكر وجديدة واكسال

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، أمس الاحد، تمديد اعتقال شاب من المكر، خمسة أيام لاستكمال التحقيق معه، في التهمة الموجهة اليه وهي محاولة احراق مركز الشرطة في المكر، خلال أحداث التضامن مع انتفاضة الاقصى في الشهر الفائت.

ونفى الشاب التهمة جملة وتفصيلا.

وعلى الصعيد ذاته، قرر القاضي مغين، أمس، تمديد اعتقال شاب من قرية جديدة، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على شاب يهودي واحراق سيارته خلال الاحداث الأخيرة.

وتبين ان المحكمة كانت أفرجت عن الشاب، بعد اعتقال لعدة أيام، الا ان النيابة استأنفت على قرار اطلاق سراحه، وأمس، جرى تمديد اعتقاله وقبول الاستئناف.

وعلى الصعيد ذاته، قرر القاضي فارس فلاح، أمس اطلاق سراح شاب من المكر، اعتقل قبل اسبوع للاشتباه بنقل شابين ملثمين في سيارته لاحراق مركز الشرطة في المكر، الا ان الشرطة لم تقدم أدلة فأطلق سراحه.

وجرى في المحكمة، أمس، تمديد اعتقال شاب من اكسال اربعة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي المشاركة في أعمال شغب وأعمال تكسير فرع بنك في عرابة، والتظاهر غير القانوني.

في الشهر الثاني للاضراب

عمال شركة تطوير عكا نظموا مسيرة احتجاجية أمس

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – نظم عمال شركة تطوير عكا، الذين يواصلون اضرابهم للشهر الثاني على التوالي، أمس الاحد، مسيرة تظاهرية، شارك فيها العشرات من المواطنين والطلاب، تضامنًا مع العمال، وانطلقت المسيرة من عكا القديمة، وشقت الشوارع، فيما قرع حشد من المشاركين الطبول احتجاجًا وللفت الانتباه اليهم.

وتوقف المتظاهرون امام مبنى البلدية ووزعوا منشوراً على المارة ينتقدون فيه التزام رئيس البلدية جانب الصمت وعدم الاستجابة لمطالبهم وفي مقدمتها توقيع اتفاقية عمل وزيادة رواتبهم.

وانطلقت المسيرة من أمام مبنى البلدية الى مبنى شركة تطوير عكا، حيث اعتصموا امام المبنى رافعين الشعارات الاحتجاجية.

البعينة نجيدات تحيي ذكرى الاربعين لشهداء انتفاضة القدس والأقصى

* البعينة النجيدات – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تخليداً لذكرى الشهداء، نظم قسم الثقافة في المجلس المحلي بالاشتراك مع المدرسة الثانوية في البعينة النجيدات مهرجانًا في المركز الجماهيري، أمس الاول السبت، حضره جمهور كبير من الاهالي مع طلاب المدرسة.

ابتدأ المهرجان بوقفة حداد على أرواح الشهداء. وألقى منير حمودة، رئيس المجلس المحلي، كلمة شرح فيها الأوضاع التي جرت ودعا الى وحدة الصف والى المساواة والحياة الكريمة.

وألقى النائب محمد بركة كلمة معبرة دعا فيها الى وحدة جميع القوى السياسية لمواجهة التحديات وسياسة التمييز السلطوية.

ووجه طلاب المدرسة الثانوية عدة أسئلة للنائب بركة منذ تولي منصبه القيادي حول مختلف المواضيع.

التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٥٣٥٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥١/٥٩٧٧٣٩

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

السعر لتعليم مستوى BA - $ ٣٨٠٠
السعر لدرجة الماجستير MA - $ ٤٣٠٠
السعر للدكتوراة Ph.D - $ ٤٨٠٠
يتطلب السفر إلى كيشينيف لـ BA سفرة واحدة فقط لبضعة أيام.
وللماجستير MA سفرتين فقط لبضعة أيام.
وللدكتوراة Ph.D ٣ سفرات فقط لبضعة أيام.

تنزيلات ١٠٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٥٣٥٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

جمعية السنديانة - عكا
مركز الرازي للخدمات النفسية
حركة النساء الدمقراطيات - عكا

دعوة

ندعوكم لحضور الندوة حول:

العنف السياسي وتأثيره على الأطفال

بمشاركة:

* **د. مصلح كناعنة** - رئيس المؤسسة الفلسطينية النرويجية NORDPAS أخصائي علم تطور الانسان والباحث في تطور هوية الشعب الفلسطيني.
* **د. مروان دويري** - دكتور نفساني ومحاضر في جامعة حيفا ومؤسس أول مركز خدمات نفسية في الوسط العربي في البلاد ومؤلف ثلاثة كتب في مجال علم النفس.
* **د. حاجني راوندالين** - أخصائي في علم النفس السريري وعلم نفس الطفل، مستشار خاص لمنظمة اليونيسيف و«الصليب الاحمر» و«مؤسسة انقاذ الأطفال» وباحث وعضو في الجمعية الفلسطينية النرويجية NORDPAS.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١١/٢٠٠٠ في تمام الساعة السادسة والنصف في مبنى حضانة جمعية السنديانة في عكا القديمة ٦٩/١١.

نأمل مشاركتكم لانجاح هذه الندوة.

מכבי שירותי בריאות

מכרז מס׳ 123/2000 לאספקת מדפסות בר- קוד ותחזוקתם

1. מכבי שירותי בריאות (להלן: "המזמינה") מזמינה בזה את המעוניינים, להגיש הצעה לאספקת מדפסות בר-קוד ותחזוקתן.
2. את מסמכי המכרז ניתן לרכוש תמורת תשלום של 2000 ש"ח (אשר לא יוחזרו) במשרדי מכבי שירותי בריאות, ברחוב המרד 27 ת"א, קומה 15, אצל מזכירת ועדת המכרזים, הגב׳ שרה מחט, או מי שימונה במקומה לעניין זה, (טל: 03/5143643), בימים א׳/ה׳, בין השעות 15.00 - 10.00.
3. פניות לבירורים תיעשנה בכתב עד ליום 23/11/2000. פניות שתגענה לאחר המועד הנ"ל לא תיענינה. תשובות לפניות האמורות תנתנה בכתב עד ליום 30/11/2000.
4. המזמינה אינה מתחייבת לקבל את ההצעה הזולה ביותר, חלק מההצעה או כל הצעה שהיא. המזמינה תהיה רשאית לקבל חלק מההצעה בלבד או את כולה, באופן שתמצא לנכון, הכל לפי שיקול דעתה הבלעדי.
5. המזמינה תהיה רשאית לבטל את המכרז בכל עת ומכל סיבה שתמצא לנכון. אין בעצם פרסום המכרז התחייבות כלשהי למציע כלשהו אלא בהסכם שייחתם בין המזמינה לבין הזוכה לאספקת מדפסות בר-קוד ותחזוקתן.
6. רשאי להגיש הצעות אך ורק מי שנתקיימו בו התנאים המצטברים הבאים:
   א) תאגיד רשום כחוק בישראל.
   ב) רכש את מסמכי המכרז ישירות ממכבי, ובידו קבלה המעידה על כך.
   ג) בעל האישורים והרשיונות הנדרשים עפ"י הוראת מכרז זה, ועפ"י כל דין.
   ד) בעל נסיון מוכר במשך 5 השנים האחרונות לפחות (2000-1996), במתן שירותי אספקה ותחזוקה של מדפסות בר-קוד, ומשמש בתקופה זו ספק של מוסדות וחברות גדולים. כמו כן, בתקופה זו סיפק המציע, ל-3 גופים לפחות, שירותי תחזוקה לכמות של 50 מדפסות בר-קוד בכל שנה, לכל אחד מגופים אלו.
   ה. הינו מנהל ספרים כדין, המציע ימציא את כל האישורים הנדרשים לפי חוק עסקאות גופים ציבוריים (אכיפת ניהול חשבונות ותשלום חובות מס), התשל"ו- 1976.
   ו. הכנסות המציע לפי כללי החשבונאות המקובלים וכפי שהם משתקפים בדו"חות הכספיים השנתיים של המציע ב-3 השנים האחרונות (1999-1997), הינן בהיקף כספי של לפחות 5 מליון ש"ח לכל שנה.
   ז. צרף ערבות בנקאות אוטומטית לאבטחת קיום ההצעה על סך של 100,000 ש"ח, והכל על פי המפורט במסמכי המכרז.
   ח. יש להמציא אישורים לכל האמור בסעיפים שלעיל.
7. המציע ימלא את טופס ההצעה ושאר מסמכי המכרז, יחתום עליהם ויגיש בצירוף כל האישורים והמסמכים הנדרשים על פי תנאי המכרז, ובאופן הקבוע במסמכי המכרז.
8. ההצעות תוגשנה במסירה ידנית. אין לשלוח את ההצעות בדואר. ההצעות תוגשנה לגב׳ שרה מחט, או מי שימונה במקומה, ברח׳ המרד 27 ת"א, קומה 15, בימים א׳-ה׳, בין השעות 15:00-10:00. המועד האחרון להגשת ההצעות הוא ביום ה׳, ה- 7.12.2000 בשעה 12:00.
9. בכל מקרה של סתירה בין האמור במודעה זו לבין האמור במסמכי המכרז, יגבר האמור במסמכי המכרז.

المحكمة الشرعية في حيفا
قضية نفقة رقم ١٩١/٢٠٠٠
٩٨/٣٣٧

الى المدعى عليه جهاد محمد الخولي، من قرية ارتاح - قضاء طولكرم: خذ علمًا بهذا أنه حكم عليك بتاريخ ١٢/١١/٢٠٠٠ مبلغ ستمائة شيكل شهريًا، نفقة دائمة لابنتك نداء، ومثله نفقة لابنك سند، وذلك في قضية رقم ١٩١/٢٠٠٠، ٩٨/٣٣٧، وتوقيف دفع نفقة والدتهما ميثا اعتبارًا من تاريخ صدور الحكم في ١٢/١١/٢٠٠٠.

قاضي محكمة حيفا الشرعي
حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية - عكا
إعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ١٠٢٨/٢٠٠٠

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمد محمود حمادة عثمان بأجله الموعود بتاريخ ٢٨/٩/١٩٩٣ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته أمنة محمد عثمان وبأولاده التسعة منها: فاروق، نبيل، جميل، أمين، منى، يمنى، أمال، علا، وحمادة. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

تهانينا الحارة

الى المحامي

فراس توفيق كبها

بمناسبة نجاحه في امتحانات نقابة المحامين وبمناسبة خطوبته على الآنسة

ميسون محمود كبها

ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

والى

الدكتور علاء ابراهيم كبها

بمناسبة نجاحه في امتحان نقابة طب الاسنان في جامعة القدس، الف مبروك قدمًا والى الأمام.

الحزب والشبيبة والجبهة - عين السهلة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق

رائد احمد محاميد

بمناسبة حصوله على رخصة معلم سياقة، وبمناسبة زفافه على الآنسة هيفاء. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية - فرع زلفة

كفى للمستوطنات!

الى رئيس حكومة اسرائيل ايهود براك

اليوم وأكثر من أي وقت مضى يبدو واضحًا ان المستوطنات هي العائق الأساسي أمام التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين وتحقيق الأمن لمواطني اسرائيل. البناء في المستوطنات وشق الطرق المؤدية اليها هما استفزازات اسرائيلية يجري ارتكابها قسرًا وبالقوة وتشجع العنف المضاد.

اليوم يبدو واضحًا أيضًا ان المستوطنات هي مكرهة أمنية. تهدد بالخطر حياة الجنود الذين يدافعون عنها .

من أجل إثبات النية الجدية في دفع التسوية مع الفلسطينيين فأننا نطالبك بما يلي:

١ - الوقف الفوري لجميع أعمال المستوطنات في المناطق.
٢ - تجميد بناء الأحياء الاستفزازية في القدس الشرقية مثل رأس العمود وجبل أبو غنيم.
٣ - حل جميع المستوطنات الموجودة في قلب أحياء فلسطينية مكتظة، والتي تواصل جباية ثمن دموي مرعب مثل نتسريم، كفار دروم، بسجوت، يتسهار، إيتمار والبؤرة الاستيطانية في قلب الخليل.
٤ - وقف الامتيازات المادية البعيدة المدى للمستوطنات.

انت، الذي سبق ان اعترفت بضرورة اقامة دولة فلسطينية ذات تواصل إقليمي الى جانب دولة اسرائيل تفهم ان لا يوجد للمستوطنات اجل ولاحق في اقامتها الا في إطار تبادل الأرض.

وأنت تفهم أيضًا اليوم ان الاتفاق ممكن فقط على أساس الخط الأخضر من ١٩٦٧ مع تعديلات حدود متبادله وترتيبات أمنية متفق عليها .

سـلام الآن

سلام الآن ستستمر في إعلام الجمهور عن ملياردات الشواقل التي تستثمر في المستوطنات وعن مصادرة الاراضي المتواصلة وبناء المزيد من البيوت في اماكن لامستقبل لها سوى الانسحاب منها. سنستمر في نضالنا ضد السياسة التي تواصل التضحية بالبشر لصالح حلم غيبي أكل الدهر عليه وشرب.

للإستفسار:

تلفون: 03-5663291 ,02-5660648   e-mail: peacenow@actcom.co.il

هشام نفاع

نريدها لجنة للتحقيق وليس للتلفيق!

* القضية لم تنته بعد. بالكاد بدأنا الطريق. وهذا رغم تراجع الحكومة عن محاولتها المشبوهة بإقامة لجنة فحص. رغم رضوخها للمطلب الجماهيري العادل بإقامة لجنة تحقيق، بفعل وبفضل الموقف الجماهيري الحازم.

الآن، ومن خلال التفويض الحكومي الرسمي للجنة الرسمية، يتضح أن هناك محاولة لخلط الاوراق، وربما للاستغباء.. فالحكومة لا تريد من اللجنة ان تحقق بوضوح في جرائم الشرطة وفي انتهاكها للقانون ولاوامر اطلاق الرصاص التي وضعتها هي، بل تريد استعمال اللجنة لمواصلة مسلسل الملاحقة السياسية بدعوى التحريض المجوجة إياها.. بكلمات أخرى، هذه الحكومة تريد غطاءً قضائياً مرموقاً لسياستها التي نعرف ثمنها..

فهي عندما تكلّف اللجنة بالتحقيق في سلوك المحرّضين «من كل الاوساط»، تجعل جرائم القتل البوليسية مجرد نتيجة مترتّبة على «تحريض المحرضين». ومن المقصودون؟ - انهم قادة الجماهير العربية بالطبع.. وهكذا ستتحول المسألة الى «أعمال شغب قام بها عرب ويهود» وليس قيام الشرطة بقتل مواطنين. ماذا نقول.. هذه هي الوصفة الأوضح (والأخبث) لمسخ قضية غاية في الخطورة، وجعلها سَلَطة نتنة الطعم والرائحة. وهذا كافٍ لجعلنا نشتبه ونتصدى كما بدأنا، ولكن بسرعة (بسرعة!).

ويزداد ذلك تأكيداً، من أجل منع تحويل ثمرة النضال الجماهيري الحازم الى «بوميرانغ». فالسكوت على النية السلطوية التي يحملها التفويض قد يؤدي الى زجّ الضحية في قفص الاتهام، والى تنظيف ساحة قباطنة الشرطة وقباطنتهم السياسيين، من المسؤولية الكاملة عن القتل.

ولزيادة حدّة الصورة: لا تزال مستمرة حملة الملاحقة السياسية لمنتخبي الجماهير العربية، النواب محمد بركة، وعزمي بشارة وعبد المالك دهامشة. هناك تحقيقات ونوايا لمصادرة حصانتهم البرلمانية وضرب حقهم في التعبير عن الموقف السياسي، وبالتالي ضرب حق الجماهير العربية التي انتدبتهم ليمثلوها. اذن، فلو جرى السكوت على توجه حكومي قد يحمّل قيادة الجماهير العربية مسؤولية عن جرائم الشرطة، فإن الانجاز المتمثل بالخضوع لاقامة لجنة التحقيق قد يصبح مدعاة للندم.. وهذا ما يجب منعه. ولا نزال نذكر كيف اعتادت السلطات خلق رأي عام مضاد ومعادٍ بغية تمرير قرارات تمس بالجماهير العربية. واذا فرضت الحكومة الآن وضعًا تحقق فيه اللجنة مع بعض القياديين بتهمة التحريض، قد نجد انفسنا في وضع نلعن فيه ساعة اقامة هذه اللجنة..

صحيح ان خضوع الحكومة شكّل خطوة تستحق المباركة. وهذا لم يكن خطأ. ولكن الصورة ليست أحادية البعد. انها مركبة بل معقدة. الاجراء نجح، والنضال الآن يجب ان يدور على المضمون. وامام حكومة ماطلت لاكثر من شهر حتى قررت القيام بالمفروغ منه، فيجب قراءة مواقفها بعدسات مكبّرة، ومن واجب قيادة الجماهير العربية، متمثلة بلجنة المتابعة، ان تطرح موقفًا واضحًا: جماهيرنا كانت ضحية الشرطة، نوابنا يتعرضون لملاحقات شبه - فاشية، ولا يمكن ان نقبل بالتحول الى مسؤولين.. اصلاً من الرهيب مجرد التفكير بإمكانية ان تحمّل لجنة التحقيق، بناءً على التفويض الحكومي الحالي، قيادة الجماهير العربي بقتل وجرح ابناء الجماهير العربية.

والواجب الفوري: اعادة الكرة الى ملعب حكومة براك، وإلزامها بتغيير ما تحيكه. لجنة التحقيق يجب ان تحقق مع المسؤولين ونحن ضحايا وليس مسؤولين.

في رسالة من مركز «عدالة» إلى رئيس الحكومة ورئيس المحكمة العليا:

المطالبة بتغييرات في التفويض الحكومي للجنة التحقيق الرسمية بسبب إشكالياته

• الحكومة تطلب من لجنة التحقيق في «سلوك المحرضين» اي انها تخلق حقيقة ناجزة، بشكل يفتقر للصلاحيات، ويمس بمبدأ فصل السلطات، ويمنع تمحور عمل اللجنة في فحص سلوكيات السلطات.. وهذا كله من شأنه تشويش عمل اللجنة • المطلب: ان يتمحور عمل اللجنة بوضوح في التحقيق بقتل (١٣) مواطنًا عربيًا وجرح المئات برصاص الشرطة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب مركز «عدالة» القانوني كلاً من رئيس الحكومة ورئيس المحكمة العليا، بتغيير التفويض الذي أعطي للجنة التحقيق الرسمية، والتي يفترض ان تفحص سلوك الشرطة ضد المتظاهرين العرب، والذي انتهى بقتل (١٣) شابًا عربيًا وجرح مئات آخرين. وسوّغ المطلب بأن التفويض يشمل نقاطًا اشكالية، وبعضها يفتقر للاستناد القانوني، الذي من شأنه تشويش عمل اللجنة.

وجاء ذلك في رسالة بعثها، أمس، مدير «عدالة» المحامي حسن جبارين إلى كل من ايهود براك رئيس الحكومة، والقاضي أهرون براك رئيس المحكمة العليا، الذي يملك صلاحية تعيين رئيس وأعضاء لجنة التحقيق الرسمية.

وجاء في الرسالة انه يتضح بعد دراسة التفويض أن قرار الحكومة بشأن عمل لجنة التحقيق الرسمية يشمل مغالطة تخلق إشكالية، اذ جاء فيه ان «اللجنة ستفحص تسلسل الأحداث وستحدد المعطيات والاستخلاصات بشأن ما جرى، وبشأن العوامل التي أدت إلي تلك الأحداث، بما فيها سلوك المحرضين والمنظمين والمشاركين في الأحداث من كل الأوساط، وسلوك قوات الأمن». وأكدت رسالة «عدالة» انه يجدر بتفويض اللجنة «ان يشمل بشكل واضح التحقيق في قتل (١٣) مواطنًا عربيًا فلسطينيًا وجرح المئات خلال المظاهرات الاحتجاجية الأخيرة».

المركز القانوني يؤكد أيضًا، ان هناك قصورات قانونية في تعريف بعض أجزاء التفويض الحكومي للجنة، ومن الضروري اصلاحها قبل أن تتم صياغة كتاب تعيين اللجنة رسميًا.

ومن هذه القصورات ما جاء في التفويض عن فحص «سلوك المحرضين والمنظمين». وأضافت «عدالة»: «التحريض حسب التعريف القانوني هو مخالفة جنائية، وهذا أمر أكدته المحكمة العليا التي «أقرت أيضًا انه في حالات غير قليلة اقيمت لجان تحقيق لفحص اتهامات ذات طابع جنائي، ومع ذلك يجب عدم إقامة لجان تحقيق إذا كانت الوظيفة المنوطة بها هي الوظيفة الملقاة على المحكمة، أي إقرار براءة أو تهمة شخص تدور شبهات حوله». وبالاضافة فإن «إقامة لجنة تحقيق رسمية من أجل فحص تهمة التحريض، بعد ان جرى تأكيد هذه التهمة في التفويض للجنة التحقيق، هو أمر يناقض قرارات المحكمة العليا، وكذلك الجوهر من خلف هذه القرارات وهو احترام مبدأ فصل السلطات. فإعطاء لجنة التحقيق ذلك التفويض (فحص التحريض) يشمل انتهاكًا لصلاحية المستشار القضائي في تقديم مشبوهين بالتحريض للقانون الجنائي، وكذلك انتهاكًا لصلاحية السلطة القضائية في إقرار التهمة الجنائية». أي أن «إقرار وجود التحريض كحقيقة مفروغ منها، حتى قبل أن تبدأ لجنة التحقيق بعملها، يشمل مساسًا بصلاحية اللجنة، التي يجب عليها ككل جسم رسمي تحكمه الاعتبارات الادارية، ان تكون بعيدة عن الآراء المسبقة بشأن موضوع التحقيق الذي تُجريه. وبالاضافة فعليها ان تحكّم اعتبارات مستقلة، وأن تسمح بتطبيق حق الطعن أمامها».

والجدير بالذكر ان التفويض الذي أعطي للجنة الفحص إياها (التي أقرتها الحكومة قبل أن تلغيها وتعلن اقامة لجنة التحقيق الرسمية)، لا يشمل ما يشمله تفويض لجنة التحقيق. وهناك كانت التعليمات للجنة الفحص «المطلوب منكم فحص ما جرى في الأحداث قيد البحث والعوامل التي أدت اليها». وهنا جاء في رسالة المحامي جبارين انه من الواجب «مقارنة هذا الأمر بكتاب تعيين لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق يتسحاق رابين، حيث انه لم يجر الطلب من اللجنة فحص مخالفات جنائية، بما فيها وجود أو عدم وجود تحريض». وأضاف: «يجب الاشارة إلى انه بحسب القانون والتجربة، الهدف من إقامة لجان التحقيق هو فحص سلطات الدولة وما اذا كانت سلوكياتها أدت إلى المساس بثقة الجمهور بها، خلافًا للتحقيقات مع أفراد مواطنين». وهذا الأمر أكده، مثلاً، بروفيسور زئيف سيغال الذي كتب مرة ان «حقيقة وجود مسألة ذات أهمية جماهيرية حيوية، تستدعي فحصها بواسطة لجنة تحقيق، منبعها هو وجود استياء جماهيري واسع يعود إلى أزمة ثقة تجاه السلطات، بفعل ممارسة أو فشل من طرفها». وهو يضيف: «إن مؤسسة لجان التحقيق يجب أن تقتصر على فحص قضايا ترتبط بمسؤولية الحكومة أمام الكنيست، وممنوع ان يستعمل لاستيضاح أية أمور أخرى».

واستناداً إلى الموقف السابق طالبت «عدالة» رئيس الحكومة بالمبادرة إلى قرار حكومي هدفه إصلاح التفويض الذي أعطي للجنة التحقيق، بشكل يمنع توجيه تهمة جنائية من دون أية صلاحية، ويتمحور في اداء الحكومة بمختلف أذرعها، والذي أدى إلى أزمة الثقة تجاه السلطة.

وبالاضافة، ناشد جبارين القاضي أهرن براك بتوجيه أعضاء اللجنة لممارسة صلاحيتهم حسب «قانون لجان التحقيق - ١٩٦٨»، والطلب من الحكومة ان تقلّص التفويض المعطى للجنة بشكل يمنع الخلط بين صلاحيات السلطات والمتمثّل توجيه تهمة جنائية عشوائية، وبشكل يمحور العمل في سلوك الحكومة بمختلف أذرعها».

نعي

آل حوراني وابو شتيوي في البلاد وآل حوران وحوراني وابو علول في المهجر ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

زهرة فارس حوراني (ام محمد)

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم السبت الموافق ١٢/١١/٢٠٠٠ في مخيم عين الحلوة في لبنان عن عمر يناهز الـ ٦٠ عامًا.

تقبل التعازي في بيت ابن عم المرحومة في حيفا في شارع روش پينة ٣٧.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

محققون روس في البلاد للمشاركة في استجواب مختطف الطائرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل محققون روس، امس الاحد، الى اسرائيل للمشاركة في التحقيق حول عملية اختطاف الطائرة الروسية التي انتهت بسلام، كما اعلن مسؤول في اجهزة الامن الاسرائيلية.

واضاف هذا المسؤول، رافضا الكشف عن هويته، ان رجال الشرطة الروس سيشاركون في التحقيق واستجواب مختطف الطائرة الذي سلم نفسه.

وستبدأ اجراءات تسليم مختطف الطائرة الى روسيا سريعا.

من جهة اخرى، تستعد طائرة «توبوليف» المخطوفة بعد اخضاعها للتفتيش، للاقلاع الى روسيا وعلى متنها ٤٧ راكبا وعشرة من افراد طاقمها الذين احتجزوا كرهائن، على حد ما اضاف المسؤول نفسه.

وفي موسكو، نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء، عن نائب المدعي العام في داغستان قوله ان المختطف الذي حول الطائرة الروسية الى اسرائيل قد يكون داغستانيا واسمه زجير حسينوف.

واكد حبيب الله عليف ان زجير حسينوف المعروف بانه عضو في عدد من التنظيمات الاصولية الدينية، سبق وحوكم ثلاث مرات على جرائم مختلفة.

من جهة اخرى، حصلت اجهزة المدعي العام الداغستاني على لوائح وارقام جوازات سفر كل الركاب الذين كانوا على متن الطائرة المخطوفة، وتبين ان ارقام خمسة جوازات من بينها لا تتوافق وارقام الجوازات الصادرة عن وزارة الداخلية، على حد ما قال عليف.

من جهته ادعى داني ياتوم، مستشار رئيس الحكومة للشؤون الامنية، امس الاحد، ان خاطفي الطائرة الروسية الى اسرائيل هم «متطرفون اسلاميون شيشانيون».

وزعم ياتوم، الموجود في طائرة رئيس الحكومة العائدة الى اسرائيل «علمنا ان قراصنة الجو شيشانيون. انهم متطرفون مسلمون اطلقوا اسم الاقصى على عمليتهم».

وكانت الطائرة التابعة لشركة «داغستان ايرلاينز» وهي من طراز «توبوليف ١٥٤» تواكبها طائرتان مطاردتان من سلاح الجو حطت في قاعدة اوفدا في جنوب البلاد على بعد حوالي خمسين كيلومترا شمال ايلات على البحر الاحمر.

وقال السفير الروسي في تل ابيب، ميخائيل بوغدانوف، ان شخصا واحدا اختطف بمفرده الطائرة الروسية الى اسرائيل وقد سلم نفسه للسلطات الاسرائيلية.

وقال بوغدانوف، الذي كان على اتصال مع السلطات الاسرائيلية في مكان اختطاف الطائرة، ان «الارهابي من داغستان، ولم يكن يحمل اسلحة لكن متفجرات مزيفة فقط».



• الطائرة الروسية وهي جاثمة في المطار، أمس - «و.ص.ف.» •

عراقيل هائلة ضد تسمية بوش رئيسا للولايات المتحدة

* ويست بالم بيتش (الولايات المتحدة) - الوكالات - فاجأ الاعضاء الثلاثة في اللجنة الانتخابية في دائرة بالم بيتش (فلوريدا) الولايات المتحدة كلها بقرارهم، امس الاحد، اعادة فرز بطاقات منطقتهم كلها يدويا مما قد يقلب ميزان الانتخابات الرئاسة لصالح المرشح الدمقراطي آل غور.

ففي اعقاب عملية الفرز اليدوي لحوالي ٤٣٠٠ بطاقة تمثل اربعة مكاتب تصويت واكثر قليلا من ١٪ من اصوات الولاية والتي استغرقت نحو عشر ساعات، امس الاول السبت، اكتشف اعضاء اللجنة الثلاثة ٣٣ بطاقة لصالح آل غور لم تحسبها آلات الفرز و١٤ لصالح جورج بوش.

وقالت كارول روبرتس، عضو اللجنة، وقد بدا عليها التأثر ان «نتيجة الفرز اليدوي لـ١٪ من مكاتب الاقتراع أتاحت اكتشاف ٣٣ صوتا وفارق ١٩ صوتا لصالح احد المرشحين. ومع الاقرار بان هذه الاصوات تمثل ١٪ من اصوات الدائرة وان الآلات لم تحسبها فان ذلك يمكن ان يمثل ١٩٠٠ صوت على مستوى الدائرة ومن ثم يؤثر بوضوح على نتيجة الانتخابات الوطنية».

وقالت روبرتس: «اقترح ان تنظم هذه اللجنة عملية اعادة فرز يدوية لجميع البطاقات الانتخابية» في المنطقة مما قوبل بعاصفة من التصفيق وصيحات الفرح لانصار آل غور الذين بقوا منتظرين رغم تأخر الوقت.

وعلى الاثر طرح الاقتراح للتصويت ونال موافقة اثنين من اعضاء اللجنة الثلاثة في حين اعترض الثالث وهو رئيسها القاضي تشارلز بورتون الذي اعتبر انه من الافضل الحصول مسبقا على رأي وزارة خارجية ولاية فلوريدا لكنه اضطر في النهاية الى التراجع.

وبموجب الفرز الاصلي الذي جرى بواسطة آلات الفرز وحدها لا يتقدم جورج بوش على منافسة سوى ب٣٢٧ صوتا وفقا لاحصاء شبه رسمي.

واضافت كارول روبرتس «اعتقد ان سكان منطقة بالم بيتش شأنها شأن الولايات المتحدة كلها تستحق الحصول على رد».

وألقى المحامي مارك ولاس الذي يمثل الجمهوريين كلمة مقتضبة دعا فيها الى رفض ذلك في حين اشاد المتحدث باسم الدمقراطيين بن كون وقد اشرق وجهه بالسعادة بهذا القرار «الذي هو في صالح كل فرد في منطقتنا وفي بلدنا».

وقد عمل اعضاء اللجنة الثلاثة طويلا على التدقيق في كل بطاقة من البطاقات المختلف عليها لتحديد اي من البطاقات التي رفضتها الآلات ستعتبر صالحة.

ووقف محاميا الطرفين الى جانب القاضي بورتون وطعنا في كل قرار معبرين تارة عن ذهولهما وتارة اخرى عن حزمهما.

وستجتمع اللجنة صباح اليوم لوضع الاسس اللازمة لعملية الفرز الكبرى هذه. واذا كانت اعادة فرز حوالي ٤٣٠٠ بطاقة اقتراع استغرقت يوما واحدا فان التدقيق في حوالي ٤٣١ الف بطاقة في دائرة بالم بيتش يمكن ان يستغرق اياما.

وهذه الفرضية واردة فقط في حال لم يتدخل القضاء، لوضع حد لها بعدما تقدم مسؤولو حملة بوش الانتخابية بشكوى امام القضاء، لطلب وقف اعادة الفرز اليدوي التي شككوا في جدواها، على ان ينظر فيها قاض من ميامي اليوم الاثنين.





• بوش •

صحيفة جزائرية: علي بن الحاج مستعد لدعوة الجماعات الاسلامية لالقاء السلاح

* الجزائر - الوكالات - اكدت صحيفة «لكسبرسيون» الجزائرية، امس الاحد، ان المسؤول الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) علي بن الحاج مستعد لدعوة الجماعات الاسلامية المسلحة التي ما زالت تعارض قانون «الوفاق المدني» الى القاء السلاح.

وأوضحت الصحيفة استنادا الى «شخصية نافذة في الجبهة الاسلامية للانقاذ» ان علي بن الحاج اكد ذلك في رسالة وجهها من سجنه الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مؤخرا والتزم بها في حال تم الافراج عنه، باقناع الجماعات الاسلامية المسلحة التي ترفض الاستسلام بوقف القتال.

وما زالت الجماعة «الاسلامية المسلحة»، التي تنشط بزعامة عنتر زوابري في سهل الميتيجة وفي الغرب الجزائري والجماعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط شرق العاصمة وفي منطقة القبائل ترفضان وقف القتال.

ولكن الصحيفة تساءلت عما «اذا كان الافراج عن علي بن الحاج في حال تقرر ذلك، سيكون بناء على ضمانات كبيرة من رئيس الدولة لتجنب فوضى جديدة». ولم تؤكد السلطات او تنف وجود هذه الرسائل.

وفي حال تأكدت هذه المعلومات فان رسالة بن الحاج للرئيس بوتفليقة وهي السادسة في ظرف سنة تعتبر تغييرا كاملا في موقف هذا القيادي التاريخي للجبهة الاسلامية للانقاذ المتشدد حتى الآن حيث انه لم يدعم قانون الوئام المدني.

ويشار الى ان قانون الوئام المدني المعتمد في تموز ١٩٩٩ يمنح عفوا كاملا او جزئيا عن التائبين من الاسلاميين المسلحين الذين لم يدانو في جرائم قتل او اغتصاب.

ودخل «الجيش الاسلامي للانقاذ» (الفرع المسلح للجبهة) في هدنة منذ تشرين الاول ١٩٩٧ واستفاد من عفو الرئيس بوتفليقة في كانون الثاني ٢٠٠٠.

وقد اصدرت المحكمة العسكرية في البليدة (٥٠ كم جنوب العاصمة) في حق علي بن الحاج (٤٤ سنة) حكما بالسجن ١٢ سنة في تموز ١٩٩٢ مع القيادي التاريخي الثاني للجبهة عباسي مدني الذي افرج عنه في تموز ١٩٩٧ ووضع تحت الاقامة الجبرية في الجزائر منذ تشرين الاول العام نفسه.

فرز جديد غير رسمي يقلص تقدم بوش في فلوريدا

* واشنطن - الوكالات - أفادت فرز جديد غير رسمي للاصوات، أمس الاحد، ان تقدم المرشح الجمهوري جورج بوش، على منافسه الدمقراطي آل غور تراجع من (٣٢٧) الى (٢٨٨) صوتًا.

وبات نائب الرئيس الحالي غور يحصل على (٢٩٠٩٩٠٧) اصوات في ولاية فلوريدا في مقابل ٢٩١٠١٩٥ لحاكم ولاية تكساس اي بتقدم ٢٨٨ صوتًا فقط لهذا الاخير.

وعلى المستوى الوطني حصل غور على (٢٦٢) من كبار الناخبين في مقابل (٢٤٦) لبوش، وهو بحاجة لغالبية (٢٧٠) لينتخب رئيسًا، وتعتبر ولاية فلوريدا حاسمة في تحديد هوية الرئيس الجديد مع ناخبيها الكبار الـ ٢٥.

وباتت الانتخابات رهنًا بفارق من مئات الاصوات فقط بين المرشحين في الوقت الذي شارك فيه ١٠١ مليون شخص في التصويت الثلاثاء الماضي.

كيسنجر: اللجوء الى القضاء يهدد الدمقراطية الامريكية

* برلين - الوكالات - رأى وزير الخارجية الامريكي الاسبق، هنري كيسنجر، ان اللجوء الى المحاكم لحسم الازمة الحالية في الانتخابات الرئاسية الامريكية يمكن ان يسيء الى الدمقراطية في الولايات المتحدة.

وقال كيسنجر امس الاحد «يجب الا تبت اي محكمة في قضية الانتخابات».

واضاف «عندما ينتهي فرز الاصوات الجديد في فلوريدا فانني آمل بشدة ان يعترف الخاسر بهزيمته والا يلجأ الى القضاء». وتابع هذا ما يريده الامريكيون لان الانتخابات الجديدة في فلوريدا اذا ما امر بها القضاء، «ستكون بكل الاحوال انتخابات غير دمقراطية لان مصير البلاد برمتها سيكون في يد مجموعة صغيرة من الناس».



• كيسنجر •

وحذر كيسنجر من «ان الامر سينعكس على العملية الدمقراطية برمتها اذا ما تمت الاستعانة بالقضاء في كل مرة».

• بسام ابو شريف •

نصائح مبكرة

* مرة أخرى وجه إيهود براك إنذاراً لسوريا، بشكل مباشر وعبر وسائل الإعلام التي نقلت ملخصًا ما قاله (وطلب نشره) لضباط الجيش الاسرائيلي الذي يشن حربه ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

فقد وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي الوضع في جنوب لبنان وعلى الحدود الشمالية لاسرائيل بالخطير، طالما ان حزب الله يحشد صواريخ الكاتيوشا هنالك ويهيئ لشن عمليات ضد اسرائيل انطلاقًا من الجنوب اللبناني. وبطبيعة الحال حمل رئيس الوزراء مسؤولية ما يحدث وما سيحدث لسوريا دون ان يذكر هذه المرة الدولة اللبنانية او الجيش اللبناني. سوريا وسوريا فقط. وفي الوقت ذاته قلل ايهود براك الى حد كبير جداً أي توقعات من لقائه الذي سيتم مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون. وحثّ الضباط على استخدام القوة لقمع أي خطر أمني يتهدد أي مواطن اسرائيلي او أي موقع اسرائيلي. وأبلغهم ان العملية التي نفذتها طائرات الأپاتشي في بيت لحم والتي قتل فيها المناضل حسين عبيات وعدد من المدنيين الفلسطينيين من النساء والشباب، يجب ان تصبح نموذجًا لعمليات تشن للاقتصاص من كل من يطلق النار على الجنود الاسرائيليين. وختم تعليماته للضباط بقوله: يجب الا ينجو أحد من العقاب.

انها لغة الحرب وليست لغة السلام ولا حتى المهادنة.

ما يتعرض له الشعب الفلسطيني واضح وملموس للفلسطينيين وللعرب أجمعين لكن المقلق هو ان لغة براك الواضحة لا يتم استيعابها بوضوح من قبل بعض الفلسطينيين ومن قبل الدول العربية؟؟

وما لم تستوعب الدول العربية أقوال براك فإن النتائج قد تحمل كوارث للمنطقة خلال فترة زمنية قصيرة.

من المهم والضروري ان نشير هنا، وقبل الدخول فيما يخطط براك للقيام به، الى الحالة النفسية التي يمر بها رئيس الوزراء الاسرائيلي. لأن هذه الحالة تعكس وستعكس نفسها على قراراته السياسية والعسكرية.

فالسيد براك يعيش حالة نفسية معقدة نتيجة تشابك عوامل عديدة أهمها إطالة مدة الحرب التي غطس فيها جنوده في الضفة الغربية وقطاع غزة والحرب التي يشنها عليه خصومه السياسين وأعضاء حزبه وأعضاء التنظيمات المتحالفة معه في الحكومة. الشيء الذي أدى الى ارتباكه وفقدانه التوازن السياسي ودفعه ويدفعه كل يوم نحو التطرف والتصرف كضابط للوحدات الخاصة وليس كرئيس وزراء.

فقد كان براك يتوقع (مدعومًا بتقارير الاستخبارات العسكرية) ان يؤدي الحصار الاقتصادي الذي فرضه على المناطق الفلسطينية والحرب العسكرية التي يشنها على الشعب الفلسطيني، لرضوخ الفلسطينيين بسرعة، او على الأقل لقبولهم بتهدئة الأمور (اي وقف المظاهرات) ليتسنى له إعادة ترتيب أوراقه الداخلية وفرض الحلول السياسية التي يرتأيها على الطرف الفلسطيني. ومع استمرار الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني في وجه الحصار الاقتصادي والقصف المدفعي والجوي ازداد قلق براك وتخوفه لما دفعه الى تصعيد العنف والقصف بدلاً من وضع حد له والى إغلاق كامل المناطق كاملة كرام الله وبيت لحم ظنًا منه ان التصعيد سوف يؤدب الفلسطينيين ويكرههم على القبول بالأمر الواقع.

ولاحظ براك، دون شك، ان هنالك بدايات لاستخدام الأسلحة بين صفوف الفلسطينيين استخدامًا مدققًا وليس كما كان مع بدايات الانتفاضة استخدامًا مظهريًا. كما لاحظ ان الخسائر الكبيرة في صفوف المدنيين بدأت تترافق مع خسائر بسيطة (لكنها خسائر) في صفوف الجنود الاسرائيليين. وهذا الأمر هو الذي رفع درجة القلق والتخوف لدى براك. لأن ذلك قد يعني ان يغطس جنوده أكثر فأكثر في حرب طويلة ستؤدي الى انهيارات نفسية والى ارتفاع الصوت في المجتمع الاسرائيلي للخروج من المناطق الفلسطينية على غرار الضغط الذي مورس لإخراج الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وبدأت ترتفع الأصوات في اسرائيل للاحتجاج على اعتبار المستوطنات وحمايتها سببًا يموت الجنود الاسرائيليون من أجله ومن هذه الأصوات ما كتبه يوسي سريد، رئيس حزب «ميرتس»، حول هذا الموضوع. فقد اعتبر يوسي سريد المستوطنات عقبة رئيسية في وجه عملية السلام وان على الحكومة الاسرائيلية ان تزيل هذه العقبة.

كما يعلو هذه الأيام صوت رجال الأعمال الاسرائيليين الذين يضمون رأيهم لرأي السيد يوسي سريد من حيث الجوهر فهم يعتبرون انه لا يجوز ان يتحكم بضعة آلاف من المستوطنين بمصير اسرائيل.

وفي جلسة مع عدد منهم أجمع رجال الأعمال الاسرائيليون لرجال أعمال فلسطينيين انهم يعتبرون المستوطنين.. غرباء لا يمتون للمنطقة بصلة ولا يكترثون للمستقبل. وان همهم الوحيد هو تملك الأرض والمساكن في ظل شعارات متطرفة.

وستزداد الأصوات التي تنادي بعدم التضحية بالجنود لحماية هؤلاء المستوطنين. ولم تعد اللامبالاة بما يجري في الضفة وقطاع غزة هو الشعور السائد في تل ابيب، ولم يعد سكان تل ابيب يشربون القهوة في مقاهي الأرصفة، ويتحدثون بأمور بعيدة كل البعد عما يجري في الضفة والقطاع. بل صار حديثهم ينصب حول ما يجري وحول ما سيجري في المستقبل. ولقد ساهم في هذا التحول الكساد الاقتصادي الذي يخيم على تل ابيب. (وعندما نقول تل ابيب نعني اسرائيل).

وأبلغ تعبير عن هذا الأمر ما سمعته من أحدهم. اتصل بي هاتفيًا ليقول ان زبائن الفنادق الاسرائيلية الوحيدين هذه الأيام هم المستوطنون الذين هجروا المستوطنات خوفًا من الأحداث. وطالب اصحاب الفنادق وزارة المالية الاسرائيلية بالسماح لهم باستيراد ستة وعشرون الف عامل ليحلوا محل العمال العرب الذين يمنعون من التوجه لعملهم.

كما طالب اصحاب المطاعم باستيراد ستة آلاف وثمانمائة عامل بديل للعمال العرب الذين كانوا يعملون في مطاعمهم وأجبروا بفعل الحصار على البقاء في مواقعهم.

وقام عدد من أصحاب المزارع بخرق القرارات الاسرائيلية وهرّبوا عمالا فلسطينيين لمساعدتهم في جني محاصيلهم التي كادت ان تتلف بسبب غياب العمال الفلسطينيين.

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية بعض هؤلاء العمال والاسرائيليين الذين هربوهم داخل الخط الأخضر.

وكان أبلغ تعبير عما يعانيه هؤلاء ما قالته زوجة أحد ملاك المزارع الذي اعتقلته الشرطة هو وخمسة من العمال العرب الذين هرّبهم للعمل في جني محصول التوت: نريد إطعام أطفالنا. كان لا بد من جني المحصول لأننا مرتبطين باتفاقية لتصديره لبريطانيا. انكم تدمروننا بقراراتكم.

وعلم أيضًا من بعض رجال الأعمال الفلسطينيين ان عدداً من كبار رجال الأعمال الاسرائيليين بدأوا بتحويل استثماراتهم خارج اسرائيل، خاصة للولايات المتحدة، بسبب الخسائر الكبيرة التي منوا بها منذ نهاية شهر ايلول الماضي. بالرغم من كل هذا فإن براك، الذي ترعبه هذه التطورات وتزيد من قلقه، اتخذ ويتخذ قرارات بالهروب للأمام: اي بتصعيد العنف واستخدام الأسلحة الثقيلة ضد الشعب الفلسطيني وبإحكام الحصار الاقتصادي عليه. لكن هذا الأمر لن يبقى محصوراً في الأراضي الفلسطينية بل ان تطور الأمور يظهر ان مدى هذه السياسة المشبعة بعنجهية القوة لن تبقى محصورة الآثار في المناطق الفلسطينية بل ستتخطاها الى الخارج.

لا شك لدي ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية سوف تعاني الكثير مما يدور في الضفة الغربية وغزة. وذلك من الناحية النفسية والخسائر (وان كانت قليلة وحتمًا اقل بكثير من خسائر الفلسطينيين).

والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية خضعت خلال ربع القرن الأخير إلى تغيرات كبيرة ونوعية سواء في هيكلتها وانتماءات جنودها، السياسية او التغيرات الهائلة لزيادة المستوى ورفع نوعية الأسلحة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي.

واحتفظت اسرائيل بحجم المؤسسة العسكرية الضخم ولم تخفضه بعد عملية السلام مع مصر او مع الأردن. وطورت السلاح فأصبح لديها طائرات قاذفة مقاتلة تستطيع الطيران دون التزود بالوقود مسافة أربعة آلاف ميل، وتمتلك من الصواريخ والأجهزة الالكترونية المتطورة الشيء الكثير. وتسلمت غواصات جديدة تستطيع حمل صواريخ توما هوك (كروز) وصواريخ تستطيع ان تحمل رؤوسًا نووية صغيرة.. وغيرها من أسلحة الترسانات الأمريكية.

هذه المؤسسة العسكرية وهذا الجيش الضخم المزود بكل هذه الأسلحة المتقدمة يبحث الآن عن فريسة. إذ يسود القهر والكبت والغضب ضباط الجيش الذين لا يستطيعون استخدام هذه الأسلحة في الضفة والقطاع (حتى الآن) ويشعر هؤلاء الضباط الذين يحكمون اسرائيل ويتحكمون بقرارها هذه الأيام بأن إطالة المعركة مع الفلسطينيين ستؤدي الى مزيد من النتائج السلبية على المؤسسة العسكرية. وانه ما لم تتحرك هذه الآلة المتوحشة ضد فريسة تلائم شهيتها فإن الأوضاع ستزداد سوءاً وذلك لا يشمل الجيش فقط بل كافة المؤسسات الأمنية التابعة للمؤسسة العسكرية العامة. ولا شك ان عين المؤسسة العسكرية تنظر الى سوريا بينما عينها الأخرى تتابع الحرب الجارية ضد الفلسطينيين. والحقيقة ان ايهود براك لم يخف ذلك بل كما قلنا يصرح علنًا وينذر علنًا ويهدد علنًا سوريا. ولا بد من أخذ كلامه محمل الجد وهذا هو صلب النصيحة. لن يعجز براك عن إيجاد مبرراته لشن الحرب المحدودة ضد سوريا. فهنالك الجنود المعتقلون لدى حزب الله وهنالك ما قد يفتعله الاسرائيليون أنفسهم لتوجيه تلك الضربة.

فبالاضافة للأسباب الذاتية التي ذكرنا (المؤسسة العسكرية الإسرائيلية) فإن ايهود براك يشعر (رغم كل الصلف والعنجهية) ان القمة العربية وقراراتها سيكون لها تأثيراتها، وان قمة الدول الإسلامية وقراراتها سيكون لها تأثيراتها وان وضع إسرائيل على الصعيد العالمي (بالرغم من الدعم الأمريكي اللامحدود) ليس وضعًا مريحًا على الإطلاق. ولقد حذرت الأجهزة الأمنية من مغبّة عدم الاكتراث بالقرارات العربية والإسلامية.

فمع الوقت سوف تتخذ هذه القرارات آليات عمل يصعب وقفها بسرعة في المستقبل وان هذه الآليات لتطبيق القرارات ستفعل فعل الكماشة جنبًا إلى جنب مع المواجهة مع الفلسطينيين على المدى البعيد. وتقول تلك الأجهزة الأمنية في توصياتها بما معناه: (وهم يزدادون تحديداً وتدقيقًا في أهدافهم الميدانية)، واذا كانوا يستندون للدعم العربي سياسيًا وماديًا فإن الأمر قد يتطور إلى دعم عسكري من نوع ما لذلك فإن قطع الطريق على ذلك هو توجيه ضربة تأديبية للعرب حتى تضرب الآمال الفلسطينية ويتراجع العرب. سواء كان ذلك دقيقًا ام احتمالاً من الاحتمالات (وربما التي يستبعدها البعض) فإن الواجب والمسؤولية يقتضيان التحضير لمواجهة هذا الاحتمال وعدم الاطمئنان لتطمينات الولايات المتحدة.

نقول ذلك على الرغم من ان السيدة اولبرايت نقلت رسائل تحذير بعد قمة شرم الشيخ لبعض الدول العربية وان وزير الدفاع الأمريكي كوهين ينقل تحذيرات مشابهة بعد القمة الإسلامية.

والتحضير هنا يعني اتخاذ الاجراءات لامتصاص الصدمة وتوجيه لطمة وان كانت خفيفة للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

نصيحة مبكرة لاحتمال قد يأتي لاحقًا والنصيحة المقدمة هنا ليست لسوريا فقط بل لدول أخرى عليها ان تفكر بدورها ولو من خلال سوريا منذ الآن.

إحراق فرع «مركنتيل ديسكونت» في شارع «اللنبي» في حيفا



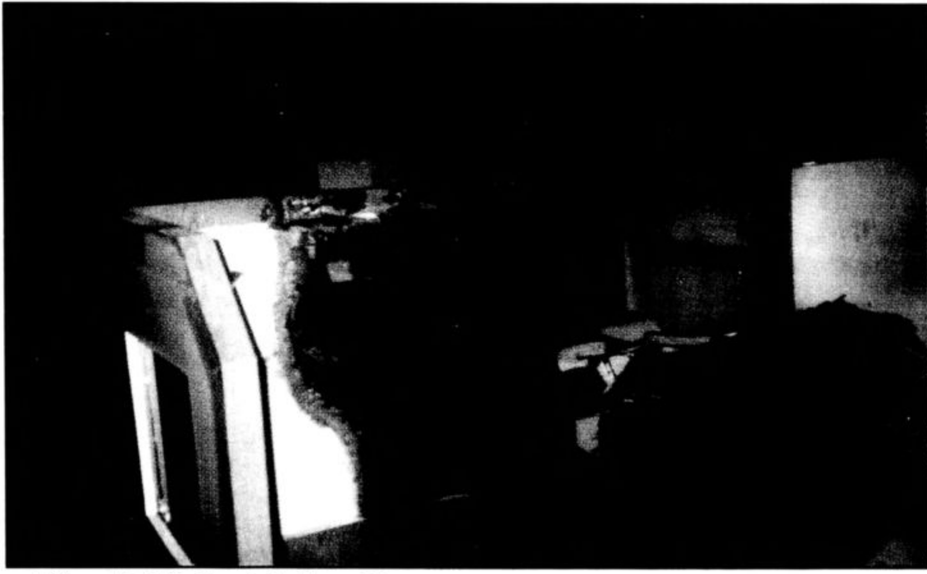
• مبنى الفرع قبل الحريق •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اندلعت النيران في حوالي الرابعة من صباح أمس الاحد، في فرع بنك «مركنتيل ديسكونت»، في شارع «اللنبي» في حيفا، فرع وادي النسناس، وألحقت أضرارا جسيمة بالاجهزة والمحتويات

وتبيّن من التحقيقات الأولية ان شابين كسرا الباب الرئيس بعد الثالثة من صباح أمس الاحد، دخلا الى المبنى، اشعلا النار ولاذا بالفرار.

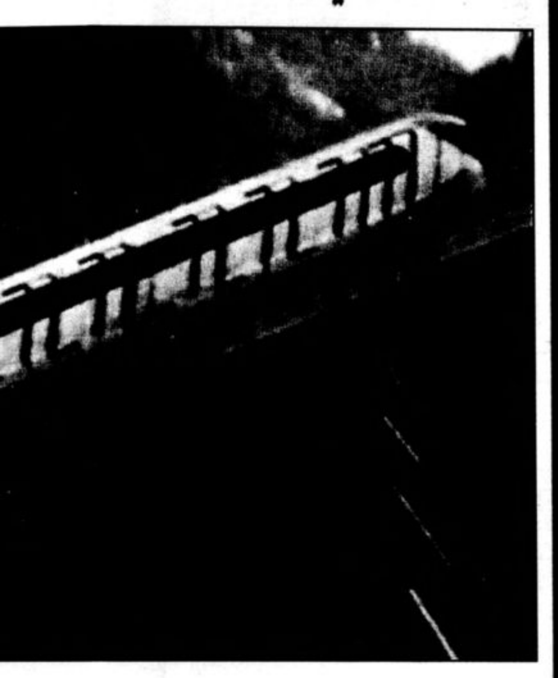
وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

وبسبب الاضرار، التي لحقت بالأجهزة، والى حين استكمال الترميمات في الفرع، نقلت كل النشاطات والمعاملات المصرفية للزبائن، ابتداء من أمس الاحد، الى فرع «مركنتيل ديسكونت» القائم في شارع (هعتسموت ٦٥) في حيفا.



• المبنى بعد الحريق - تصوير اكرم كلداوي خاص ب «الاتحاد» •

١٥٥ قتيلا في حادث القطار الكهربائ





* كابرون (النمسا) - الوكالات - اعلن حاكم اقليم سالزبورغ فرانز شاوسبيرغر، امس الاحد، ان ١٥٥ شخصا قضوا في كارثة الحريق الذي شب في القطار الصاعد الكهربائي في احد انفاق جبال الالب النمساوية، امس الاول، من بينهم ٥٢ نمساويا و٤٢ المانيا و١٧ يابانيا وثمانية امريكيين.

واضاف شاوسبيرغر خلال مؤتمر صحافي عقد في مركز كابرون للتزلج على الثلج الذي ينطلق منه القطار ان عمليات انتشال الجثث استؤنفت اليوم وان من بين الضحايا كرواتيا وسلوفينيين اثنين في حين لم تحدد بعد جنسيات الضحايا الاخرين.

في أم الفحم

محاضرات حول العنف السياسي وتأثيره على الأطفال

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - نظم قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية أم الفحم، بالتعاون مع مركز «الرازي» لتأهيل الأطفال ندوة في قاعة المنتدى النسائي في المدينة، أمس الاحد، حول: «العنف السياسي وتأثيره على مستقبل الأطفال»، وذلك في اطار فعاليات مشروع «قدما»، لمعالجة قضايا الاطفال في ضائقة.

وشارك في تقديم المحاضرات والحديث في الندوة، د. حاتم كناعنة، مدير مركز «الرازي» ود. مصلح كناعنة، أخصائي علم تطور الانسان ود. ماغني رواندلين، أخصائي في علم النفس السريري وعلم النفس لدى الأطفال، ومدير قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم عادل اغبارية ورئيس البلدية الشيخ رائد صلاح.

وتمحورت المحاضرات والكلمات حول تأثير الاحداث الاخيرة وابعاد الانتفاضة على سلوك وتصرف الاطفال بعد تعرضهم للعنف البوليسي وما يرونه من مشاهد ومناظر القمع والقتل وتأثير ذلك عليهم، مباشرة وبشكل غير مباشر، وانعكاسها على نموهم وتطورهم النفسي والاجتماعي وانعكاس ذلك بالتالي على المجتمع الذي يعيشون في أحضانه.

وبرز بين الحضور حشد من العاملين الاجتماعيين والممرضين والاطباء والمستشارين التربويين والاخصائيين النفسيين إضافة الى مهنيين يعملون مباشرة مع الأطفال.

تجدر الاشارة الى ان العاملة الاجتماعية هيام شفيق تركز مشروع «قدما».

احباط عملية كبيرة لتهريب

* بغداد - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية، امس الاحد، ان سلطات الجمارك العراقية احبطت مؤخرا محاولة لتهريب آثار عراقية الى الخارج بوسطة سيارة مخصصة لنقل المسافرين.

ونقلت الصحيفة عن المدير العام لهيئة الجمارك، حميد شكر محمود، قوله «ان رجال الهيئة احبطوا محاولة تهريب ٥٧٠ قطعة اثرية نادرة مختلفة الاحجام تعود لعصور مختلفة كانت مخبأة داخل خزان الوقود لاحدى السيارات بطريقة مستحدثة».

والمعروف ان السلطات العراقية تحظر اخراج او تصدير الآثار او التحف الفنية او لوحات الرسامين الراحلين الى الخارج باعتبارها ثروة وطنية .

وقال محمود ان هذه العملية تعتبر «من اكبر عمليات التهريب التي

تكريم الكاتب الحلبي أمنون شموش بمناسبة صدور روايته «درب الحرير»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقيم احتفال في كلية «تل حاي»، مساء أمس الاول السبت، جرى فيه تكريم الكاتب الحلبي الأصل، أمنون شموش، بمناسبة صدور روايته الجديدة «درب الحرير»، التي تدور أحداثها التاريخية مع احتلال تيمورلنك للمنطقة في بداية القرن الخامس عشر وتنتهي مع بداية القرن الماضي، متمحورة على درب الحرير بين حلب - طشقند - بخارى وسمرقند.

وتحدث في الاحتفال، الكاتب أ.ب يهوشوع، عن الرواية من حيث الروابط اليهودية والاسلامية في المشرق العربي، فيما تناول الشاعر روني سوميك، اللغة الشعرية في الرواية.

وتحدث الكاتب نمر نمر، عن تأثر شموش، بالحضارة العربية والاسلامية، وانعكاس ذلك في تعابيره وتشبيهاته المستقاة من المصدر الذي ارتوى منه، حيث مرتع طفولته في بلاد الشام التي ما زالت عزيزة على قلبه.

وزينت الفنانة سارة روزنباوم، قاعة الاحتفال بصور ولوحات التقطتها من درب الحرير خلال زيارتها الى تلك الأماكن التي توحي بالمعالم الاسلامية الناطقة من حيث اللباس والحضارة والزراعة وطرق المعيشة.

وأجزل الكاتب المحتفى به الشكر للجمهور على الحفاوة التي قابله بها وعبر من حنينه الى مسقط رأسه حلب.

قبول مركز «الرازي» عضواً في جمعية شرق حوض المتوسط للعناية النفسية للاطفال

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى قبول مركز الرازي لتأهيل الأطفال في عرابة، كعضو في جمعية شرق حوض المتوسط للعناية النفسية للأطفال والمراهقين والتي تضم في عضويتها ممثلين من غالبية الدول العربية، وتلقت ادارة مركز «الرازي» دعوة للمشاركة في الاجتماع السنوي العام للجمعية في العام القادم.

وجاء ذلك في ختام مؤتمر دولي، شارك فيه مندوبان من مركز «الرازي» بدعوة من جمعية شرق حوض المتوسط، وعقد في مدينة الاسكندرية في مصر، على مدى ثلاثة أيام، حول موضوع العسر التعلمي، جرى فيه تقديم كم كبير من اوراق العمل وعقدت محاضرات وندوات، قدمها حشد من المحاضرين الاخصائيين من السويد ومصر ولبنان وفلسطين.

وقدم مندوبا «الرازي» ورقة عمل، تحث على تكاتف جهود المختصين بهذا الموضوع في العالم العربي لوضع مقاييس موحدة خاصة للكشف عن العسر التعلمي عند الأطفال العرب.

في وضح النهار

اقتحام محطة وقود في حيفا وسرقة عشرات آلاف الشواقل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقتحم ثلاثة شباب، صباح أمس الأحد، محطة للوقود في شارع يافا في مدينة حيفا، وسرقوا عشرات آلاف الشواقل ولاذوا بالقرار.

وتبين انه فيما كان مدير المحطة في مكتبه يعد المبالغ، التي جمعت مقابل بيع الوقود، خلال يومي الجمعة والسبت، من أجل الذهاب، أمس الاحد لايداعها في البنك، اقتحم المكتب ثلاثة وتحت التهديد بالمسدسات نجحوا في سرقة المبالغ من المدير ولاذوا بالفرار، في سيارة كانت في انتظارهم.

وباشرت الشرطة في التحقيق.

مصرع فتى في الرابعة عشرة سرق سيارة واصطدم بجدار

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي فتى في الرابعة عشرة من العمر، من «رمات بيت شيمش» مصرعه، في سياق عملية مطاردة بوليسية له، في الساعات الأولى من صباح أمس الاول السبت.

وتبيّن من التحقيقات، ان الفتى وشقيقه وفتى آخر، دخلوا مساء يوم الجمعة الأخير، الى مكان وقوف السيارات القريب من الكنيس في «بيت شيمش».

وكان عثر الفتى على مفاتيح سيارة وبدأ مع شقيقه وصديقهما في تجربة المفاتيح في السيارات، وبعد تجربتها في عشرات السيارات ولم تلائمها، تركه شقيقه وصديقهما وابتعدا عنه، وواصل هو تجربة المفاتيح الى ان لاءمت سيارة من نوع «ميتسوبيشي» قادها، وطلب منه شقيقه وصديقهما ألا يتهور وان يترك السيارة. الا أنه رفض وانطلق في السيارة لوحده الى ان وصل الى جسر في منطقة بعيدة ومهملة، وهناك رأى حاجز شرطة، وقبل ان يصله، قرر العودة من حيث أتى، الا ان أفراد الشرطة لاحظوا ذلك وقرروا مطاردته، ولفت انتباهه ذلك، مما دفعه لزيادة السرعة وخلال المطاردة اصطدم بقوة بجدار في شارع «يردين»، واندلعت النيران في السيارة واحترق الفتى.

وأرسلت الجثة الى معهد التشريح الطبي في «أبو كبير» للتعرف على صاحبها، واتضح أمس أنها للفتى.

مصرع ١٢ شخصا في حادث طرق في جنوب مصر

* قنا (مصر) - الوكالات - افادت الشرطة المحلية بان ١٢ شخصا قتلوا واصيب سبعة آخرون بجروح، امس الاحد، عندما اصطدمت شاحنة بسيارة تقل ركابا في محافظة اسوان (جنوب).

واعلنت الشرطة ان الشاحنة اصطدمت بسيارة اجرة لنقل الركاب من دون ان تحدد نوعها.

وقتل الاسبوع الماضي ١٤ شخصا غرقا عندما سقطت حافلتان، احداهما تابعة للنقل العام واخرى صغيرة، في قناة الابراهيمية التي تغذيها مياه النيل بالقرب من المنيا (جنوب)، بحسب الشرطة.

يشار الى ان حوادث الطرق تتكرر في مصر حيث ان الحافلات الصغيرة الخاصة (ميكروباص) غالبا ما تقل عدد ركاب يفوق طاقتها ولا تلتزم بضوابط السرعة.

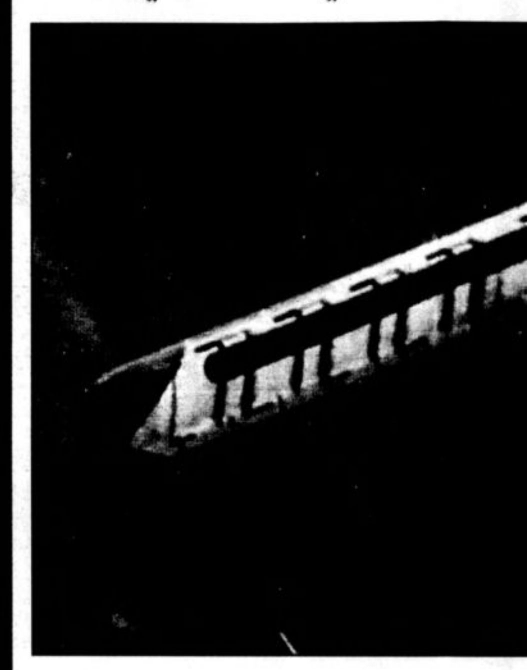
إختتام دورة لذوي الاحتياجات الخاصة في أم الفحم

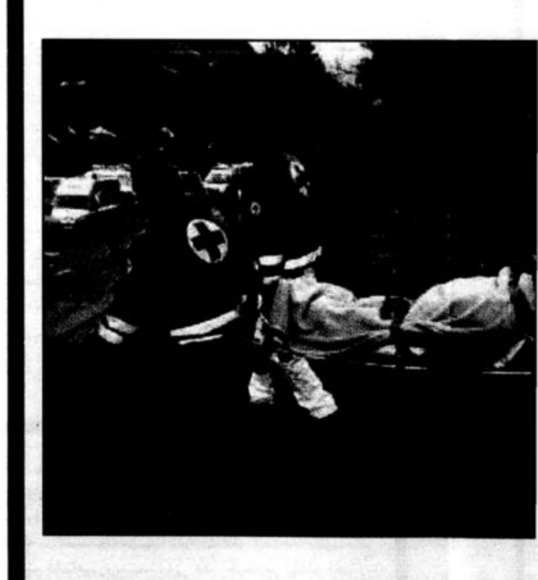
* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - احتفل أمس الاول السبت في مركز العلوم والتكنولوجيا في أم الفحم، بتخريج الفوج الاول من طلاب مدرسة النشاط الاجتماعي باشراف قسم الرفاه الاجتماعي.

وتحدث في الاحتفال عادل اغبارية، مدير قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم، الذي حث الخريجين على عدم الخضوع للاعاقات وتمنى لهم مستقبلاً ناجحا.

وضمت الدورة (٢٠) معوقا جسديًا ونفسيًا وركزها العامل الاجتماعي ماجد أغبارية وأشرف عليها المرشد راغب عباس وشملت العديد من الفعاليات التعليمية والتثقيفية والترفيهية. وطالب الخريجون المسؤولين باقامة مثل هذه الدورات في المستقبل وباقامة الاطر الملائمة لهذه الفئة من المعوقين.

...طار الكهربائي الصاعد في النمسا





...ة لتهريب الآثار العراقية

ضبطت مؤخرا حيث بلغ عدد القطع ٥٧٠ قطعة نادرة ضمت عددا من الرقم الطينية عليها كتابات مسمارية تتضمن نصوصا مختلفة الاحجام والاشكال لفترات سومرية وبابلية وآشورية».

كما تتضمن قطع الآثار «اختاما اسطوانية ومنبسطة مختلفة الاحجام والالوان عليها مشاهد متنوعة لمختلف الفترات الحضارية ومسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية وانواع من الحلي المختلفة».

وتقول التقارير الرسمية ان العراق يمتلك اكثر من عشرة آلاف موقع اثري لم تشمله عمليات التنقيب حتى الآن في الشمال والوسط والجنوب بسبب ظروف الحصار، وتوقف وصول البعثات الاثارية من مختلف دول العالم طيلة السنوات العشر الماضية.

أين أنت؟ معسكر السلام في الشهر الأول للانتفاضة الفلسطينية

أعمال احتجاج في ظل البلبلة السياسية (١)

• بقلم: افرايم داڤيدي •

* «٩٠٪ من أعضاء ميرتس يؤيدون حكومة وحدة قومية». هكذا أعلن زعيم «ميرتس»، يوسي سريد، أمام مئات أعضاء حركته الذين حضروا اجتماع مجلس الحركة الذي عقد في حيفا في الأسبوع الثالث على المظاهرات في المناطق الفلسطينية، بنهاية تشرين الأول ٢٠٠٠. («يديعوت أحرونوت» ٢٧/١٠/٢٠٠٠).

حدث أم لم يحدث؟ هل يعقل ان ٩٠٪ من أعضاء الحزب الذي يعتبر «حزبًا يساريًا» يؤيدون حكومة تشمل اريئيل شارون، زعيم «الليكود» الذي أشعل الفتيل في المسجد الأقصى؟ لكن سريد أوضح انه يعارض حكومة كهذه. لكن موقف «ميرتس» في مسألة الحكومة «التي من شأنها ان تضم جميع الأحزاب الصهيونية» (بمعنى: باستثناء العرب والشيوعيين) ليست واضحة جداً. ويذكر انه بعد اندلاع المظاهرات التي رافقها قتل وحشي للمتظاهرين الفلسطينيين في المناطق وفي اسرائيل، كان سريد بالذات الذي تحدث عن «حكومة طوارئ» و «حكومة القيادة الوطنية».

لم يكن واضح بعد، لدى كتابة هذه السطور، فيما إذا كانت حكومة كهذه، تضم «العمل» و «الليكود» ستقوم أم لا. لكن النقاش حول الحكومة تحول منذ مدة الى حوار سياسي اسرائيلي داخلي. واضح للجميع، في اسرائيل وفي العالم العربي، ان تعيين شارون وزيراً في حكومة اسرائيل يشكل ليس فقط «وقف مؤقت» لمفاوضات السلام، كما أعلن رئيس الحكومة ايهود براك، وانما دفنها وفتح صفحة جديدة من المواجهات الجماهيرية والمسلحة بين الفلسطينيين وقوات الأمن الاسرائيلية.

وإزاء مواقف سريد غير الواضحة كثيراً، قال أحد حمائم «العمل»، النائب عوزي برعام، ان النقاش حول اقامة «حكومة طوارئ» بموجب مبادرة زعيم حزبه، براك، يذكره بالنقاش الذي دار داخل الحزب لدى بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢: «عندها، ايدنا وبعد ذلك اسفنا. واليوم ايضًا، نحن ذاهبون بأعين مفتوحة الى عملية خاطئة وبعد نصف عام سنندم». («هآرتس» ٢٧/١٠/٢٠٠٠). النقص في الوضوح الذي يجتاح الحلبة السياسية، خاصة ما يعتبر بـ «اليسار» او «معسكر السلام»، ربما كان العلامة الفارقة الأبرز للإنعكاسات الداخلية في اسرائيل لـ «انتفاضة الاستقلال» الفلسطينية.

هل بن عامي محسوب على «معسكر السلام»؟

ما هو «معسكر السلام»؟ ومن هو معسكر السلام؟ ان الجواب معقد جداً. على أسس تطور معسكر السلام كتب البروفسور شلومو بن عامي في كتابه «مكان للجميع»: «ان النخبة السياسية والاجتماعية في اسرائيل - وفي أعقابها طبقات اجتماعية واسعة - فقدت الثقة بنظرية الاعتماد على المواجهة وفرض الأمر. لقد فهمت ان ثمن الاحتلال أكبر من «ثماره». وبهذا المفهوم، كانت الانتفاضة بمثابة حرب يوم الغفران بالنسبة للفلسطينيين. في كلتا الحالتين تم الزام اسرائيل باتخاذ اجراءات سياسية لم تردها منذ البداية. وبنظرة الى الوراء يتضح انه ليس نحن، بل الفلسطينيين، هم الذين قادوا العملية الاستراتيجية نحو السلام».

اعتبر المؤرخ خلال سنوات طويلة واحد من المثقفين القياديين لـ «معسكر السلام». لكن مع إقامة حكومة براك في العام الماضي، اصبح وزيراً للأمن الداخلي (وقبل عدة أشهر عين أيضًا وزيراً للخارجية بالوكالة) وبهذا المنصب هو مسؤول مباشر عن قتل (١٣) مواطنًا عربيًا في اسرائيل بأيدي الشرطة وشريك في القمع الوحشي للمتظاهرين في المناطق.

لقد بنى بن عامي خلال الأشهر التي سبقت الأحداث في الحرم القدسي حلمًا، وهو إقامة حزب اشتراكي - دمقراطي بدل حزبه «العمل». فقد كان حزب «العمل» نموذج محلي «للتاتشريزم» البريطاني، ومن المفروض ان يكون الحزب الجديد بديلاً للحزبين الصهيونيين - البرجوازيين القديمين: «العمل» و «الليكود». وأجرى محادثات سرية مع عدد من نواب «ميرتس» (الذين ينتقدون المواقف الليبرالية الجديدة في حزبهم)، وبينهم ايلان چيلئون وزهاڤا چالئون. وكان يبغي بن عامي وقتها إقامة حزب معسكر السلام مع دمجه لقضايا اجتماعية. كان يشعر بقرب اكبر الى ليونيل جوسپان الفرنسي من توني بلير الانجليزي - محل تقدير ايهود براك. ويبدو للوهلة الأولى انه كان لدى بن عامي كل المعطيات كي يكون بديلاً يساريًا لإيهود براك. لكن في الشهر الأخير ظهر بن عامي جديد: صقري، ويدعم الضباط المسؤولين مباشرة عن موت العديد من المواطنين وأصبح اكثر يمينية من براك.

مؤرخ آخر درّس على مدار سنوات الى جانب بن عامي في جامعة تل ابيب، هو البروفيسور شلومو زاند، الذي يصدر في هذه الأيام كتابًا حول المثقفين تحدث عن وزير الأمن الداخلي قائلاً: «انه بروفيسور ممتاز للتاريخ وانسان موهوب للغاية لكنه وزير شرطة سيء، وهو مسؤول بقدر كبير عما حدث هنا. وكان عليه ان يقول لضباط الشرطة، مباشرة بعد سقوط الشهداء الأوائل من المواطنين العرب، انه مهما حدث لا يمكن اطلاق النار على مواطنين. انه يفقه التاريخ ويذكر بالتأكيد ان طلاب الجامعات في باريس في العام ١٩٦٨ لم يكونوا اقل عنفًا، ولم يطلقوا عليهم النار بواسطة القناصة». (ملحق «هآرتس» ٢٧/١٠/٢٠٠٠).

سريد ومعسكر السلام

كما ذكر، تعامل يوسي سريد طوال هذه الفترة بصورة ثنائية القيم تجاه «حكومة جميع الأحزاب الصهيونية». لكن، فيما يتعلق برئيس الحكومة براك وقمع الفلسطينيين الوحشي - كان التعامل واضحًا للغاية: تأييد تام، بالاضافة الى ذلك، على مدار اسبوعين حاول سريد وقف كل احتجاج منظم، على الأقل في كل ما يتعلق بـ «سلام الآن»، الحركة غير البرلمانية الأكبر والأقدم والتي تنادي بالسلام مع الفلسطينيين والتي مرت خلال السنوات الأخيرة في عملية راديكالية عارمة. وعلى مدار اسبوعين مارس سريد ضغطًا شديدا على «سلام الآن» كي لا يتظاهروا او يعلنون موقفا يشجبون فيه القمع المزدوج للفلسطينيين في اسرائيل وفي المناطق. (حول جهود سريد أنظر «زو هديرخ» ١١/١٠/٢٠٠٠).

ومنذ الأيام الأولى، عندما بدأت الجبهة و «كتلة السلام» فقط بالتظاهر في تل ابيب ضد الحكومة، جرت محادثات بين الجبهة و «سلام الآن» حول تنظيم مظاهرة مشتركة، على خلفية مقتل عشرة مواطنين عرب في اسرائيل (عددهم ارتفع في الأيام التي أعقبت ذلك الى ١٣) والعشرات في المناطق. في الأول والثاني من تشرين الأول الماضي جرت محادثات على يومين بين الجبهة و «سلام الآن» حول تنظيم المظاهرة. وقد كانت الآراء متباينة في «سلام الآن»: القياديون القدامى طلبوا عدم اجراء أي عمل احتجاجي بادعاء، انه «ممنوع الانزلاق الى التطرف»، ومقابلهم طالب الشبان بالقيام بنشاط في الشارع. وفي نهاية المطاف تقرر اجراء مظاهرة قبالة منزل براك في القدس. والجبهة قررت إجراء مظاهرة لوحدها في تل ابيب، قبالة وزارة الأمن وتأييد المظاهرة في القدس. وفي النهاية تم إجراء مظاهرتين ليلة (٣/١٠) لكن، بدون مشاركة «سلام الآن». نشطاء «سلام الآن» المركزيين تواجدوا في الأماكن التي توجب السفر منها الى القدس وهناك تم ابلاغهم بأن «المظاهرة الغيت». السبب: ڤيتو فرضه سريد على إجراء المظاهرة كان سبب الغاءها.

نموذج الاسكات هذا عاد على نفسه بعد عدة أيام، عندما قررت قيادة المواطنين العرب في يافا اجراء تظاهرة غضب احتجاجية، وقد أعلنت الجبهة عن مشاركتها واتفق نشطاء «سلام الآن» مع المحامي نسيم شقر (عضو بلدية تل ابيب - يافا ونشيط جبهوي) على مشاركته. لكن بعد بضعة ساعات فقط وعلى اثر ضغط من قيادة «ميرتس» تقرر في «سلام الآن» على «مشاركة شخصية» لنشطاء الحركة، وفقط بعد لقاء بين قيادة «ميرتس» وعدد من النواب العرب في حيفا، عشية «يوم الغفران» (٩/١٠/٢٠٠٠) قرر سريد ازالة الڤيتو، الا ان «ميرتس» لم تشارك خلال شهر تشرين الأول كله، كجسم منظم، في أعمال الاحتجاج. نشطاء الحركة الذين اتصلوا بمكاتب القيادة في تل ابيب طالبين إجراء نشاط احتجاجي قوبلوا على مدى عشرة أيام ببلاغ الكتروني جاء فيه: «هنا مكاتب «ميرتس»، المكاتب مغلقة بسبب عطلة عيد العرش»..

كذلك لم توضح «ميرتس» مواقفها. وقد نشرت إعلانًا واحداً فقط خلال الشهر الأول للانتفاضة في المناطق - مقابل اربعة إعلانات من جانب الجبهة. بعد اسبوع من المجزرة في الحرم القدسي ويوم واحد بعد نشر الجبهة لإعلان كبير الحجم في «هآرتس» نشرت «ميرتس» إعلانًا تحت عنوان «قرار إدارة ميرتس من يوم ٤/١٠/٢٠٠٠». وقد تصدر الإعلان شعاران: «ميرتس تشجب بشدة كل أشكال العنف».. و «ميرتس تشجع رئيس الحكومة على قراره مواصلة عملية السلام على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل». بعد بداية كهذه، اصبحت البقية واضحة: ميرتس تطالب ياسر عرفات «بالقيام بجهد كبير وبإصرار من أجل وضع حد للأعمال العدائية». فالإعلان الوحيد الذي نشرته «ميرتس» لا يشير الى المسؤولين عن عشرات القتلى في اسرائيل والمناطق. فهي تتغاضى عن وعي عن الأعمال الإجرامية التي يقوم بها الجيش و«حرس الحدود» والشرطة عندما تقوم بقمع المظاهرات وأعمال الاحتجاج.

هل رئيس الحكومة ووزير الأمن الداخلي ليسوا مسؤولين عن إجراءات القمع هذه؟ «ميرتس» تتغاضى عن ذلك أيضًا. حتى قصف المروحيات الاسرائيلية للمدن الفلسطينية حظيت بتعقيب مؤدب من جانب سريد: «هذا عمل مطلوب»!

(يتبع)

حبة بركة

قيادة وشعب واعين

• مفيد صيداوي •

* تتصاعد في الأيام الأخيرة أصوات تنادي بتغيير قيادة الجماهير العربية في أوساط بعض الأكاديميين السياسيين في الوسط العبري وبعض أوساط السلطة، ويتلقفها بعض مثقفينا، بعضهم دون قصد وأحيانًا بصفاء نية والبعض الآخر عن معرفة وحذق علّه يكون البديل.

التغيير هو في الأصل سُنّة الحياة ولم تقف الجماهير العربية ولا قيادتها التاريخية ضده. وبشكل عام تغيّرت الوجوه على الساحة السياسية في قيادة الجماهير العربية بتسارع واضح ومعظم القيادة اليوم هي قيادة شابة متمرسة في النضال وتحذق أساليب الدمقراطية البرجوازية. بعضها يرى في هذه الدمقراطية البرجوازية قمة الدمقراطية ويتعامل معها من منطلق انها ستعطيه كل شيء والبعض الآخر له نظرته ونظريته البعيدة المدى عارفًا ان هذه الدمقراطية جزئية وطبقية وغير قادرة على التجسيد العملي الكامل لمفهوم الدمقراطية ولكنه صادق في التعامل معها.

ومع انتخاب هذه الكوكبة من الشباب المتعلم، مع معرفتي التامة للفروق الفردية والفروق الأيديولوجية بينهم، إلا ان الأداء العام لهم هو في إطار مصلحة الجماهير العربية ووحدتها والدفاع عن حقوقها. وهي بهذا الشكل او ذاك تتابع نهج القيادة التاريخية في الواقع الجديد.

هذه الظاهرة وإحراج السلطة السياسية الجديدة ذات النهج الحمائمي التاريخي في الواقع الجديد تضايق بعض المتزمتين من ذوي النهج الصهيوني وفي أوساط اليمين الصهيوني وداخل اروقة الحكم في اسرائيل. والمضايقة ذات أسباب مختلفة.

فالأول: الإحراج الدمقراطي، حيث تفضح هذه القيادة بمنهجية دمقراطية ومن خلال الوسائل الدمقراطية والقنوات الدمقراطية هذه السياسة التي تدعي قمة الدمقراطية.

الثاني: انها ليست منفصلة عن الشعب فهي موجودة معه في المظاهرات وفي أثناء هدم البيوت وفي السجون، وهذا يقلق هذه الأوساط التي تطمح لقيادة خنوعة تبتعد عن الجماهير.

الثالث: انها قيادة متعلمة واعية وتؤثر ايجابيًا في الكثير من الحالات على الشارع الاسرائيلي اليهودي، وهذا التأثير قد لا يعكس أثره اليوم ومباشرة بل سيكون له مردود مستقبلي شاء الرافضون أم أبوا.

الرابع: بشكل عام هذه قيادة غير متهورة وخاصة من يمثلون الخط المركزي التاريخي فهي تستند في نضالها الى تاريخ هذه الجماهير والى تاريخ شعبها.

الخامس: ان نضال الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية ينسجم سياسيًا مع مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وقراراتها الأخيرة بالقبول بإقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل والقدس العربية عاصمة لها، كحل مقبول وعقلاني في الظروف الدولية والعالمية والمنطقية السائدة.

السادس: انها تطالب بالتعاون اليهودي العربي وتصر على علاقات كفاحية وإنسانية مع الأكثرية داخل دولة اسرائيل من خلال المطالبة العلنية والمسؤولية بالمساواة التامة بين اليهود والعرب في اسرائيل في جميع المجالات.

السابع: انها حساسة لما يجري في الشارع الاسرائيلي وترفض ان تكون هامشية ولم تبلع طعم التفرقة الطائفية ولا حتى دق اسافين بين الأحزاب والحركات السياسية الفاعلة، وفرضت على الساحة العربية في اسرائيل بدعم من الجماهير وبسبب وعي هذه الجماهير نقاشًا حضاريًا وموضوعيًا في كافة القضايا المختلف عليها او ذات الاختلاف.

ولذلك تحظى هذه القيادة بشكل عام بثقة الجماهير وتريد ان تبقى هذه اللحمة حميمة وصادقة بين القيادة والجماهير.

في مثل هذه الظروف الدقيقة والحساسة نعتبر كل محاولة للهجوم والانتقاص من حق هذه القيادة هو هجوم على الجماهير ومحاولة لدق اسافين بين الجانبين لهدف في نفس يعقوب كما يقول المثل.

يتمثل أولاً في محاولة إحباط هذه الجماهير وقيادتها. وثانيًا خلق قيادة هزيلة بديلة تمامًا كتلك القيادة التي تعكز عليها (المپاي) ايام الحكم العسكري وقوائمه العربية سيئة الصيت.

إننا من منطلق المسؤولية لشعبي هذه البلاد نتوجه لتلك الأوساط ان توقف الهجوم على قيادة الجماهير العربية وخاصة تيارها المركزي التاريخي الذي أثبتت الحياة صحة شعاراته الأساسية المتمثلة بتجسيد شعار دولتين للشعبين كاملتي السيادة. واخوة يهودية عربية في ظل مساواة تامة وعادلة داخل الحزب الواحد وداخل المجتمع والدولة.

وتنفيذ الشرعية الدولية بما يخص القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين وغيرها.

فابحثوا عن امكانيات التفاهم العميق مع هذه الجماهير وقيادتها قبل ان يفوت القطار الجميع ويصبح من البعيد اصلاح ما قد يفسده الدهر.

(عرعرة)

النضال من أجل السلام ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

• ان المسؤولية حيال ما حدث في الأسابيع الأخيرة المليئة بالدم والغضب والبكاء ودموع اليهود والعرب الاسرائيليين والفلسطينيين ملقاة على عاتق من يحتل أرض الغير. والانتفاضة هي رد على السياسة الكارثية التي تنتهجها حكومة اسرائيل •

• بقلم: محمد نفاع •
(الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* بعد اغتيال يتسحاق رابين قبل خمس سنوات، عندما واصل شمعون بيرس الإحتلال في لبنان وارتكب مجزرة قانا، وانفجرت السيارات المفخخة بأيدي معارضي السلام، كل هذه الأحداث مهّدت الطريق عندها لصعود نتنياهو و«الليكود» الى الحكم. وقد كانت هذه ثمار حملة «عناقيد الغضب».

وكرئيس حكومة، اجتهد نتنياهو بوضع عراقيل في طريق المفاوضات السياسية. وانصار السلام لم يأسفوا عندما لم ينجح نتنياهو في انتخابات ايار ١٩٩٩، وتوقعوا ان يستخدم براك التأييد الذي حظي به وان يعمل على دفع السلام الى الأمام. ولكن عمليًا، فإن براك عمل ويعمل ضد امكانية احراز السلام بمواصلته توسيع المستوطنات وبمحاولته فرض الإملاءات على الفلسطينيين لتقسيم الضفة الغربية بينهم وبين اسرائيل. ويدير براك معركة إعلامية كاذبة تهدف الى تحويل المسؤولية عن كاهله بخصوص تجميد عملية السلام ليضعها على كاهل الفلسطينيين. وفي بداية طريق حكومته، أقام براك ائتلافًا مع «المفدال» و «يسرائيل بعلياه» و «شاس»، لكن هذه القوائم انسحبت من الحكومة في أعقاب انعقاد قمة كامب ديفيد. والآن بقي براك مع ائتلاف ضيق يعتمد على ربع أعضاء الكنيست فقط.

ويبغي رئيس «الليكود»، اريئيل شارون، باستغلال الأزمة السياسية لصالح «الليكود»، بالمبادرة الى زيارة استفزازية لباحة المسجد الأقصى. وهذه الزيارة التي جرت بموافقة براك، اشعلت النار، التي في أعماقها مواصلة الاحتلال والمستوطنات والتنكر للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وفي الظروف القائمة، لا يوجد لعرفات شريك، وليس العكس. والامبريالية الأمريكية تواصل الآن ايضا دعمها الشامل للمواقف الاسرائيلية. وتؤكد ذلك القرارات التي اتخذها الكونغرس الأمريكي مؤخرًا والدعم الواضح من جانب كلينتون لمواقف براك طوال الأسابيع الأخيرة.

ان محاولات الضغط على الجانب الفلسطيني تقديم التنازلات هو سبب فشل المحادثات. بعد (٣٣) عامًا على الاحتلال وبعد ان تم الاتفاق على أن أساس السلام يكمن في تطبيق قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨)، لم يعد للفلسطينيين ما يتنازلون عنه.

ومن المهم التذكير مجدداً، انه في جميع انحاء العالم، لم يعد هناك نموذج للإحتلال الكولونيالي شبيه بالاحتلال الاسرائيلي، الذي يدمج بين القبضة العسكرية والسيطرة الفعلية بواسطة المستوطنات. لهذا فلا يوجد أي اساس للموقف السائد في أوروبا والولايات المتحدة، وكأن الذنب حيال الأحداث الدامية ملقى على كاهل الطرفين، وان القيادة الفلسطينية تمس بمصالح الشعب الفلسطيني، وهذه الأقوال تهدف الى التشكيك في القدرة القيادية لعرفات، وبهذه الطريقة يصبح بالإمكان التشكيك في شرعية حقوق الفلسطينيين وتبرير الضغوط السياسية والاقتصادية من جانب اسرائيل. ان هذه السياسة العدوانية تقوي الجهات التي تعارض العملية السياسية.

ان عرفات هو الشريك في المفاوضات حول الحل الدائم، لكن لا يمكنه ان يكون شريكًا للتنازلات عن حقوق الشعب الفلسطيني الراسخة في قرارات الأمم المتحدة وفي الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها.

*** تضامن متزايد ***

خلال الأحداث الدامية، التي بدأت في نهاية ايلول، عكس التلفزيون فقط جزءًا من المذابح التي ارتكبت. ومثل ذلك كان قتل الصبي محمد جمال الدرة، الذي اصبح رمزاً لجريمة فظيعة وأدى الى استنكار شديد لسياسة اسرائيل ولتضامن أوسع مع نضال الشعب الفلسطيني. وعملية القتل الجماعي لجنديين اسرائيليين في رام الله كان قتل إجرامي، ألحق الضرر بنضال الشعب الفلسطيني. ونتيجة مشابهة ادت اليها عمليات تستحق الشجب مثل تفجير السيارة المفخخة في القدس.

وكان هناك دور هام للشيوعيين ولليسار في تنظيم المظاهرات التي جرت في المغرب واليمن وعمان والأردن وسوريا ولبنان ومصر والسودان والكويت والعراق.

ان الاحتجاجات الشعبية وتوجيه اصبع الاتهام نحو الامبريالية الأمريكية فرضت عقد مؤتمر القمة العربية. الا ان القمة اختتمت من دون شجب السياسة الأمريكية وكانت قراراتها محدودة وجزئية.

ومحاولة زعماء عرب ملاءمة مواقفهم لمواقف الإدارة الأمريكية يعرقل كل نشاط فعال لمساعدة الفلسطينيين. ومشكلة الشعب الفلسطيني ليست دينية، انها مشكلة سياسية وطبقية.

من المهم جداً التعلم من الخبرة المتراكمة من خلال مواجهات أخرى في المنطقة. فحكومة اليونان، مثلا، فشلت في محاولتها لتقليص الدعم والتعاون من جانب الولايات المتحدة واسرائيل مع تركيا، التي تواصل احتلال القسم الغربي من قبرص. فلاسرائيل، مثلاً، هناك ميزان تجاري مع تركيا يبلغ (٩٠٠) مليون دولار سنويًا.

والولايات المتحدة تستغل الفقر والضائقة في دول عربية مثل مصر، وتعدها بمساعدة اقتصادية، من أجل دمجها في مخططاتها (مثلما حصل ابان حرب الخليج). لكن بعد ان تندمج، تدير الولايات المتحدة لهذه الدول ظهرها. واعلنت الولايات المتحدة مؤخراً، انه بسبب تفجير سفينتها الحربية في ميناء عدن، فإنها ستمنع مرور سفن حربية امريكية في قناة السويس، وهذا مس بالاقتصاد المصري.

ان اللقاء الذي عقد مؤخراً بين شمعون بيرس وياسر عرفات والتفاهم الذي حصل فيه هو خطوة ايجابية. فقد خفتت قليلا حدة المواجهات، لكن الشهداء الفلسطينيين ما زالوا يسقطون يوميًا من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص، والحصار والتجويع ما زال مستمراً، وكذلك بالنسبة الى إغلاق المطار الفلسطيني الوحيد.

ان النضال السياسي - الجماهيري للشعب الفلسطيني سيستمر، ولكن لا محالة من تجديد المفاوضات حول الحل الدائم، والمفاوضات المتجددة ستضطر الى الاعتماد على مبادئ أساسية في قضايا مثل مستقبل المستوطنات وتحويل «الخط الأخضر» الى حدود سلام والإنسحاب من المناطق ومستقبل القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة.

*** لا لـ «حكومة طوارئ» ***

ان الأجواء السائدة لدى الجمهور اليهودي تتغير بحسب الأحداث. بعد عملية القتل الجماعية في رام الله، ازدادت اصوات الغضب والدعوات للإنتقام وكان هناك تأييد جماهيري للقصف من المروحيات. لكن عندما تقع خسائر في الجيش الاسرائيلي - تعلو اصوات متحفظة وخائفة ويتم التعبير عن التخوف من تحول الأحداث في المناطق الى ما حدث في لبنان. ويستغل اليمين، من ناحيته، باستهتار، سفك الدماء ويحاول بناء نفسه عليها. واليمين المتطرف يهاجم بيرس وبراك وهو ضد مجرد تجديد العملية السياسية. وعلينا ان نعود ونؤكد على إنه اذا ما لم يتم تجديد العملية السياسية، فهناك خطر جدي باشتعال حرب واسعة في المنطقة.

لهذا فإننا نحذر من الخطر الكبير الكامن في إقامة «حكومة طوارئ» بمشاركة مجرمي حرب مثل شارون. وإحراز السلام مشروط بعزل معارضي السلام. لهذا فإن ثمة أهمية في رفض الادعاء، وكأن «فقط الليكود - يستطيع»، وكأن عودة «الليكود» الى الحكم سيثمر عن نضال جماهيري مبارك من قبل حركات مثل «سلام الآن». «الليكود» واليمين المتطرف سيعملان وفق سياسة صارمة وخطرة اكثر في مجالات السلام والقمع والتمييز وفي القضايا الاجتماعية.

*** عنف الشرطة ***

لقد نظمت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل اضرابًا ومظاهرات. وهذا واجب وحق هذه الجماهير، كمواطنين في الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني. ونحن نعبر عن تقديرنا للشجاعة التي تحلت بها الجماهير العربية، خاصة الشبان وأبناء الشبيبة. ومن جهتنا، فإننا قمنا بكل ما بوسعنا من أجل أن تكون المعركة في إطارها الصحيح وبالأسلوب الصحيح.

لكن الشرطة و«حرس الحدود» تصرفوا بصورة عنيفة للغاية وقتلوا (١٣) مواطنًا عربيًا. ان قتل المتظاهرين في الأسابيع الأخيرة كان مجزرة ثالثة منذ قيام الدولة، سبقتها مجزرة كفرقاسم (١٩٥٦) ومجزرة يوم الأرض (١٩٧٦). واليك رون، ضابط الشرطة في لواء الشمال، والحكومة كلها مسؤولين عن مقتل مواطنين عرب في الناصرة وسخنين وعرابة وجت ومعاوية وكفرمندا وكفركنا وأم الفحم. وقد سبق الهجوم على الجماهير العربية تحريض سام ضدها وضد النائب محمد بركة، بسبب النضال ضد سياسة التمييز ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والبطالة. وفي الإعلان الأخير حول بؤر البطالة كان (١٨) من بين الـ (٢٠) بلدة المنكوبة بالبطالة هي بلدات عربية والبلدتين الأخريين يسكنها اليهود الشرقيين.

في البلدات العربية التي لم تدخلها الشرطة والتي لدينا فيها تأثير وقياديين لم يسقط فيها جرحى وشهداء ولم يحدث فيها مس بالممتلكات. وباستنكارنا لتصرف الشرطة العنيف، علينا ايضا توجيه انتقاد شديد تجاه الأعمال غير المسؤولة التي حدثت خلال المظاهرات، وبضمنها الحاق أضرار بالممتلكات وإحراق فروع بنوك وصناديق مرضى وبريد. ان أعمالاً كهذه، التي يتم تنفيذها أحيانًا بأيدي مبعوثي أذرع السلطة، وأيضًا مثل الهتافات القومجية والطائفية، تخدم سياسة السلطة.

وخلال معركة الجماهير العربية في اسرائيل شاهدنا محاولات من جانب وسائل الإعلام تعمل تحت رعاية انظمة عربية معينة لتوزيع شهادات وطنية وشهادات استقامة قومية لقياديين عرب في اسرائيل. لقد شهدنا محاولات كهذه في العامين ١٩٤٧ - ١٩٤٨، حيث تم الصاق وصف «خائن» و «صهيوني» بمن بقي في وطنه.

لا يوجد قومجية تقدمية، كما ان اعتماد نضال وطني على موقف طائفي يقود الى تفكيك اقلية قومية الى طوائف متناحرة فيما بينها. وعملت سياسة الحكومة طوال السنين الماضية على تقسيم الجماهير العربية بينما نحن، الشيوعيون اليهود والعرب، ناضلنا وما زلنا نناضل ضد هذه السياسة الخرقاء. ونحن نقدر ان الجماهير العربية في اسرائيل أحرزت انجازات هامة لأنها لم تناضل على أساس التقوقع والاندفاع نحو العنصرية. لهذا علينا الاحتراس من مواقف أو أقوال قد تقوقع مكانة الجماهير العربية كجزء من مواطني الدولة، وكجزء من المجتمع الاسرائيلي، والمس بمكانتها بالغة الثقل في النضال من أجل السلام والمساواة والدمقراطية. لهذا فهناك «خط أخضر» أيضًا في أساليب النضال.

اننا نعتقد بأن ليس هناك مستقبل في الشعار: «الاسلام هو الحل» وان لا أساس في محاولة إلصاق بنا النية بدفع «أسرلة» الأقلية العربية، حيث ان الهدف هو اتهامنا بمحاولة التقليل من إنتماء هذه الأقلية لشعبها العربي الفلسطيني. وعلينا معارضة كل محاولة للفصل بين الجماهير العربية والمجتمع الاسرائيلي، وقد واظبنا طيلة السنين على سياستنا هذه كما يثبت ذلك نشاطنا وصحافتنا.

*** الاستناد الى الموقف الطبقي ***

هناك أوساط بين الجماهير العربية تحاول الادعاء، وكأن قبل ظهورها على الحلبة الجماهيرية، لم يكن هناك من يدافع عن وجود الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، وعن تطور لغتها وثقافتها. بين هؤلاء يوجد تجار أصوات، يتنقلون بين مكان وآخر بحثًا عن الكرسي، وايضًا عملاء سلطة. ونحن من أجل التعاون الدمقراطي، لكن دون ان يكون مشروطًا بتنازل عن مبادئنا. هناك أوضاع، من الأفضل ان نعمل فيها لوحدنا على ان نرتبط بمن ارتبط اسمهم بوصمة عار.

وحصراً بعد انهيار الدول الاشتراكية في أوروبا وضعف الأحزاب الشيوعية، ملقى على عاتقنا واجب استناد مواقفنا السياسية على توجهاتنا الطبقية المبدئية وعلى مواقفنا النظرية. هذا هو الشرط لتوجهنا النشيط ولتنظيم قوي وتمكننا من التأثير باتجاه نكون فيه امينين، حتى عندما يكون الوضع صعبًا. وإذا أردنا بدلاً من التأثير على الجمهور، ان نتأثر من توجهات اخرى سائدة فيه، فإننا سنضعف ونشكل خطراً على وجودنا كحزب شيوعي.

*** الشراكة اليهودية - العربية ***

ان تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجمهور العربي لا يشابه تأثيره بين الجمهور اليهودي. وهذا الواقع قبل كل شيء هو ثمرة الظروف السياسية الاجتماعية، لكن في مقدورنا التأثير عليه.

ان الشراكة اليهودية - العربية هي جزء من نظريتنا الطبقية - الأممية، وجزء من توجهنا الشيوعي. ولنا كشيوعيين، يوجد موقف واضح بخصوص الطريق لحل الصراع القومي. اننا نرفع رايتنا الحمراء وننشد نشيد «الأممية» ونعمل في إطار منظمة متميزة. وكل هذه الأمور ليست امرا شكليًا او ضريبة كلامية. انها أمور جوهرية ذات أهمية تربوية - ثقافية - اجتماعية - سياسية.

في الآونة الأخيرة عادت وظهرت اقتراحات مثل اقتراح النائب عبد المالك دهامشة لاقامة «قائمة عربية موحدة». كما اننا نشهد ظواهر احباط ويأس من التعاون اليهودي - العربي. كما قيلت انتقادات حول «الصمت العام لليهود مقابل ما يحدث» وكأن هذا يبرر طرح الشعار الضار «نضال ضد الدولة». هذه الاقتراحات والتوجهات تتعارض مع موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وتقود الى مواقف قومجية. هناك من يروج، وكأن مواقفنا الأممية «قديمة» وكأن المستقبل للتوجهات القومجية والطائفية والدينية والحمائلية. هذا ليس اكتشاف جديد وفي الماضي واجهنا توجهات سلبية كهذه. لذلك فإن جوابنا على التحدي الفكري - السياسي يجب ان يكون قاطع وواضح، من دون تأتأة، علينا شرح موقفنا من خلال الثقة بالنفس والاقتناع الذاتي، ايضا عندما لا نكون اماء انتخابات للكنيست او للهستدروت او للسلطات المحلية. وفي انتخابات مجلس ابوسنان المحلي خسرنا من قوتنا ولم يتم انتخاب المرشح الذي دعمناه. ولتفسير هذه النتائج علينا ان نبحث في الشرذمة وضيق الأفق للطائفية والعائلية. كذلك بإشعال الأجواء الإرهابية، من خلال قذف القنابل والتهديد بالانتقام اذا تم انتخاب المرشح الذي دعمناه. ونحن، الشيوعيون وحلفاؤنا، طرحنا وجهة نظر أخرى، تدعو الى التعاون الدمقراطي بين مختلف الأطراف وبناء قواعد للتعايش السلمي بين مختلف الطوائف. وللشرذمة ثمة انعكاسات سلبية ذات بعد ايضا على الصراعات اليومية ضد البطالة والضائقة وتؤثر ايضا على نتائج انتخابات الكنيست.

النائب سريد وبقية قيادة «ميرتس» عادوا وتراجعوا لحظة الامتحان. ومثلما حدث في حرب لبنان وحرب الخليج («ابحثوا عني»)، فإن «ميرتس» أبدت اجراءات حكومة براك الصعبة. وإزاء خيبة الأمل من المواقف التي عبّر عنها رؤساء «ميرتس» بخصوص الأحداث المؤلمة في المناطق وفي اسرائيل، علينا التأكيد مجدداً ان «اليسار هو الجبهة»، وان الجبهة هي اليسار السياسي والاجتماعي المثابر والذي يطبق بشكل فعلي نضال مشترك بين اليهود والعرب.

ونشير مؤكدين على تجند نشطاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة في تل ابيب والقدس وحيفا و«واحة السلام» وفي أماكن أخرى، منذ الأيام الأولى، لتنظيم نشاطات احتجاج جماهيرية ومظاهرات وتظاهرات من خلال بناء التعاون مع اوساط سلامية أخرى، وبضمنها «سلام الآن».

علينا ان نذوت المسؤولية العظمى الملقاة علينا بالنسبة للجمهور الواسع، اليهودي والعربي، وواجبنا بتعميق علاقاتنا مع العمال وأبناء الشبيبة والطلاب الجامعيين والنساء والأكاديميين. وفي هذا الصدد من المهم ان تعمل في الجامعات الى جانب خلايا الجبهة خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

*** الاستيقاظ والانطلاق ***

ان الوضوح السياسي الذي يميز الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركاء في الجبهة وقدرتنا على التمسك بمواقفنا الصحيحة ايضا في أجواء الهستيريا القومجية، لا يمكنها اخفاء ضعفنا التنظيمي.

ان المشاكل الأساسية في هذا المجال هي الفجوة الموجودة بين القرار والتنفيذ وهدوء النفس الذي ينتاب حتى رفاق قياديين عندما لا يتم تنفيذ قرارات او عندما يكون فرع حزبي خاملاً طوال أسابيع. الإهمال وعدم الإكتراث والتهرب من المسؤولية هي تعبير عن الأنانية والتقوقع. لكن ثمة دلائل خطرة اكثر مثل توجه رفاق الى المحكمة بقضايا تتعلق بعملنا.

ان الانتقادات حول ضعف عمل مؤسسات الحزب المركزية في مكانها، وعلينا ان نحرص على إجراء جلسات في الموعد المحدد وتنفيذ القرارات. لكن من واجبنا القيام بجهد خاص في تحسين العمل المحلي. وعلى ضوء خطورة الوضع السياسي فإننا ندعو جميع فروع الحزب لتنظيم اجتماع للفرع في أقرب وقت من أجل إجراء مناقشة سياسية وتنظيمية - ونعود وندعوا الرفاق والأصدقاء الى التجند لجمع التبرعات المالية الحزبية واستكمال جباية اشتراكات الرفاق للعام ٢٠٠٠.

ان الحاجة الطبقية - الاجتماعية لوجود حزب شيوعي هو ضرورة يتم اثباتها يوميًا. وأمر متفق عليه كيف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل وقيادة وتربية وبلورة الأحلاف من أجل السلام والدمقراطية والمساواة والعمال. علينا ان نواصل مناقشة خصومنا، الذين يحاولون زرع اليأس والادعاء ان لا امل في التعاون بين العرب واليهود في النضال ضد سياسة الحكومة. علينا ان نفسر ميزات مواقفنا وتركيبتنا، ومُثُلنا الثورية والعمل على ضم نساء ورجال الى صفوف حزبنا الشيوعي.

من المفروض ان يعقد في السنة القادمة مؤتمر الحزب، وقبل ذلك سيجتمع مجلس الحزب للبحث في الوضع السياسي ويطرق تحسين ادائنا ومكانتنا الجماهيرية. ان تجربتنا وتجربة الشيوعيين في العالم اثبتت انه عندما نبادر - هناك نتائج. مظاهرة الجبهة وتظاهرة حركات السلام في حيفا كانت أحداث هامة. ونجاح النشاطات الاحتجاجية تؤكد على القدرة الكامنة لدى جمهور مناصري السلام والدمقراطية، وتؤكد التطورات في العالم في السنوات الأخيرة ان معارضة الاستغلال والاحتكار والعولمة الرأسمالية والإمبريالية آخذة بالتزايد. ونحن جزء لا يتجزأ من هذه المعركة ومن هذا المعسكر المتعاظم.

جرح الحرب الأهلية في رواية آسيا جبار

التاريخ جزائري.. أما الفرنسية فزوجة الأب الثقافية

• بقلم: عايدة الجوهري •

* لم يكن ينقص آسيا جبار «جائزة السلام» التي منحتها إياها دور النشر الالمانية اواسط الشهر الماضي، إبان معرض الكتاب الدولي الاخير في فرانكفورت، كي تكرّس أدبية مغاربية فرنكوفونية بارزة، كما تحول احيانا بعض الجوائز الكتاب المغمورين الى مشاهير غير متوقعين، وقد لفتت انظار الدوائر المهتمة بالأدب الفرنكوفوني منذ حوالي اربعين عامًا، اي منذ صدور روايتها الاولى «العطش»، وصارت موضوع احتفاء الاوساط الفرنسية الثقافية والاعلامية كمحصلة ابداعية لفعل اللغة الفرنسية في التربة الجزائرية، علمًا بأنها لم تنفصل يوما عن ذاكرتها الجزائرية، مستخدمة اللغة الفرنسية، «لغة القمع والاغتصاب» كما تسميها، لتمعن في سبر أغوار تاريخ بلادها وتقترب اكثر فأكثر من مكونات هذا البلد الذي يلملم في كل مرة شتات هوية مغمسة بالدماء.

في ما يلي نلقي بعض الاضواء على سيرة جبار الابداعية، منطلقين من محاور ثلاثة: رؤيتها لقضية المرأة والرجل في المجتمع الجزائري، الخلفية التاريخية لكتاباتها بالصور وموقفها من اللغة الفرنسية، بالاستناد الى كتاباتها كما الى أحاديث دارت بيننا.

• «العطش» رواية الحرية والتحرير •

لو لم تندلع حرب التحرير الجزائرية لما تهافتت آسيا جبار على الكتابة في عمر مبكر. لفعلت مثل باقي الكاتبات، اي لانتظرت ان تبلغ حدا من الوعي الاجتماعي والمهني والشخصي. الحرب هي التي حرضتها على الكتابة وأيقظت فيها ذاتها، علمًا بأن كتابيها الاولين «العطش» و«عديمو الصبر» لم يتناولا موضوع الحرب ولا صلة لهما بالأدب الملتزم.

في عام 1956، موعد صدور روايتها الاولى، كانت كأية طالبة جزائرية، تنتظر موعد الامتحانات، الا انها عكفت على الكتابة القصصية بسبب الاضراب الذي اعلنته الحركة الطلابية احتجاجا على الاحتلال الفرنسي. قررت كتابة رواية خلال شهر واحد. ابتدعت شخصية فتاة بورجوازية في السابعة عشرة من عمرها تتوق الى الحرية وإثبات الذات. وكانت رواية «العطش»، وهي رواية تحكي قصة تمرد، تحاكي بنزعتها الاستفزازية، رواية «أنا أحيا» لليلى بعلبكي.

برغم الضجة الكبيرة التي أحدثتها الرواية لتناولها بعض التابوات الاجتماعية، الا انها اعتبرتها، ولا تزال، مجرد تمرين أدبي مارسته لتثبت قدرتها على الصياغة الروائية، «رواية «العطش» عمل مستقل عني خطته تماما كما تخيط النساء مفارش الدانتيل، وهذا لا ينفي انه يرمز بعمق الى واقع حي الى حد انه يُطلب مني باستمرار إعادة نشره». لا ينفي إصرارها على مجانية شروعها بالكتابة دور الحرب في تعزيز الرغبة في التعبير والانعتاق والتحرر من الكوابت الشخصية.

دعوتها الى الانعتاق ليست افرادية، ولا يكفي ان تعلن من جانب واحد، وإنما تتم في علاقة مع الرجل. لذا تعلن في كتابها «طيور النورس» عن ولادة ما يمكن تسميته «الكوبل الجزائري المعاصر» داعية الى مزيد من التواصل بين الزوجين بمعزل عن ضغوط العائلة الكبيرة وسلطة الأم والأب، متأثرة بمفهوم الكوبل في المجتمع الغربي وبما يسمى العائلة النووية، وهكذا توالت موضوعاتها، مستقاة من معيش المرأة والرجل الجزائريين.

وفي «أولاد العالم الجديد» لا تتوانى جبار عن رسم شخصية الرجل المتوقع والمرغوب، الذي «يرفض ان تركع المرأة تحت قدميه» باحثًا عن رفيقة يستند إليها، ويعيد الى المرأة ثقتها بنفسها، وفي هذه الرواية تتحدث عن امرأة ترفض الشريك الذي لا تحب والذي فرض عليها في ظروف قاهرة.

وفي وصفها ومعاينتها لواقع المرأة تميل آسيا جبار الى الاعتقاد بأنه لا يمكن ان يكتمل نضوج المرأة الا اذا امتلكت السيطرة الكاملة على حياتها الشخصية، وهذه السيطرة هي التي تقودها الى الوعي الاجتماعي ولاحقًا الى الوعي السياسي، وهي نفسها التي تبلور علاقتها بالرجل.

ولا تأتي عملية ارتقاء المرأة بتأثير عصا سحرية بل تستوجب وعيًا وعلما وإنتاجا، كما تستوجب تعاضداً وتعاونًا في ما بين النساء.

فهي تلاحظ ان وجود النساء في مكان واحد يمكنهن من تبادل الافكار والخبرات وان المرأة العصرية تفتقر الى هذه القاعدة الحصينة بعد ان تقلص حجم العائلة وأصبح يقتصر على الزوجين والأولاد. ففي «ظلال السلطان» و«نساء الجزائر في شقتهن» تصف الاطر العلائقية القديمة التي كانت تتيح للمرأة المناقشة والتحاور وصياغة استراتيجية عمل مشتركة، وهذا ما لم تكف عن الدعوة إليه حتى هذا التاريخ.

يميل النقاد الى التعاطي مع رواياتها كصيغ مختلفة لسيرة ذاتية واحدة، هي سيرة آسيا جبار، فيما تتبرأ الكاتبة من هذا الاتهام وتؤكد موضوعية واستقلالية رواياتها الاولى: «خلافًا لأغلب الكاتبات لم أتحدث عن نفسي إلا بعد اكثر من ثلاثين عاما من التجربة الروائية. لقد تحدثت عن طفولتي ومراهقتي وسنوات صباي، وفي هذه الاحاديث تعثر العديد من النساء الجزائريات على أصداء وملامح شخصياتهن وتجاربهن».

إلا انها بالمقابل لا تنكر حميمية وذاتية كتاباتها وتقول مبررة: «عندما يخرج كل منا ما هو شخصي يقترب من الآخر ويصبح عاما». ربما لأن العمل الروائي لا يقتصر على التحليل ويرتبط بالعاطفة والانفعال والحدس.

برغم حماستها للدفاع عن كينونة النساء واستقلالهن لم تفصل في رواياتها قضية المرأة ومعيشتها عن ومعاناة المجتمع، متفادية الوقوع في بعض الطروحات النسوية التي تعادي الرجل وتحمّله مسؤولية تقهقر وضع المرأة دون إدانة النظم السياسية القائمة.

• الجرح الجزائري •

إن شغلت قضايا المرأة الجزائرية وجدان آسيا جبار، لكونها لا تستطيع ان تخرج من جلدتها، الا ان رؤيتها كانت شمولية وشخوصها منزرعة في تاريخ بلادها، القديم والحديث، والمستظل في التاريخ العربي الاسلامي، فكانت كراقص الفالس تتقدم خطوة وتتراجع خطوتين، لتفهم ما يجري.

«أتساءل باستمرار كيف تتطور الجزائر منذ عام 62 اي بعد 130 عاما من الاحتلال، وماذا اصبحنا بعده، وماذا ترسب فينا ولم نبرأ منه؟».

تعود باستمرار الى الحقبة الاستعمارية والى حرب التحرير. وحين تروي الجزائر، الآن، تسجل أحداث الحرب الاهلية الموجعة. وحين تسجل الاحداث التاريخية، كما تفعل في معظم رواياتها، لا يعوزها التخييل، فالاحداث تتجاوز الخيال، ويتحول التاريخ الى شخصية رئيسية، وباقي الشخوص الى كومبارس، كما في «فانتازيا» و«ظلال السلطان».

ومؤخرا وبما ان آسيا جبار تحاول باستمرار رتق جراح بلادها بالكتابة، رغم ان الدم لا يجف عند الكتابة، فهي راحت تكتب ذهولها في اثناء الحرب الاهلية التي اثقلت الجزائر في السنوات العشر الماضية. ففي «وهران، لغة ميتة» الصادر عام 97، تروي مشاهد من الحرب الاهلية التي تحول الفرح والود الى فراغ وعدم، في عملية استرجاعية تحكي بعض وقائع حرب التحرير.

من هذه المجموعة القصصية تسترجع كعادتها التاريخ لتفهم ما يحدث في الجزائر، تستحضر حرب التحرير والفظائع التي ارتكبها الفرنسيون تجاه الثوار كما تستحضر مشاهد خروج الفرنسيين وما يسمى بـ«الاقدام السود» وتذكر بفترة السبعينيات حيث كانت الجزائر تستعيد شخصيتها واستقرارها، كما تستحضر التراث، وتستعين بإحدى روايات «ألف ليلة وليلة»، في لعبة أزمنة ترى الحاضر في الماضي.

تبدو شخوصها ضحايا لسوء فهم تاريخي أدى لتعطيل لغة الحوار وتفوق العبث، فتروح ترثي ضحايا الازدواجية الثقافية الذين دفعوا ثمن ذنب لم يرتكبوه. وعن روايتها الاخيرة «جمال يوسف» التي يتقارب مضمون وقائعها الاسلامي مع الرواية التوراتية تقول انه أمل قوي تهديه الى ارواح الضحايا الجزائريين الذين أعدموا على أيدي العصابات «من اجل ان يعود السلام، السلام العادل، وضد النسيان».

• ذاكرة المجتمع •

بما ان التاريخ هو ايضا مشهد بصري، وليس خبراً فحسب، استبدلت آسيا جبار في احدى حقباتها الابداعية القلم والحبر بالكاميرا، وراحت تسجل ما تجود به عجائز الجزائر من بقايا ذاكرة ومعيش.

ولأن الخلق الفني يقوم على جدلية الذاكرة والنسيان، تُعنى آسيا جبار بالتوثيق الإبداعي الفني لأنها تعتقد ان حضارتنا العربية تفتقر الى هذه المرآة، اي الى نظرة خارجية الى ذاتنا، ذلك «لأن هذه الحضارة لم تعرف المسرح والرسم والنحت وغيرها من الفنون التي تعكس سمات وخصائص العصر وتسمح بقراءة التاريخ».

في سعيها لتثبيت اللحظة الهاربة أنجزت جبار فيلمين وثائقيين عن «الزردة» و«نساء جبال شنوة» بغية التعبير الصريح والمباشر من خلال الصورة. ففي هذين الفيلمين اختارت التعبير باللغة العربية وشحنت الصورة بالتعبير والانفعال وبخصائص اللهجة المحلية وأبرزت جمالها وانفعالاتها. اختارت شخصياتها بين العجائز لأنهن «ذاكرة وتاريخ القبيلة ومخزون الذاكرة».

• ثنائية اللغة •

تندرج عودتها الى الماضي اللاهب أبدا في سياق مساعيها لتحديد هويتها: «من أنا؟، امرأة جزائرية تكتب بالفرنسية؟». وتضيف: «أجد نفسي عربية وجزائرية بمكونات نفسية معقدة جدا تدخل ثنائية اللغة في تكويننا النفسي وعلاقتنا بالآخر».


• آسيا جبار •

لم يكن استخدامها للغة الفرنسية اختياراً حراً، هي تستخدم اللغة الوحيدة التي تعلمتها في المدرسة الفرنسية والتي أتقنتها اكثر من العربية، تشبه علاقتها باللغة الفرنسية في «الحب والفانتازيا» بالزواج القسري الذي تتعرض له الفتيات الجزائريات قبل بلوغهن سن الزواج. «هي زوجة الأب اذا كانت العربية هي اللغة الأم».

إلا ان اللغة المحكية التي لا تحسن كتابتها، تخفف من وطأة الحسرة والحرمان، وهي تعشقها وتتركها تقاوم اللغة الاجنبية التي استقرت في ذاتها، بكبرياء، متحكمة بصوتها وجسدها.

لهذا الصراع الخاسر بين اللغتين فوائد، واللغة الاجنبية تدفع من يتقنها الى الأمام، تترك له الفسحة اللازمة للحركة؛ انطلق جسدها منذ استعمال الكتابة الاجنبية للتعبير. يتقاطع موقفها مع موقف الطاهر بن جلون الذي قال في حديث تلفزيوني اوائل التسعينيات: «لو كتبت بالعربية لما تمكنت يوما من كتابة «طفل الرمل»» لأن كتابه يخرج عن التقاليد والمفاهيم القيمية السائدة، وهذه اللغة هي التي مكنته من تجاوز «الأنا الأعلى التي تتحكم به وبأهله وبالمجتمع».

لكونها تعين على تجاوز الممنوعات والتابوات تعزز اللغة الاجنبية، وهنا اللغة الفرنسية، ملكة التحليل والتعبير، هي بحسب آسيا جبار، مبضع الجراح، تنفذ الى الجسد وتسمح بالتسلل الى الواقع دون حرج، هي آلة تصوير خاصة بالمسافات البعيدة تتيح لمن يستخدمها التغلغل في عمق المواقف والذوات الانسانية.

رغم اقرارها بفوائد استخدام اللغة الاجنبية، تنفي الكاتبة تأثير هذه اللغة على إحساسها العميق بجذورها وأصولها وتؤكد حرصها على التدقيق بهويتها وتعلقها بلغتها الأم، لأن الهوية «لا تتجلى من ارتداء الزي الوطني الجزائري او في إتقان المطبخ التقليدي والتعلق بقشور الفولكلور».

ربما هذا الحرص على تفكيك الجذور هو الذي دفعها مؤخراً الى تعلم اللغة العربية، لحاجتها الى قراءة القرآن والاطلاع على تاريخ الإسلام الذي تجده غنيا ومتنوعا «بخلاف الصورة التي يقدمها اسلاميو إيران والجزائر» والتي تضلل، حسب رأيها، الرأي العام الغربي تجاه الإسلام.

تندرج كتابات آسيا جبار في سياق الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، والذي يصر بعض النقاد المغاربة على تسميته بذلك، هذا الأدب الذي يمكن ان يكتب حسب اعتقادهم بأية لغة اخرى دون تغيير في المضمون، وفي هذا المقام أعانت اللغة الفرنسية آسيا جبار على تفكيك ما تسببت به هذه اللغة تاريخيًا من جروح لم تندمل بعد.

كتابان جديدان ليعقوب أحمد يعقوب





* أصدر الشاعر والمسرحي يعقوب أحمد يعقوب، إبن كفرمندا، مؤخراً كتابين جديدين: الأول مونودراما (مسرحية لممثل واحد) بعنوان «حارس القبور»، ويقع في (٩٨) صفحة من القطع المتوسط.

والثاني بعنوان «أخوات كان» ويضم ما يعتبره المؤلف «شعروليتكا». وهو جزء ثان من كتاب بالعنوان نفسه. وقد جاء في (٨٨) صفحة من القطع المتوسط.

ثلاثة كتب للمفكر الليبي الراحل الصادق النيهوم

* صدر عن «دار تالة» و«دار الانتشار العربي» البيروتية ثلاثة كتب للمفكر والكاتب القصصي الليبي الراحل الصادق النيهوم وتحمل العناوين: «من مكة الى هنا»، «فرسان بلا معركة» و «تحية طيبة وبعد».

وجاء في كلمة الناشر:

«ما الذي يدعونا الى تجميع دراسات ومقالات قديمة لأحد الكتاب. ونشرها مرة أخرى؟..

سؤال واجهناه عند بداية التفكير في نشر هذا الكتاب. وقد يتبادر الى ذهن القارئ أيضاً عندما يتصفح محتوياته. وقد جاءت الإجابة حاسمة في نقاط ثلاث:

الأولى: ان الصادق النيهوم ليس أحد الكتاب.. بل هو كاتب مفكر، تعتز به حياتنا الفكرية والأدبية وتعتبره الأمل..

الثانية: ان دراسات ومقالات هذا الكاتب لم تكن صدى لحس صحافي، او تجربة متغيرة.. ولكنها كانت في الواقع قد عبّرت عن خط فكري ملتزم تجاه معركة محددة، ولهذا فإن آخر ما كتبه الصادق ليس سوى استكمال لما بدأ به.. لقد كان يكتب في موضوع واحد طيلة سبع سنوات.

الثالثة: ان معركة هذا الكاتب هي هنا.. وما دامت هنا.. فهي لم تنته بعد. وقد يبدو انها تبدأ هذه الأيام بدايتها الحقيقية.

ومن هنا.. فإن السؤال الذي يحيّرنا الآن هو:

كيف تأخرنا حتى هذا الوقت في نشر هذا الكتاب؟».

وفي كتابه «فرسان بلا معركة» يقرر النيهوم ان المساواة بين الرجل والمرأة مستحيلة في أي مجتمع لا تتساوى فيه فرص الكسب.. وجاء في الكتاب:

«المرأة في بلادنا لم تشارك في هندسة مجتمعنا، لم تشارك في تقييم أخلاقياته، لم توافق على مزاعمنا القائلة بأن شرف البنت مثل عود الكبريت وشرف الرجل مثل ولاعة الرونسون.. لا تعتقد ان ثمة فرقا بين هفوة الرجل وبين هفوة المرأة ولا تؤمن بأن أخاها يستحق أن يمتاز عنها بمقدار عقلة أصبع بمجرد انه يملك بعض الشعر في لحيته.

لا نريد مجتمعاً يوزع امتيازاته بين أفراده طبقًا لطول الشنب!

ان المرأة يربيها الرجل بنقوده ويبيعها لرجل آخر بنقوده ويطعمها الرجل الآخر بنقوده ايضاً ويكسوها ويضاجعها ويدفنها أو يشتري لها تذكرة الحج بنقوده، فهل تعتقد ان هذا الرجل يستطيع ذات يوم ان يخلق ثقافة تتساوى فيها المرأة والرجل.

هل نعتقد ان هذه السيدة تستطيع ان تفعل شيئًا مجدياً سوى أن تقف ذات مرة وراء منصة ما وتتسول من الرجل حقوقها؟».

وكتابه «من مكة الى هنا» عبارة عن عمل روائي يكشف عن عمق فكري خصب يتمتع به الصادق النيهوم.. يقول في مقطع من الرواية:

«عندما اجتاز الزنجي الرف الصخري الممتد على مدخل الخليج خلع حذاءه وتركه يتدلى على كتفه ثم انطلق يخوض في المياه الضحلة حتى وصل الى قاربه المربوط وراء المدخل مباشرة ووضع جرابه ومجدافيه وقال فجأة: الفقهاء أعداء الصيادين. انني استغفر الله اذا كان ذلك ذنبًا حقيقيًا. ولكن الفقي يقول لك ان سلاحف البحر حوريات مسحورة. لا بد انه يناصبك العداء. أجل أنا عبد جاهل لا يجوز ان يخوض في أقوال العلماء. لكن السلحفاة ليست حورية مسحورة انما مجرد فكرونة، كبيرة الحجم وقبيحة الى حد لا يطاق. وقد قتلت منها بنفسي ما يربو على المائة دون ان يسخطني الله الى حجر».

نزهة أبو غوش ومجموعة «لحن الماضي»

صوت من قرية شبه منسية

• بقلم: نبيل أبو عودة •

• الكتاب: «لحن الماضي وقصص أخرى».
• المؤلفة: نزهة أبو غوش - قرية أبو غوش (القدس).
• الناشر: دائرة الثقافة العربية - (١٣٥) صفحة من القطع الكبير.

* نزهة أبو غوش، كاتبة قصصية من قرية ابو غوش الرابضة على مدخل القدس، وهي قرية علاقاتها مع سائر المدن والقرى العربية «باردة» بعض الشيء، وبصراحة اقول ان اسم ابو غوش الذي يلي اسم نزهة، شدني وأشعرني بشيء من الاطمئنان، لكون هذه القرية العربية، التي لم تُهجر (رغم عاصفة التهجير التي تعرضت لها عام ١٩٤٨) وتعيش بشبه عزلة عن مراكز التجمعات السكانية العربية. بدأت تندمج أكثر وأكثر بحياة شعبنا، وليس أكثر دلالة من ذلك، على لقاء كتاب ادبي مبدعه/ مبدعته من أهل ابو غوش الصامدين، ومن الجيل الذي نشأ وتثقف بعد النكبة، وبظروف الغربة داخل الوطن. وهو إشارة الى ان الغربة لم تهزم الانتماء الوطني. وتجيء قصص نزهة ابو غوش شهادة حية على الجذوة الوطنية التي لا تنطفئ، والتي تنتقل من جيل الى جيل، حفاظًا على الانتماء، وحفاظًا على التواصل، وحفاظًا على التطور، رغم كل الظروف التي تميز واقع قرية ابو غوش. وربما هذا هو التحدي الكبير. واستطيع اليوم ان اقول، بثقة، ان شعبنا يعرف كيف يتجدد وينطلق نحو بناء شخصيته الوطنية والاجتماعية، ويصون تماسكه وحضارته وثقافته، تحت كل الظروف.

قد يكون ما مهدت به حديثي، اقرب للسياسة منه للأدب، ولكني لا أعرف أدبًا لا سياسي، لا أعرف أدبًا بلا جذور، لا أعرف أدبًا بلا إنسان، له كيانه وله واقعه وله قيمه، وله ارتباطاته، وله انتماؤه، وله اسمه، لا أعرف أدبًا خارج الجغرافيا، حتى أدب الخيال العلمي يخلق جغرافيته الخاصة. ولا أعرف أدبًا خارج تاريخ الإنسان والأرض.

نقطة أخرى لا بد من التعرض لها، هي عدم فهمي ورفضي لما يسمى «الأدب النسائي»، اذا كان القصد منه الأدب الذي تبدعه النساء.

هذه الصيغة، «الأدب النسائي»، يجب ان تثير رفض المرأة المبدعة أولا، لأنه يحدد عالمها مسبقًا بقضية نوعية وهامة، ولكنها محدودة، بالمقارنة مع اتساع القضايا وشمولية المعرفة ومجالاتها.

قد اتقبل الصيغة اذا شملت ما يكتب عن المرأة من الجنسين، ولكن هنا ايضا توجد إشكالية، هل يوجد ادب بلا امرأة؟! أو أدب بلا رجل؟! أم ان عالمنا الشرقي يسير نحو ردة/ تقليعة جديدة، يكفرون الكتاب الرجال اذا كتبوا عن النساء ويكفرون الكاتبات اذا كتبن عن الرجال. وما يجري في عالمنا العربي، وفي عواصمه الثقافية، مثل القاهرة وبيروت، يجعلني اتوقع ما هو أشد غرابة مما ذكرت.

لا أعرف اذا كانت هذه الصيغة «الأدب النسائي»، موجودة بمثل حدتها عندنا في الآداب الأخرى. ولكني اعتقد انها صيغة زائدة، وتتميز بشرقيتها. نجد في الآداب العالمية، شخصيات نسائية ابدعها الأدباء الرجال. وتجاوزوا بإبداعهم قدرات الأديبات على فهم خصائص كثيرة للمرأة، والعكس صحيح. وهذه الصيغة تقترب احيانًا للحدود التي تجعل منها نوعًا من رعاية فئة عاجزة، ولا أظن ان اديباتنا يقبلن ذلك. وأظن ان اصرار البعض على هذه الصيغة جاءت بسبب كون المرأة تعيش اضطهاداً مزدوجًا، وأحيانًا مثلثًا، الاضطهاد القومي لانتمائها الى شعب تحول الى أقلية في وطنه، وعدم مساواة المرأة في المجتمع ككل، ويزداد حدة مع المرأة العربية، والعقلية القبلية التي لا تزال تتحكم بمصير النساء بصورة واسعة الانتشار في مجتمعنا العربي. ورغم كل ما نتشدق به من شعارات تحررية وإنسانية ولا نتردد في تأكيد مواقفنا التحررية من قضايا المرأة من كل منبر، غير ان الحقيقة اننا نعترف بهذا الحق (التحرر) لكل النساء، ما عدا لنسائنا، لما «نملك» من نساء. هنا نضع الحدود والألغام ونشحذ السكاكين.

من هنا استقبالي الحماسي لكل صوت نسائي منطلق ومسؤول. وما بالكم اذا كان هذا الصوت (الضروري والهام) يجيء من قرية شبه منسية؟!

ان نزهة أبو غوش تثبت لنا أمراً هامًا أساسيًا هو ان ابو غوش في القلب، ولم تنس «لحن الماضي»، لم تنقطع عنه، فهو لا يزال في جذور حاراتها وبيوتها وسمائها وترابها ونسيمها وأهلها.

الكاتبة نزهة ابو غوش تنطلق من معرفة وفهم للواقع الاجتماعي، فهي مركزة لمشاريع نسائية وتربوية ثقافية في مركز ابو غوش الجماهيري، وهي متزوجة وأم لأربعة أولاد، اي تكتب من الداخل، من القلب، من الصميم، خاصة عن الواقع النسائي، والذي اصر على رفض تسميته بالأدب النسائي، انما ادبًا وكفى، له المقاييس نفسها والأحكام نفسها وردود الفعل نفسها..

تضم مجموعة «لحن الماضي» (٢٩) قصة قصيرة، بعضها اقرب للوحات أو للصور القلمية، او للإنطباعات.. وهذا لا يفقد كتابتها ونصوصها من الرونق المميز والخاص.

نزهة تكتب بحرارة وتدفق، وأكاد أقول، أحيانًا باندفاع مع الفكرة او الحدث، مما يضعف المبنى الفني للقصة، اي بكلمات أخرى، في كتابة نزهة ونصوصها القصصية، إشكالية للتوازن بين الخطابين التاريخي والأدبي. ان الفكرة/ الحدث لدى نزهة بارز للغاية، مجسم تمامًا، تعرف كيف تعرض فكرتها - أحداثها، وتعرف الحد الذي يجب ان تتوقف عنده. ولكن الشخصيات داخل الأحداث باهتة، تكاد تكون بلا دور في الأحداث الا ما تسمح به نزهة من بعض التفسيرات. اي ان القارئ لا يجد الجو المناسب ليتضامن مع أبطال نزهة وليس مع سردها فقط، وهذه مشكلة لا تزال مستعصية في أدبنا المحلي. ورغم ذلك تنجح نزهة بنصوصها، وبالحرارة التي تكتب بها، وبلغتها السلسة المتدفقة، تنجح بنقلنا الى أفكارها وتجاربها والى مأساوية بعض الأحداث، أحيانًا لدرجة ميلودرامية بارزة. ومع ذلك يبقى ضعف الخطاب الأدبي/ الفني عاملاً سلبيًا يحتاج الى انتباه نزهة وانتباه معظم الأدباء المحليين.

شدتني مثلا قصة «الرهان»، بدفئها وتدفقها، وكان باستطاعة نزهة، بجهد اكبر، تعميق اللعبة الفنية. ورغم ان بعض المقاطع كادت تتحول الى مواعظ، الا ان نزهة تخلصت بسرعة من مواعظها لتواصل عرض فكرتها الجيدة (نقدها) حول قضية تواجهها كلنا.. وسيواجهها ابناؤنا. وهو ما يتعلق بمفاهيمنا عن الجمال النسائي، وبسخرية اظهرت التنافر بين العقل والعاطفة.. وفعلت حسنًا بإبقاء الموضوع مفتوحًا، لأنها قضية متواصلة من جيل الى جيل.

تعالج نزهة في قصصها قضايا متنوعة يعيشها مجتمعنا العربي. بعضها قضايا تتعلق بالواقع الاسرائيلي الذي نحياه وانعكاسه على واقع حياتنا، وعلى واقع المرأة الذي يحولها وضعها الى مجرد شكل بلا كيان وبلا رأي وحتى يصادرون احلامها اذا استطاعوا الى ذلك سبيلاً.

وضمن نصوصها تسعى نزهة لتطوير وعي نسائي غير اتكالي، يأخذ قضيته بيده.

في بعض قصصها تلجأ الى التقريرية (وأحيانًا الريبورتاجية) مما يحول السرد الى نص اخباري تاريخي. تسجيل احداث. يفتقد للعبة القصصية. حقًا نحن نأخذ قصصنا من واقعنا، غير اننا نفكك الحدث/ الفكرة ونعيد بناءها من جديد بما يتلاءم واللعبة الأدبية الفنية.

ان الموقف الواضح المتحدي الرافض للغبن والانفلات الرجولي الكاذب، لا يجعل من النص قصة فنية، رغم قدرات نزهة على إثارة الاهتمام بالأحداث التي تعرضها.

وقفت طويلاً بعض الشيء أمام قصة «بقايا رجل شرقي» وشعرت ان ما لم تقله نزهة هو الأكثر. الرجل الشرقي، الحبيب الذي يغادر حبيبته الى الغرب/ وطنه او مدينته، مبتعداً عن حبيبته التي تؤمن بالحب العذري، وتعرف ان حبيبها يتغير ايمانه بالحب حسب الظروف. نجحت نزهة بربط قصتها بأحياء القدس الشرقية لدرجة شعرت انها تتحدث عن القدس المهاجرة عن أهلها. فكما ان الحبيبة لن ترضى ببقايا حبيبها - بقايا رجل شرقي - رمته يد امرأة غربية، وهي ايضا لن ترضى بمدينتها، كبقايا ممزقة من يد المحتل. حقًا لا يظهر الاحتلال في النص، ولكن ربط الحدث بالمكان اعطى دلالات واضحة، تقول نزهة: «سأظل كما أنا. ليس من أجلك انت. بل من أجل امرأة تحمل كرامات العالم على رأسها، امرأة هي أنا» وهل توجد دلالة للوطن أكثر من المرأة؟!

ملاحظتي هنا ان نزهة كانت تستطيع ان تبني نصًا قصصيًا بدلالات أكثر عمقًا. ولا أدري اذا كان التردد بالمجاهرة السياسية الوطنية هو السبب في الحدود التي رسمتها نزهة لقصتها.

في قصة «لحن الماضي» تأخذنا بسردها المباشر، رغم انه يفقد القصة من حرارتها، الى فلسطيني بآخر ساعات حياته، كل ما يقلقه الكواشين التي تثبت ملكيته للأراضي في وطنه الذي هُجّر منه عام (١٩٤٨)، والتي يحتفظ بها بحقيبته التي لا تفارقه، ويوصي ابنته، الموجودة في الغربة، بالاحتفاظ بالكواشين، ثروته الوحيدة، والشيء الوحيد الذي يستطيع ان يورثه لابنته بعد وفاته. حقًا ماذا يورث الفلسطيني لأبنائه، غير مأساوية حياته وتمسكه الذي يتجدد ويتجذر؟

الفكرة جميلة، ويا ليت نزهة حاولت الولوج لعالم بطلها الداخلي، لوجدانه، لأفكاره، لأحلامه.. عبر تكثيف المونولوج الداخلي للبطل نفسه. لنتعرف عليه، نعيش مأساوية حياته. نعيش اصراره بالتمسك بالأرض.

ان مجموعة «لحن الماضي» تتميز بجديتها وحرارتها، وصوتها الذي يرفض الاستسلام، ويرفض الخنوع ويضيء الطريق الذي يجب ان تسلكه المرأة الشرقية. ورغم بعض المبالغات والمواعظ الا ان المجموعة تبقى صرخة مميزة وصوتًا مهمًا في تناول قضايا حارقة في مجتمعنا. وليس قضية المرأة كحالة مجردة فقط، انما بارتباطها بكل الواقع المأساوي لشعبنا.

مجموعة تستحق الاهتمام. وآمل ان نرى أعمالاً جديدة للكاتبة نزهة ابو غوش، تحدثنا بها عن «لحن المستقبل».

(الناصرة)

نتائج مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية «أ»

الأسبوع الثالث

هبوعيل المغار - هبوعيل مناشيه	١:٣
هبوعيل كوكب - هبوعيل شباب كفرمندا	٣:٢
هبوعيل المكر - عيروني شلومي	صفر:صفر
هبوعيل طوبا - هبوعيل شباب الناصرة	١:صفر
هبوعيل ديرحنا - هبوعيل بلدي عيلبن	١:٤
عيروني نهريا - هبوعيل شباب كفرياسيف	٢:صفر
بيتار صفد - هبوعيل سخنين	٢:٣
عيروني معلوت - هبوعيل عرابة	١:صفر

المنطقة الشمالية - «ب»

بيتار اكسال - هبوعيل دالية الكرمل	١:صفر
هبوعيل نحلئيل - هبوعيل الرينة	٢:صفر
هبوعيل بير المكسور - مكابي باقة الغربية	١:صفر
هبوعيل الجليل الأسفل - أسي جلبوع	صفر:صفر
هبوعيل الفريديس - هبوعيل بافة الناصرة	٢:صفر
مكابي تسور شالوم - بلدي سعيد ام الفحم	صفر:صفر
هبوعيل ام الفحم - هبوعيل تل حنان	تأجلت
هبوعيل باقة الغربية - عرب النجيدات	تأجلت

المنطقة الجنوبية «أ»

بيتار رمات غان - بيتار حولون	٢:١
هبوعيل جلجولية - مكابي يهود	تأجلت
هبوعيل محني يهودا - هشكما/ رمات حين	١:صفر
هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل الطيرة	١:١
مكابي أبناء الطيرة - مكابي كفرقاسم	صفر:صفر
هبوعيل هود هشارون - جفعات شموئيل	٣:١
هبويل أزور - نس طيرق	صفر:٣
هبوعيل اور يهودا - شمشون الطيبة	صفر:٢

المنطقة الجنوبية «ب»

هبوعيل راهط - مكابي بئر السبع	صفر:٥
هبوعيل رحافيم - بيتار كريات جات	صفر:٢
بيتار بات يام - مكابي اللد	١:١
كريات عكرون - بن تسفي	صفر:صفر
عليها كفارسابا - سديه عوزيا	صفر:١
هبوعيل شباب اللد - هبوعيل بروحام	٥:صفر
شباب راهط - هبوعيل اوفكيم	صفر:٢
هبوعيل المشاش - بني لخيش	٣:صفر

الدرجة الثالثة

الجليل الأعلى

بيتار كفركنا - هبوعيل الريحانية	١:٤
مكابي كابول - هبوعيل شباب طمرة	صفر:١
هبوعيل البقيعة - بيتار البعنة	٤:صفر
هبوعيل بانوح - شباب بركا	٤:١
هبوعيل كتسرين - هبوعيل بيت جن	١:١
بيتار مجد الكروم - هبوعيل ساجور	٢:٢
هبوعيل دير الأسد - مكابي المغار	٣:٤

الجليل الغربي

بيتار معلوت - هبوعيل ترشيحا	صفر:٢
هبوعيل كسرى - جت الجليل	١:٢
مكابي شعب - هبوعيل نهريا	١:صفر
شباب جولس - مكابي بانوح	٥:١
شباب المزرعة - هبوعيل كابول	٨:٢

المفراتس

مكابي كريات بياليك - هبوعيل الكعبية	٤:٢
هبوعيل وادي سلامة - هبوعيل شفاعمرو	١:٢
هبوعيل شباب عكا - هبوعيل شباب الجديدة	٥:٤
بيتار شفاعمرو - بير المكسور	٣:صفر
هبوعيل كرميئيل - شباب كسرى	٤:صفر

يزراعيل

مكابي بافة الناصرة - هبوعيل كفركما	٢:٣
هبوعيل عرب الشبلي - هبوعيل البعينة	صفر:٥
بيتار العفولة - هبوعيل طمرة المرج	٤:٢
هبوعيل الناعورة - هبوعيل صندلة	٢:٢

حيفا

بيتار عتليت - سبارتاك حيفا	٤:صفر
مكابي نفيه شأنان - مكابي كشافة حيفا	٢:١
هبوعيل أبوسنان - هبوعيل بسمة طبعون	١:٢
بيتار العمل الناصرة - الأخوة حيفا	٤:٣
مكابي الكعبية - هبوعيل شباب الكبابير	صفر:٣
بيتار حيفا - مكابي دالية الكرمل	٣:٣

شومرون

مكابي برديس حنه - هبوعيل كفرمصر	١:٤

الشارون

هبوعيل تل موند - مكابي كفاريونا	٣:١
هبوعيل جفعات اولجا - هبوعيل جت	٢:٢
عميدار نتانيا - مكابي اورعقيبا	١:٣
هبوعيل قلنسوة - هبوعيل بردسيا	١:١

دان

هبوعيل رأس العين - عميشاب بيتح تكفا	٤:٤
بكعات هياردين - سبورت معوف	توقفت
شمشون الطيرة - مكابي قلنسوة	٤:٢
بيتار اورانيت - هبوعيل اورانيت	٢:٢
نفيه جولان - اريئيل	٢:١

تل أبيب

طيرات شالوم - بيتار يافا	٢:١
عوتسما حولون - بيتار عزرا	١:٦
اليتسور يهود - الكشافة الأورثوذكس	٣:٢
كريات شالوم - رمات يسرائيل	صفر:٣
مكابي مونتيفيوري - بار ايلان	توقفت
بيتار كريات اونو - نادي حولون	١:٤

المركز

عزريكام - رحوفوت	١:٦
بني عايش - مكابي كريات ملأخي	٤:٤
هبوعيل الرملة - بلدي الرملة	٣:١
بلدي بيت شيمش - آسا القدس	صفر:٨

الجنوب

هبوعيل الهزيل - شدروت	صفر:٣
مكابي الكسيفة - هبوعيل عراد	صفر:٨
بني شمعون - هبوعيل الكسيفة	٤:٢
هبوعيل ايلات - نتيفوت	١:١

لائحة الدرجة الثانية

المنطقة الشمالية «أ» - الأسبوع الثاني

١. هبوعيل ديرحنا	٨ - ١	٦
٢. بيتار صفد	٥ - ٢	٦
٣. هبوعيل كفرمندا	٥ - ٣	٦
٤. هبوعيل طوبا	٢ - صفر	٦
٥. عيروني شلومي	٢ - صفر	٤
٦. عيروني نهريا	٢ - صفر	٤
٧. هبوعيل المكر	٢ - ١	٤
٨. هبوعيل المغار	٤ - ٣	٣
٩. رموت مناشيه	٥ - ٥	٣
١٠. مكابي معلوت	٣ - ٤	٣
١١. هبوعيل سخنين	٢ - ٣	١
١٢. هبوعيل شباب الناصرة	١ - ٣	صفر
١٣. هبوعيل كوكب	٢ - ٥	صفر
١٤. هبوعيل عرابة	صفر - ٣	صفر
١٥. بلدي عيلبن	١ - ٥	صفر
١٦. هبوعيل كفرياسيف	صفر - ٦	صفر

المنطقة الشمالية «ب»

١. اسي جلبوع	٦ - صفر	٤
٢. مكابي تسور شالوم	٣ - ١	٤
٣. هبوعيل نحلئيل*	٢ - صف	٣
٤. هبوعيل الفريديس*	٢ - صفر	٣
٥. بيتار اكسال*	١ - صفر	٣
٦. هبوعيل دالية الكرمل	٢ - ٢	٣
٧. هبوعيل بير المكسور	١ - ٦	٣
٨. هبوعيل الجليل الأسفل	صفر - صفر	٢
٩. بلدي سعيد ام الفحم*	صفر - صفر	١
١٠. هبوعيل يافة الناصرة	صفر - ٢	١
١١. عرب النجيدات**	-:-	-
١٢. هبوعيل باقة الغربية**	-:-	-
١٣. هبوعيل ام الفحم	١ - ٢	صفر
١٤. مكابي باقة الغربية*	صفر - ١	صفر
١٥. هبوعيل تل حنان*	١ - ٣	صفر
١٦. هبوعيل الرينة*	صفر - ٢	صفر

* - مباراة ناقصة.

** - مباراتان ناقصتان.

المنطقة الجنوبية «أ» - بعد ثلاث مباريات

١. بيتار حولون	٦ - ٢	٩
٢. هبوعيل محني يهودا	١١ - ٢	٧
٣. جفعات شموئيل	٦ - ٣	٧
٤. نس طيرق*	٥ - ٢	٤
٥. شمشون الطيبة	٣ - ٢	٤
٦. هود هشارون	٥ - ٦	٤
٧. هبوعيل ازور	٢ - ٣	٤
٨. هشكما/ رمان حين*	٣ - ٢	٣
٩. هبوعيل كفرقاسم	٢ - ٢	٣
١٠. هبوعيل الطيرة*	٢ - ٢	٢
١١. مكابي كفرقاسم	١ - ٩	٢
١٢. مكابي يهود*	١ - ٢	١
١٣. مكابي أبناء الطيرة*	١ - ٢	١
١٤. بيتار رمات غان	٢ - ٥	١
١٥. هبوعيل جلجولية***	-:-	-
١٦. هبوعيل اور يهودا	صفر - ٦	صفر

* - مباراة ناقصة.

*** ثلاث مباريات ناقصة.

هبوعيل مجد الكروم في عكا غدًا في مباراة مؤجلة

* من المفروض ان يلتقي غداً فريق هبوعيل أحمد مجد الكروم في مباراة مؤجلة مع فريق هبوعيل عكا، على ملعب الأخير. وعلمنا من السيد أحمد خلايلة رئيس الادارة انه تحدد موعد المباراتين المؤجلتين مع رمات هشارون وشعرايم، حيث ستجريان على ملعب سخنين البلدي الأولى في الحادي والعشرين والثانية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

أما المباريات المؤجلة للفريق العربي الآخر في الدرجة القطرية مكابي كفركنا فقد تحددت على النحو التالي:

١١/٢٨ مكابي كفركنا - هبوعيل الطيبة

١٢/٥ مكابي كفركنا - بيتار شمشون تل أبيب

١٢/١٢ مكابي كفركنا - مكابي اشكلون.

(باسل زريق)

علي خطيب، مهاجم هبوعيل كوكب:

لم أترك سخنين لعدم تأقلمي، بل لأساعد فريق بلدي



• علي خطيب - عاد ليساعد كوكب •

* نفى المهاجم الشاب علي خطيب، ابن قرية كوكب ابو الهيجا، ان تكون عودته إلى فريق قريته، من اتحاد ابناء سخنين، لعدم تأقلمه أو لعدم نجاحه هناك، بل ان الأمر تم بعد ان توجهت ادارة كوكب إلى مازن غنايم بطلب الاستغناء عنه حتى نهاية الموسم ليساعد فريق قريته في دوري الدرجة الثانية، خاصة وانه يلعب موسمه الثاني فقط في هذا الدوري.

وأكد لنا مازن غنايم في معرض رده على تساؤلنا «ان علي خطيب لاعب موهوب وواعد، وكنا قد أحضرناه لمدة ثلاث سنوات لأننا شعرنا اننا سنستفيد منه، لكن بعد المشاورة وافقنا على طلب الاخوة من كوكب بالسماح له بالانتقال ليكتسب دقائق لعب في الملعب وليساعد الفريق الذي تربى فيه وهو جاهز للعودة الينا في أي وقت نراه نحن وهو مناسبًا لذلك، لأنه وكما ذكرت لاعب جيد يمكنه اللعب في درجات أعلى».

دوري ابطال افريقيا: فوز لوبي ستارز على الأهلي (٣:١)

* لاغوس - «و.ص.ف.» - فاز لوبي ستارز النيجيري على الأهلي المصري ٣ - ١ الأحد في لاغوس في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

وسجل اكاروبي (٣٨) وشافي (٦٨) وايبيجي (٨٦) أهداف لوبي، وعلي ماهر (٣٢) هدف الأهلي.

صلاح جبارة رئيس ادارة هبوعيل الطيبة:

يجب احداث هزة في الفريق، لا يمكن الاستمرار هكذا



• صلاح جبارة (إلى اليسار) ولازارك وعدم رضا من الوضع •

* تذمر شديد واستياء عارم يسود أوساط فريق هبوعيل الطيبة بعد نتيجة التعادل التي أنهى بها مباراته الأخيرة أمس الأول في بات يام أمام هبوعيل المحلي (٢:٢)، بعد ان كان متقدماً، حتى قبيل النهاية بنصف ساعة بهدفين مقابل لا شيء.

وقد أكد بالأمس صلاح جبارة، رئيس الادارة انه يجب احداث هزة، وربما تغييرات على صعيد الجهاز التدريبي واللاعبين وأضاف: «لا يمكن لنا الاستمرار بهذه النتائج. حضرنا فريقًا قويًا ممتازاً، يمكنه تحقيق حلم الصعود، ولكن على أرض الواقع، يبدو ان الحلم ما زال بعيداً. الهجوم يسجل أهدافًا، وبقية الحلقات لا تقوم بواجبها».

وعندما سألناه فيما اذا كان التغيير سيشمل المدرب لازارك وقسمًا من اللاعبين أجاب: نفكر في ذلك بصورة جدية. نجلس مع المدرب لازارك ونتباحث في الموضوع، وندرس امكانية تغيير قسم من اللاعبين الذين خيبوا آمالنا حتى الآن».

وعلى صعيد آخر سيجري الفريق الطيباوي، غداً الثلاثاء، مباراته المؤجلة مع هبوعيل نتسيرت عيليت، وذلك على استاد بات يام في الثانية والنصف. واذا لم يتم افتتاح استاد السلام في ام الفحم فأن المباراة البيتية القادمة مع هبوعيل رمات هشارون ستجري أيضًا على استاد بات يام، يوم السبت القادم.

تصحيح خطأ

في التقرير الذي نشرناه بالأمس عن الفريق الطيباوي مع بات يام ذكرنا ان كميل برانسي استبدل آفي بن عزرا، وانه هو الذي صنع الهدف الثاني لعامي قزانا، والصحيح ان اللاعب البديل كان دودو ستولبر وان الذي صنع الهدف هو رغيد برانسي.

فمعذرة!!

عودة الحجاج

• هبوعيل كفرسميع - مكابي ابناء شفاعمرو: صفر:١ •

• أحمد حجاج - عاد ومعه الانتصارات •

* عندما قلنا ان تلاميذ زاهي أرملي تنقصهم الخبرة، وان الفريق بحاجة إلى دعم عدد من أصحاب التجربة لم نخطئ. فمع عودة المهاجم احمد حجاج تمكن الفريق الشاب من خطف نقاط المباراة الثلاث من ملعب كفرسميع أمام فريق هبوعيل المحلي. وقد جاء هدف المباراة الوحيد الذي سجله أحمد حجاج في الدقيقة الأخيرة للمباراة، التي كانت ضعيفة نسبيًا ومتكافئة بين الطرفين، وامتاز فيها حارسا المرميين مارون بركات (كفرسميع) ونزار عباس (شفاعمرو) واللذان منعا أهدافاً كثيرة.

حكم المباراة نتان سلامه وشاهدها ٢٠٠ متفرج على ملعب كفرسميع.

– تركيب كفرسميع:

مارون بركات، زاهر فلاح، حسام فلاح، نسيم اسولين، ليئونيد برنشتاين، بهجت خطيب، ركاد فلاح، حمودي ابريق، موشيه حين، ايلي عياش، نير اشكنازي. وشارك كبدلاء: شاي دهان، آفي عياش، وباسل فلاح.

– تركيب شفاعمرو:

نزار عباس، ايهاب حمادة، صالح الحاج، سعيد شقير، بيليه عمارة، محمد قادرية، آفي عمار، عز بسيسي، نسيم أرملي، وسام خطيب، أحمد حجاج. وشارك كبدلاء: خليل الحاج، عنان بشناق، ووفق عوض.

(صلاح فلاح)

وأخيراً:

عودة النشاط الرياضي إلى ملعب سخنين البلدي

قائد شرطة الجليل: أعددنا افتتاح الملعب لأن الحياة العادية يجب أن تستمر!!



• جمهور سخنين عائد الى الملعب البيتي •

* بعد توقف دام شهراً ونصف الشهر تقريبًا، تعود الحياة إلى ملعب سخنين البلدي، وليبدأ فريقا اتحاد أبناء سخنين وكذلك هبوعيل أحمد مجد الكروم وبقية الفرق الأخرى باستضافة الفرق المنافسة عليه. وقد تم ذلك بعد زيارة عمل قام بها قائد شرطة لواء الجليل يهودا سلومون بالأمس إلى مدينة سخنين رافقه فيها عدد من الضباط من شرطة الجليل و«سيجف»، حيث اجتمعوا مع نائب رئيس البلدية نور خلايلة ورئيس الادارة مازن غنايم ومدير الفريق حسن أبو صالح.

وأكد سلومون للحاضرين ان هدف الشرطة يتمثل بعودة الحياة إلى مجاريها، كما كانت عليه وانه يناشد السكان اليهود في المنطقة زيارة سخنين وبقية القرى المجاورة والمشاركة في مهرجان قطف الزيتون الذي يتواصل في المنطقة.

كما أعلن عن افتتاح ملعب كوكب أبو الهيجاء، ليبدأ هو الآخر باستقبال المباريات.

وأعرب رئيس ادارة سخنين مازن غنايم عن سعادته بهذا القرار الذي سيمكن الفريق من العودة إلى بيته وجماهيره التي تنتظره بفارغ الصبر، خاصة على ضوء النتائج الرائعة التي حققها في الفترة الأخيرة.

وعلى صعيد آخر تواصل الادارة مفاوضاتها مع مهاجم جاء من ليتوانيا في الثانية والعشرين من عمره، لكن طلباته المادية الباهظة تحول دون ذلك، بالمقابل تم ضم لاعب الوسط البلغاري والتركي الأصل أغادير ناصيف مصطفى، ابن الثامنة والعشرين واستصدرت الادارة الأوراق الرسمية له من اتحاد الكرة دون سلطة مراقبة الميزانيات ليكون جاهزاً للمشاركة في المباراة القادمة أمام هبوعيل بيسان، في نهاية الأسبوع.

ورفضت ادارة سخنين التطرق للأخبار التي ترددت حول مفاوضات قد يبدأها فريق هبوعيل كفارسابا مع المهاجم أورن موحرر وأكدوا ان اللاعب سيبقى في سخنين، وهو نفسه يرفض الانتقال.

ما زالوا تحت التجربة

• اتحاد شباب يافا - مكابي يقنه صفر:٢ •

تقرير: مراسل خاص



• رفعت ترك - التغيير قادم في شباب يافا •

* خسر فريق اتحاد شباب يافا مباراته البيتية أمام مكابي يقنه بهدفين مقابل لا شيء، رغم الاداء الجيد لمعظم لاعبيه وخاصة المهاجم الشاب محمد شربوش. وأكد المدير الفني رفعت ترك ان فريقه ما زال يدفع ضريبة قلة الخبرة والتجربة والبداية المتأخرة لفترة الاعداد بسبب المشاكل المادية والادارية وأضاف ان الفريق سيعود إلى وضعه خلال شهر وانه بحاجة إلى قلب دفاع متأخر.

الهدفان سجلهما بوزاچلو (د/٦) ورونين اتياح (د/٧٠) وحكم المباراة ميخا شتريت على ملعب شباب يافا أمام ٢٠٠ متفرج.

– تركيب شباب يافا:

بوختيك، الون ربيع، الماسي، الياس خوري، امير سكحفي، كنديوتي، ايڤچي، رامي ملحم، يوڤال عوفري، سيمون زكاك، محمد شربوش وشارك كبدلاء: رياض مدوخ، حميل جمل، أحمد كحيل.

•• لبنان

فتح الاجواء دليل على جدية الحكومة اللبنانية في تحريك الاقتصاد الوطني

* اعتبر رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، ان موافقة الحكومة على سياسة الاجواء المفتوحة دليل على «الجدية» في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني الذي يمر بحالة من الركود.

وقال الحريري ان هذا القرار يدل على «ان الحكومة باشرت فورا بتنفيذ بيانها الوزاري وبأنها جادة بالذات في تحريك الاقتصاد الوطني وقطاعاته المختلفة بأسرع وقت ممكن». واضاف: «الخطوة رسالة الى العالم تقول ان لبنان بدأ بفتح ابوابه على الاقتصاد العالمي من خلال ازالة تدريجية للعوائق والقيود التي تحد من نموه الاقتصادي».

وشدد الحريري على ان الاجواء المفتوحة «ستؤدي الى تفعيل قطاعات التجارة والسياحة والخدمات وتربط لبنان بكافة انحاء العالم».

وكان مجلس الوزراء قد وافق في جلسة عقدها مساء الاربعاء الماضي على عرض وزير الاشغال العامة والنقل، نجيب ميقاتي، اعتماد سياسة الاجواء المفتوحة بالنسبة للمسافرين والبضائع والتي تسمح لشركات الطيران الاجنبية باستخدام مطار بيروت الدولي بدون قيود على عدد الرحلات او نوع الطائرات المستخدمة او عدد المسافرين او الاسعار المعتمدة.

يذكر ان حكومة الحريري نالت ثقة مجلس النواب استنادا الى بيان وزاري ركز على الشأن الاقتصادي وحدد سلسلة اجراءات ابرزها الخصخصة وتحفيز النمو والاستثمار من دون رفع الضرائب والرسوم سعيا للخروج من الازمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان ولتحقيق النهوض الاقتصادي.

من ناحيته اوضح رياض عبد الله، مدير عام الطيران المدني سابقًا، في مؤتمر صحافي عقده الخميس في القصر الحكومي الفوائد الاقتصادية لهذه السياسة.

واكد عبد الله، الذي يمثل لبنان في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، ان تاثير هذه السياسة السلبي على شركة الخطوط الجوية اللبنانية-طيران الشرق الاوسط «ينحصر في المدى القصير الا انه على المدى المتوسط سيجعل الشركة ذات قدرة تنافسية اكبر لانها تستفيد من الخدمات الارضية التي ستقدمها لشركات الطيران الاخرى التي تحط في مطار بيروت».

يشار الى ان شركة الطيران الوطنية تواجه منذ سنوات صعوبات مالية خطيرة اذ فاقت خسائرها منذ العام ١٩٩٦ ٣٦٤ مليون دولار وقد اعلن مصرف لبنان الذي يملك منذ اربعة اعوام نسبة ٣٧ .٩٩٪ من اسهمها مرارا بلسان حاكمه رياض سلامة تأييده خصخصة الشركة التي انشئت عام ١٩٤٤.

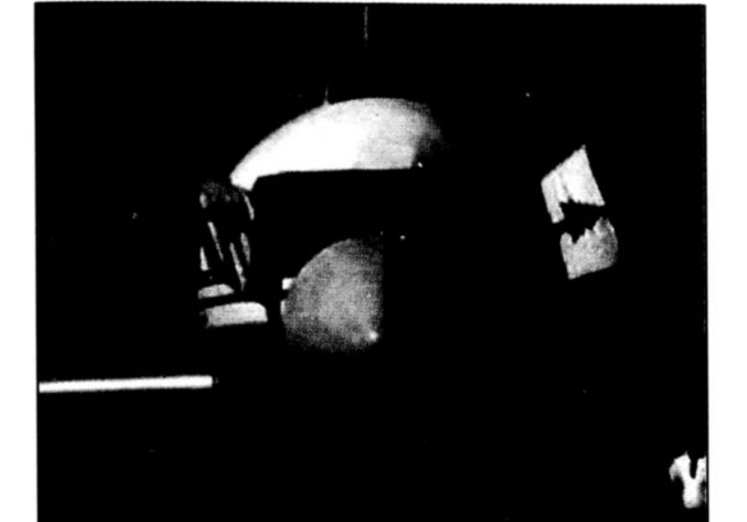
وذكر عبد الله ان لبنان يعتزم الانضمام لاحقا الى منظمة التجارة العالمية التي تدعو الى التحرير التجاري ومن ضمنه النقل الجوي الدولي.

ولفت عبد الله الى ان دولا عربية عدة بدأت تطبق سياسة الاجواء المفتوحة بدرجات مختلفة وهي دبي والبحرين والشارقة والاردن مشيرا الى ان هذه السياسة ادت الى ان يبلغ عدد المسافرين عبر مطار دبي العام الماضي ١٠ ملايين و٥٠٠ الف مسافر مقابل ٦٠٠ الف مسافر عام ١٩٧٤.

واوضح عبد الله ان مطار بيروت الدولي يعمل حاليا بـ «٣٠٪ فقط» من امكاناته.

يذكر بأن مطار بيروت الدولي اصبح في تموز الماضي جاهزا لاستقبال ستة ملايين مسافر واستقبال ٣٠ طائرة في الوقت نفسه وذلك اثر الانتهاء من تنفيذ خطة تطويره، بتوسيعه وتحديثه، والتي وضعت عام ١٩٩٤ في عهد الحريري (١٩٩٢-١٩٩٨) وكلفتها ٤٠٠ مليون دولار.

يذكر ان الحريري عاد الى الحكم ليواجه وضعا اقتصاديا مأساويًا اذ تخطى الدين العام ٢٣ مليار دولار اي ما يعادل ١٤٠٪ من اجمالي الناتج المحلي فيما تخطى عجز الموازنة ٥٠٪ وتخطت خدمة الدين في تموز الماضي واردات الدولة وذلك للمرة الاولى.



•• الجزائر

توقع العجز في الميزانية الجزائرية

* توقع مشروع قانون المالية العامة الذي طرحه وزير المالية الجزائري، عبد اللطيف بن آشنهو، امام البرلمان عجزا بقيمة ١٧ مليار دينار (٧ .١ مليار فرنك فرنسي).

واوضح الوزير ان الموازنة الهادفة الى ضمان «انهاض» الاقتصاد الجزائري قد اعدت على قاعدة سعر ١٩ دولارا لبرميل النفط وعلى اساس نسبة صرف العملة الوطنية بما يوازي ٧٢ دينارا مقابل الدولار.

ومن المقرر ان يغذي فائض العائدات النفطية صندوقا لضبط الوضع الاقتصادي يفترض ان يجنب الجزائر سلبيات احتمال تراجع سعر النفط البالغ حاليا ٣٠ دولارا للبرميل.

وتجني الجزائر ٩٠٪ من عائداتها من تصدير المحروقات.

•• البحرين

البحرين تتوقع عجزاً في ميزانيتي ٢٠٠١ و٢٠٠٢

* اقرت حكومة البحرين مشروع ميزانية يتضمن عجزا يبلغ ٣١٤ مليون دينار (٨٢٦ مليون دولار) للسنتين الماليتين ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

وينص مشروع الميزانية على واردات تبلغ ٦٦٩ مليو دينار (٧٦ .١ مليار دولار) للعام ٢٠٠١ و٦٧٥ مليون دينار (٧٨ .١ مليار دولار) للسنة التي تليها، بينما حددت النفقات بـ ٨٢٣ مليون دينار (١٦ .٢ مليار دولار) العام المقبل و٨٣٥ مليون دينار (٢ .٢ مليار دولار) في ٢٠٠٢.

وخصصت ميزانية تبلغ ٣٢٠ مليون دينار (٨٤٢ مليون دولار) لمشاريع تنموية في السنتين المقبلتين بما فيها مشاريع للبنية التحتية في جزر حوار في الخليج، التي تشكل موضوع نزاع بين البحرين وقطر.

وكان العجز في ميزانية البحرين بلغ ٤٠٠ مليون دولار في ١٩٩٩.

وكان رئيس الوزراء القطري، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، قد تطرق خلال اجتماع للحكومة الى خطة للتنمية للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ تبلغ كلفتها ٤٥٠ مليون دينار (١ .١٨ مليار دولار)، تشمل بناء مرفأ.

يذكر ان البحرين التي بدأ احتياطيها النفطي ينضب، تنتج حوالي اربعين الف برميل يوميا كما تتلقى مجانا كل انتاج حقل ابو سعفة الذي تتقاسمه مع السعودية ويبلغ ١٤٠ الف برميل يوميا.

ولا تصدر البحرين نفطا، بل منتجات نفطية تنتجها مصفاة «بابكو» تبلغ قدرتها الانتاجية مئتي الف برميل يوميا تصنع من النفط الذي تستورده من السعودية.

•• ليبيا/ لوكربي

محاولات لتوريط منظمات فلسطينية في «لوكربي»

* أدلى محمد ابو طالب الفلسطيني المسجون في السويد بتهمة الارهاب بافادته في كامپ زايست (هولندا) في محاكمة الليبين المتهمين بتنفيذ اعتداء لوكربي في محاولة من هيئة الادعاء لدحض نظريات الدفاع.

وقالت ناطقة باسم هيئة الدفاع في ختام جلسة الاستماع ان «ابو طالب أدلى بافادته لدحض نظريات الدفاع ولم يزد اي شيء على العناصر المتوافرة لدينا».

وكان الدفاع اعلن عند بدء المحاكمة في ايار عزمه على ادانة مجموعتين فلسطينيتين: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وورد اسم ابو طالب بين عشرة فلسطينيين يريد اتهامهم في الاعتداء.

وحكم على ابو طالب المنشق السابق في الجيش المصري بالسجن المؤبد في السويد عام ١٩٨٩ لقيامه بأنشطة ارهابية في اوروبا.

واعترف ابو طالب (٤٦ عامًا) خلال جلسة الاستماع بانه تورط منذ ١٩٧٤ في أنشطة جبهة النضال الشعبي انطلاقًا من لبنان مشيراً إلى انه غادر هذا البلد عام ١٩٨٢ ليلجأ إلى السويد.

وبعد شهرين على وقوع الاعتداء بين ١٩ و٢٦ تشرين الأول ١٩٨٨ توجه إلى مالطا حيث انضم إلى أحد اصدقائه عبد السلام الذي يدير احد الأفران. وروى ان شقيق عبد السلام وهو تاجر البسة أعطاه آنذاك نماذج عن بعض الملابس لكي يعرضها على الموزعين لدى عودته إلى اوروبا.

ويقول الادعاء ان القنبلة، التي انفجرت في الجو فوق لوكربي خبأت داخل حقيبة سامسونايت وسط ألبسة تم شراؤها من مالطا.

ويتهم الليبيان المشتبه بهما الأمين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقرحي، بانهما أرسلا من مالطا القنبلة التي فجرت الطائرة التابعة لشركة فوق قرية لوكربي الاسكتلندية في ٢١ كانون الأول ١٩٨٨ مما أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وأعلن ابو طالب انه عاد من مالطا إلى السويد في ٢٦ تشرين الأول وأكد انه لم يغادر السويد بين نهاية تشرين الأول ونهاية كانون الأول.

وقد ارجئ مثوله المنتظر منذ فترة طويلة امام القضاة الاسكتلنديين مرات عدة بسبب معلومات غامضة تتعلق باعداد القنبلة والطريقة التي وضعت فيها على متن الطائرة.

وكان الادعاء أشار إلى وجود هذه المعلومات «ال ي نقلت بواسطة دولة غير الولايات المتحدة» في ٩ تشرين الأول قبل ان يرسلها للدفاع. ولم يعرف أي شيء حول مضمون وطبيعة هذه المعلومات لكن الدفاع أكد على التأثير «المهم» الذي ستعكسه على مسار المحاكمة في حال تأكيد صحتها.

ويجري التحقيق للتأكد من صحة هذه المعلومات منذ شهر ويشمل عدداً من الدول الاوروبية ودولاً في الشرق الأوسط والولايات المتحدة.

•• سوريا

سوريا بحاجة الى مئة مليار دولار لإيجاد فرص عمل جديدة بحلول عشرة أعوام (خبير)

* ستحتاج سوريا الى مئة مليار دولار لإيجاد فرص عمل جديدة لثلاثة ملايين سوري بحلول العام ٢٠١٠.

واعلن عارف دليلة، استاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، على هامش مؤتمر حول الاستثمارات في العاصمة السورية ان «عدد سكان سوريا سيزداد ٧ ملايين نسمة في غضون عشرة أعوام وان ثلاثة ملايين سيدخلون سوق العمل».

واضاف دليلة ان «ايجاد فرصة عمل واحدة تكلف ما معدله ٤٠ الف دولار وان استثمار عشرة مليارات دولار في السنة ضرورية، بحسب بعض التقديرات، لخلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة» في سوريا.

واعتبر دليلة انه «ينبغي مضاعفة الجهود لايجاد الاستثمارات الضرورية» مطالبًا بـ «تحسين الاداء الاقتصادي والمالي» الحكومي.

وقد اطلقت الحكومة السورية برئاسة محمد مصطفى ميرو مؤخرا «برنامجا وطنيا» لمكافحة البطالة يتوقع السماح بإيجاد ٤٤٠ الف فرصة عمل.

واضاف الخبير الاقتصادي السوري ان «الاستثمارات (الاجنبية) تنم عن اهمية مضطردة لسوريا التي تمتلك موارد طبيعية وبشرية مهمة لم يجر استغلالها بعد».

وقد اجتمع حوالي ٤٠٠ مستثمر، بينهم الشركة المالية الدولية (فرع البنك الدولي)، الخميس الماضي، في دمشق في اطار اول «مؤتمر دولي للاستثمارات في سوريا». وهذا المؤتمر هو المنتدى الاول من نوعه الذي يعقد في دمشق منذ البدء بتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي قبل عشرة اعوام.

على الشاشة الصغيرة

• الاثنين ١٣/١١ •

• القناة الأولى:

٠٣ .٦ – الأخبار بالعربية.
٤٥ .٦ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٠٠ .٨ – اللغة الفرنسية.
٠٣ .٨ – محطة الخيال.
٠٠ .٩ – عشرون خطوة لإدارة جيدة.
٠٣ .٩ – انا وأنت والأولاد.
٠٠ .١٠ – شارع سمسم.
٢٥ .١٠ – ببساطة قالوا لي.
٠٣ .١٠ – چايا، چال وچيلي.
٣٥ .١٠ – نقاط بالألوان.
٥٠ .١٠ – بدون أسرار.
٠٠ .١١ – في صلب الموضوع.
٠٣ .١١ – رياضيات.
٠٠ .١٢ – يوميات ايدي.
٠٠ .١٣ – في غرفة حاني.
٠٥ .١٣ – قلم الرصاص السحري.
١٠ .١٣ – ترفيه.
١٥ .١٣ – قصص موش.
٣٥ .١٣ – في سلة الدمى.
٥٠ .١٤ – في غرفة حاني.
٠٣ .١٥ – اكس مان.
٠٠ .١٦ – هوپ هي.
٠٣ .١٦ – طليطابيز.
٠٠ .١٧ – مساء جديد.
٣٤ .١٧ – الحب.
٠٠ .١٨ – ايلي وليلي.
١٥ .١٨ – الأخبار بالانجليزية.
٠٣ .١٨ – مجلة الرياضة – بالعربية.
٠٠ .١٩ – الأخبار بالعربية.
٠٣ .١٩ – السابعة والنصف – برنامج اخباري.
٢٥ .٨٠ – ثوم فلفل وزيت.
٠٠ .٢١ – مباط.
٠٣ .٢١ – لدى ميني.
٠٣ .٢٢ – فيلم وثائقي.
٠٣ .٢٣ – من اليوم الى الغد.
٠٠ .٢٤ – الأخبار واختتام.

• القناة الثانية:

٠٠ .٦ – برامج للأطفال.
٤٣ .٦ – ريشت في الصباح.
٠٠ .٩ – برنامج ترفيهي.
٠٠ .١٠ – روسليندا.
٠٠ .١١ – اول ساينتس.
٠٠ .١٢ – ليڤي وبورشطاين يرقصان.
٠٠ .١٣ – وقت الوالدين.
٠٣ .١٣ – بريكرس.
٠٠ .١٤ – قريب بعيد.
٠٣ .١٤ – يلتقطون خطأ.
٠٠ .١٥ – يوسي سياس.
٠٠ .١٦ – الحسان والشجعان.
٠٣ .١٦ – كل أولادي.
٥٩ .١٦ – الخامسة مع جادي سوكينيك.
٠٣ .١٧ – بالقراءة الأولى.
٠٥ .١٨ – محاكمة ايمي.
٠٥ .١٩ – عيلة ونص.
٠٣ .١٩ – الأخبار.
٠٣ .٢٠ – كول بو تيك.
٠١ .٢١ – مسلسل أجنبي.
٠٠ .٢٢ – برنامج وثائقي.
٠٢ .٢٣ – اوز.
٠٠ .٠٠ – موجز الاخبار.
٤٠ .٢٤ – برنامج ترفيهي.

حدث في مثل هذا اليوم

(١١/١٣)

١٩٤٨ – المؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونسكو يعقد في بيروت.
١٩٧٠ – اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع يتولى السلطة في سوريا.
١٩٧٠ – اعصار يضرب شرق باكستان ويودي بحياة ٣٠٠ الف شخص.
١٩٨٥ – هزة أرضية في كولومبيا تودي بحياة ٢٣ الف شخص.

توزيع جوائز اللوطو والسوپربول

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب «اللوطو» الذي جرى مساء أمس الأول السبت، فيما فاز شخصان بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهما على مبلغ (٧٧٩٢٣) شيكلاً. ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٦٩٤) شيكلاً. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (١٠٩) شواقل. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٢) شيكلاً. ويبلغ مجموع الفائزين بالجوائز (٧٤٥٨٧) شخصاً ومجموع المبالغ التي فازوا بها (٢٣٢٢٩٠٠) شيكل.

ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوپربول، فيما فاز ثلاثة أشخاص بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) ألف شيكل.

وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في سحب اللوطو القادم (٥ .٩) ملايين شيكل. وفي السوپربول (٥ .٤) ملايين شيكل.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ – ينبع – بكتيريا.
٢ – وليد – هو – حصنه.
٣ – الديوانية.
٤ – أغن – أهان – قم.
٥ – نر – تعب – باخ.
٦ – كب – بناه – أمم.
٧ – مارس – تل – نير.
٨ – حليب – شاي.
٩ – قوس – لاي.
١٠ – نص – راسب – حد.
١١ – يابان – ابو قير.
١٢ – ليلى العامرية.

عموديًا:
١ – يونان – محاصيل.
٢ – نل – غربال – ناي.
٣ – بيان – كريت – بل.
٤ – عدل – سب – رأى.
٥ – داعب – قانا.
٦ – بهية بنت أوس.
٧ – كدوا – ال – سباع.
٨ – أنبه – أب.
٩ – يحن – ألبوم.
١٠ – يصر – خافيا – قر.
١١ – ينهق – مي – يحيى.
١٢ – أه – مدمرة – درة.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١									■									■		
٢			■					■					■				■			
٣							■					■			■					■
٤					■						■						■			
٥				■					■				■							
٦	■							■						■						■

أفقيًا:

١ – ممثل مصري – ممثلة مصرية – سعل.
٢ – فقد عقله – وزعت – من صفات السيف – من الأشجار – لمعان.
٣ – مطربة لبنانية – مطربة مصرية – نوع – افشل في الامتحان.
٤ – وعاء – براهين – السهاد – اشي.
٥ – مدينة فرنسية – صوت الحصان (معكوسة) – يسثم – دولة أوروبية.
٦ – تدوم – منسوب لدولة عربية – مدينة مصرية.

عموديًا:

١ – امارة عربية في الخليج.
٢ – لا تحب سوى نفسها.
٣ – مظلم.
٤ – جمعوا وصرّوا.
٥ – اقرع الجرس – أداة جزم.
٦ – اغنية لطلال مداح.
٧ – قادم – خاصته.
٨ – ناتج عن عملية حسابية.
٩ – ضد هدم.
١٠ – زعيم سوفييتي راحل.
١١ – اصاب بالعين – اسم موصول.
١٢ – مقياس أرضي – الاسم الأول لممثل فرنسي.
١٣ – من الزهور.
١٤ – جميلة.
١٥ – لا يباح به – قبيلة عربية.
١٦ – أجراس.
١٧ – متشابهان.
١٨ – حزننا.
١٩ – الأصبع.
٢٠ – ضد باطل – حرف جر.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
لا خيار أمامك سوى التكيف مع الظروف.

** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
استعد لمواجهة مع الحبيب، تعاني من بعض الا...

** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):
كن صريحًا ولا تخف الأسرار عن عائلتك.

** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
فلتكن اوقاتك مع الحبيب مثمرة.

** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):
لا تمض كل وقتك في العمل واستفد من ايام الفرص.

** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):
مع القليل من التركيز تعرف ماذا تريد.

** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
رفضك المتغيرات سيبقيك في الذيل.

** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
مناوراتك ستنكشف فكن حذرًا من بعض المقربين منك.

** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
لا تخسر شخصًا مهما كان من اجل اشياء تافهة.

** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
لا تفتح باب قلبك قبل دراسة الشخصية التي تطرق بابك.

** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
العجلة في ميدان العمل تدور لمصلحتك.

** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
فتش بنفسك عن سبب القلق الذي تعيش.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين ١٣/١١، بين صاف وغائم جزئيًا، ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢١° * تل أبيب وضواحيها ٢٥° * حيفا وضواحيها ٢٦° * إيلات ٣٠° * جبال الجليل ٢٠° * المروج الشمالية ٢٦° * جبال المركز والجنوب ٢١° * السهل الداخلي ٢٨° * السهل الساحلي ٢٥° * النقب الشمالي ٢٧° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٩° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية – شرقية حتى شمالية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٠ - ١٢/١١/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١١٦٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٧٥٦ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٢٨٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٩١٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٥١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٢٢٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٨٩٠ ش.ج
* دولار «أسود»	٤.١٢ – ٤.١٣ ش.ج

ماكس لاندر ذو القبعة الحريرية أول كوميدي في السينما



• سبق شارلي شابلن، وشابلن تأثر بأعماله واستعار قبعته وعصاه ومعطفه •

• عانى من الاكتئاب حتى دفعه الى الانتحار مع زوجته عام ١٩٥٢ •

• بقلم: بندر عبد الحميد •

* (يحب ماكس فتاة جميلة ولكن امها تقف ضد هذا الحب بقوة، فيدبر ماكس خطة توحي للأم وابنتها بأنهما في حالة خطر، من شخصية مختلفة، وانه الوحيد الذي يستطيع ان يتغلب على هذا الخطر، وتنجح الخطة المحكمة، وينتصر الحب...).

كان هذا موضوع احدى مغامرات ماكس لاندر المبكرة في السينما الصامتة، وهو مبتكر شخصية «الغندور» او الشاب المغامر الانيق المدلل الذي تحاصره النساء في مواقف صعبة.

• النجم الاول في السينما •

استطاع الممثل والمخرج الفرنسي ماكس لاندر (١٨٨٣ - ١٩٢٥) ان يحتكر النجومية في الافلام الفرنسية التي كانت مسيطرة على الساحة السينمائية في اوروبا والولايات المتحدة قبل بداية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ولم يكن له منافس في الادوار الكوميدية المرتجلة، حتى صعود نجم شارلي شابلن بعد الحرب، مع صعود السينما الامريكية، وقد تأثر شابلن بأعمال ماكس لاندر «الجنتلمان ذي القبعة الحريرية» كما استعار قبعته وعصاه ومعطفه.

انه رجل صغير الجسم، ينتعل حذاء مطاطياً عالياً وقبعة مخططة فوق وجه ناعم بشاربين خفيفين، وفي يده عصا من الخيزران، وفي كفيه قفازان بلون الزبدة، انها الاناقة المفرطة، حتى في المعطف الاسود، الذي يختلف عن معطف شابلن، ولكنه لا يختلف كثيراً عن معاطف الارستقراطيين الفرنسيين.

• فرح وكآبة قاتلة •

الحركة السريعة والمواقف الصعبة والحلول المبتكرة، هي التي تميز سلسلة من الافلام التي كتبها واخرجها وادى ادوارها ببراعة في ستوديوهات بانه في باريس، حيث كان ماكس يستطيع ان ينجز فيلماً كل اسبوع، فأصبح النجم الاكثر شهرة في فرنسا والعالم في تلك الفترة، وقد ساعدته تجربته الطويلة في المسارح على تكوين تجربته بابتسامته الدائمة ونجاحاته المستمرة والاجور المرتفعة التي لا يتقاضاها اي ممثل آخر غيره، لم تستطيع انقاذه من الاكتئاب المزمن الذي يعانيه، والذي تصاعد حتى دفعه الى الانتحار مع زوجته في عام ١٩٥٢ وتركا وراءهما طفلة في شهرها الثالث هي مود لاندر.

كان لاندر قد قام بجولات حول العالم بعد ١٩١٠ وانجز عدداً من الافلام في الولايات المتحدة منها: «ماكس العابر إلينا»، «ماكس في التكسي»، «كوني زوجتي»، «سبع سنوات من الحظ السيء»، «ان يكون الثلاثة هناك»، وانجز في النمسا فيلماً بعنوان «ملك السيرك» اضافة الى اكثر من مئتي فيلم انجزها في باريس، يعتبر بعضها تالفاً، بسبب ضعف صناعة المواد الخام، وسوء التخزين، ومن اهم تلك الافلام: «ماكس المزخرف»، «ماكس المصور الضوئي»، «ماكس الموسيقي»، «ماكس وتدشين التمثال»، «ماكس يبدأ اعماله السينمائية»، «حب بريء في مزرعة»، «زواج ماكس»، «ماكس بروفيسور التانغو»، «ماكس في موناكو»، «مصادفة وحب»، «المقهى الصغير»، «ماكس في الحمام»، «ماكس في غيبوبة»، «من الذي قتل ماكس؟»، «ماكس في الصحراء»، «كيف دار ماكس حول العالم؟».. في احد أفلامه، يعود ماكس الى البيت ثملاً، تختلط في عينيه صورة النافذة مع خزانة الملابس، فيرمي النفايات في خزانة الملابس، ويرمي الملابس من النافذة. وفي مشهد من فيلم آخر نواجه سبعة اطفال مع سبعة جراء في اشارة ساخرة الى تشابه التكاثر عند البشر والحيوانات.

وفي فيلم آخر يدير ماكس معركة مع احد خصومه، وتنتهي المعركة بتحطيم المرآة، ولكن الخصم لم يكن الا صورة ماكس في المرآة التي حطمها، فالمغامرات والمطاردات والاوهام والمفارقات كانت تعيش معه في حياته واعماله.

كانت موهبة ماكس لاندر متفتحة على الابتكار، فإلى جانب تطوير ادائه التمثيلي من خلال اعتماده على اسلوب السيرك والحركات البهلوانية، كان يتدخل في تحسين اداء التصوير بتنويع الزوايا، والديكور والاضاءة، وترتيب المشاهد التعبيرية التي تستغني عن الكلمات المكتوبة على المشهد، والاستفادة من الحلول المسرحية وتطويرها لتكون حلولاً سينمائية.

نشرت مودلاندر كتاباً بعنوان «ماكس لاندر كان ابي» واخرجت فيلماً بعنوان «الرجل ذو القبعة الحريرية» ولكنها لم تستطع ان تقدم او تضيف جديداً الى ما هو معروف عن حياته وافلامه الرائدة في الكوميديا السينمائية.





في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

الفيلم الامريكي «خريطة العالم»: إنتقال من الطبيعي إلى المصطنع

• بقلم: رياض ابو عواد •

* يروي الفيلم الامريكي «خريطة العالم» للمخرج سكوت اليوت، الذي عرض في اول ايام الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الانتقال من احضان الطبيعة الى المدينة ومن العطاء الى الانانية.

وتدور حكاية الفيلم من خلال شراء اسرة جودين لمزرعة ريفية انتقلت لتعيش فيها حياة اقرب الى الطبيعة، وانسجمت في حياتها مع عائلة كولينز، فأصبحت العائلتان كعائلة واحدة في رعاية الاطفال والحياة الاجتماعية اليومية بسعادة وحب وهدوء.

مع بدء العطلة الصيفية تقوم الفنانة سيجورني ويفر، ربة اسرة جودين، والمدرسة بدار الحضانة في القرية الريفية، برعاية طفلتيها وطفلتي آل كولينز. الا ان ابنة كولينز الصغيرة تقضي غرقا في البحيرة القريبة من البيت، ما يؤدي الى انفصام العلاقة بين العائلتين ويصبح هذا الحادث لعنة تلاحق عائلة جودين.

فقد اقيمت ضدها دعوى قضائية ولوحقت الزوجة بتهمة الاعتداء جنسيا على اكثر من طفل في اثناء عملها في الحضانة، فاعتقلت وسجنت وبدأت العائلات المحيطة بها بمقاطعة العائلة والاساءة اليها.

وتعيش الزوجة حياة تعسة في السجن، حيث تلاحقها احدى السجينات متهمة اياها باغتصاب الاطفال. الا ان الوضع تطور في السجن واصبحت السجينات اكثر قربا من بعضهن البعض، خاصة انهن يفتقدن اطفالهن بشدة، فيصبح حب اطفالهن عاملا لتوحدهن في تجاوز الحرب الداخلية والانتقال الى علاقة انسانية ارقى.

في اطار هذه الاحداث، تعود صديقة العائلة السيدة كولينز، رغم فقدانها لابنتها، لرعاية طفلتي وزوج صديقتها وتقدم شهادة في المحكمة لصالحها. لكن زوجها يصر على انهاء العلاقة بين العائلتين.

وقام ايضا الزوج جودين، ببيع المزرعة لدفع كفالة لاخراج زوجته من السجن والانتقال للعيش في المدينة.

وبعد تبرئة الزوجة من التهم الموجهة اليها تخرج من السجن الى منزلها الجديد في المدينة، حيث يعمل زوجها في رعاية الحيوانات الزراعية في حديقة الحيوانات في المدينة، وكأنها صرخة احتجاج ضد محاصرة الطبيعة والاصرار على التمسك ولو بالاطار الشكلي بالحياة الطبيعية.

وينتهي الفيلم والصديقتان تجلسان سوية في احدى المقاهي الريفية، والصديقة التي فقدت ابنتها تحمل من جديد للتعويض عن الطفلة التي فقدتها.

ومع ان السينما الامريكية انتجت العديد من الافلام من هذا النمط، فإنها كانت كثيرا ما تفتقد الرؤية التي حملها هذا الفيلم، اي فكرة الانتماء للطبيعة ورفض محاصرتها، بالاضافة الى كيفية استغلال القوانين التي ترسخ الفردية دون اخذ الانساني بعين الاعتبار.

وجاء مشهد اللقاء في المشهد الاخير بين الصديقتين الى تأكيد حقيقة ان الانساني اكبر بكثير من القانوني، والحياة اكبر من الموت.

هوليوود تعزف على أوتار أفلامها القديمة الناجحة

كاتب سينمائي: لو كنت أعرف الصيغة السحرية التي تضمن نجاح الفيلم السينمائي من الناحية التجارية لأصبحت من أغنى أغنياء العالم

افلام قديمة ناجحة يعاد انتاجها برؤية جديدة، او يضاف اليها افلام اخرى كسلسلة متممة لها

مسرحيات شيكسبير الشهيرة مادة دسمة للأعمال السينمائية المعادة، ومن أكثر المسرحيات الشيكسبيرية التي تم انتاجها في أفلام سينمائية متكررة «روميو وجولييت» و«هامليت» و«هنري الخامس»

• كتب: محمود الزواوي •


• شارون ستون •


• ستيفن سپيلبيرج •


• بطلة فيلم «شكسبير العاشق» •

* يحاول المنتجون السينمائيون في هوليوود، منذ بداية عهد السينما، ايجاد الصيغة السينمائية المثالية التي تضمن نجاح أفلامهم على شباك التذاكر، وليست هناك وسيلة لم يجربوها في سعيهم المتواصل لضمان النجاح التجاري لأفلامهم ولتحقيق أكبر قدر من الأرباح لتلك الأفلام.

وقد بذل السينمائيون في هوليوود، على مر السنين، محاولات واجتهادات مستمرة لايجاد صيغة النجاح السحرية، ولكن لا توجد حتى الآن أي ضمانات لنجاح الفيلم تجارياً مهما سخرت له من مواهب وامكانيات مالية. ويقول أحد الكتاب السينمائيين المخضرمين: «لو كنت أعرف الصيغة السحرية التي تضمن نجاح الفيلم السينمائي من الناحية التجارية لأصبحت من أغنى أغنياء العالم».

ومن الحقائق التي تتعايش معها هوليوود، أن أكثر من نصف الافلام التي تقوم بانتاجها تتعرض لخسائر مالية تغطيها أرباح أفلامها الأخرى التي يجني بعضها مئات الملايين من الدولارات.

والفيلم السينمائي من الناحية الواقعية عمل فني ذو بعد تجاري، وقد شهدت السينما منذ أيامها الأولى صراعها بين الفنانين، ممثلين في المخرجين والممثلين والكتاب بصورة أساسية، وبين المنتجين السينمائيين من جهة أخرى. ويقترن عصر هوليوود الذهبي في فترتي الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي بهذا الصراع بين الفن والمادة، علما بأن هوليوود قدمت خلال تلك الفترة المئات من روائع الأفلام المتميزة بفضل مثابرة عدد من المخرجين المبدعين في وجه معارضة مدراء الاستديوهات.

لكن الواقع المالي يفرض نفسه في عالم الانتاج السينمائي في هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى مع تزايد تكاليف الانتاج السينمائي. فالفيلم الذي كان يكلف مليون دولار في هوليوود قبل ٦٠ عاماً يكلف الآن مبلغاً يتراوح بين ٥٠ و٨٠ مليون دولار، وهناك أفلام ملحمية ضخمة الانتاج تزيد تكاليف انتاجها عن ١٠٠ مليون دولار، وشركة الانتاج التي تستثمر مثل هذا المبلغ الضخم في انتاج فيلم سينمائي في هوليوود لا تفعل ذلك خدمة للفن بقدر ما تفعله سعياً لتحقيق الربح.

لهذه الأسباب نجد في صناعة السينما الأمريكية نزعة قديمة نحو تقليد كل ما هو ناجح، وقد شهدنا خلال السنوات الماضية موجات متلاحقة لأفلام الخيال العلمي وأفلام الكوارث وأفلام الرعب والحركة والمغامرات بعد أن حقق بعضها نجاحاً كبيراً على شباك التذاكر. وفي المقابل رأينا هوليوود وهي تبتعد عن انتاج الأفلام الموسيقية وأفلام رعاة البقر بعد أن فقدت شعبيتها في دور السينما.

ويظهر تقليد كل ما هو ناجح في هوليوود بصيغ وأشكال متعددة كركوب موجات الأفلام الناجحة تجارياً وانتاج الأفلام المتممة أو المكملة لأفلام ناجحة كسلسلة أفلام «العراب» و«حرب النجوم» و«ستار تريك» و«انديانا جونز» و«هالوين» و«جيمس بوند» التي قارب عدد حلقات بعضها العشرين حلقة.

ثم هناك الأفلام المتميزة الناجحة التي يعاد تقديمها في صيغة سينمائية جديدة بعد مضي عدة سنوات على ظهور الفيلم الأصلي، وهذا التقليد قديم قدم هوليوود نفسها، وقد تكرر في بعض القصص الكلاسيكية المفضلة لدى الجمهور مثل «الفرسان الثلاثة» و«زورو» و«السندباد» و«دراكولا» و«الكونت دي مونت كريستو» التي تكرر كل منها في أفلام عديدة بدأت في عصر السينما الصامتة الناجحة.

كما تقدم مسرحيات شيكسبير الشهيرة مادة دسمة للأعمال السينمائية المعادة، ومن أكثر المسرحيات الشيكسبيرية التي تم انتاجها في أفلام سينمائية متكررة «روميو وجولييت» و«هامليت» «وهنري الخامس».

وقد قدمت هوليوود خلال الأشهر الأخيرة مجموعة من الأفلام الجديدة المعادة المبنية على أفلام قديمة ناجحة في محاولة لاستغلال نجاحها السابق، الا ان النتائج كانت متباينة، فمنها من حقق نجاحاً كبيراً كفيلم «قضية توماس كراون» للممثل البريطاني بيرس بروزنان، النجم الجديد لأفلام «جيمس بوند»، ومنها من مني بفشل ذريع كفيلم «سايكو» الذي أعاد فيه المخرج جاس فان سانت تقديم رائعة ملك أفلام التشويق الفريد هيتشكوك، وهو مصير يستحقه كل من يحاول العبث بالروائع السينمائية لواحد من أعظم المخرجين في تاريخ السينما.

ويتم الاعداد في هوليوود حالياً لمجموعة من الأفلام المتممة أو المكملة لأفلام ناجحة سابقة يظهر فيها عدد من كبار نجوم هوليوود، من بينها الجزء الرابع في سلسلة أفلام المغامر «انديانا جونز» الذي يعود فيه النجم السينمائي هاريسون فورد والمخرج الشهير ستيفن سبيلبيرج والمنتج جورج لوكاس، وقد بلغت الايرادات العالمية الاجمالية للأفلام الثلاثة الأولى في هذه السلسلة على شباك التذاكر ٢٣,١ مليار دولار.

ويستعد النجم السينمائي وبطل العالم السابق في كمال الاجسام أرنولد شوارزينيجر للقيام ببطولة الجزء الثالث في سلسلة أفلام الخيال العلمي «المصفي» الذي تتابع أحداثه الصراع بين البشر وبين مخلوقات من الفضاء الخارجي. ومن المقرر أن يقوم باخراج الفيلم الجديد المخرج جيمس كاميرون مخرج الفيلمين السابقين في هذه السلسلة ومخرج فيلم «تايتانيك». وقد بلغت الايرادات العالمية الاجمالية على شباك التذاكر للفيلمين الأولين في هذه السلسلة أكثر من ٨٥٠ مليون دولار.

كما بدأ قبل أيام تصوير مشاهد فيلم الخيال العلمي «الحديقة الجوراسية ـ الجزء الثالث» الذي يعود فيه الممثل الأسترالي سام نيل، ولكن الفيلم يعود بمخرج جديد هو جو جونستون الذي يحل محل مخرج الفيلمين السابقين في هذه السلسلة ستيفن سبيلبيرج الذي يشرف على انتاج الفيلم الجديد، وقد بلغت الايرادات العالمية الاجمالية على شباك التذاكر للفيلمين الأولين في هذه السلسلة ٦,١ مليار دولار.

أما النجمة السينمائية شارون ستون فستعود في الجزء الثاني من فيلم «الغريزة الأساسية» الذي رفعها في عام ١٩٩٢ الى مصاف أشهر نجمات هوليوود والذي بلغت ايراداته العالمية الاجمالي ٣٥٥ مليون دولار.

وعلى الجانب الكوميدي، يواصل فريق فيلم «الفطيرة الأمريكية» مغامرات مجموعة من الطلاب الجامعيين في عطلة الصيف في الحلقة الثانية من هذا الفيلم الذي حقق نجاحاً تجارياً كبيراً في دور السينما في الصيف الماضي، وفي مقدمتهم الممثلان الشابان شون وليام سكوت وجيمس بيجز، وقد حصد الفيلم الأول أكثر من ٢٠٠ مليون دولار على شباك التذاكر في سائر أنحاء العالم.

كما يواصل الممثل الاسترالي بول هوجان وزوجته الأمريكية الممثلة ليندا كوزلاوسكي قصص المغامر الأسترالي «كروكودايل دندي» في الجزء الثالث، في هذه السلسلة السينمائية التي تجمع بين المغامرات المثيرة والمواقف الكوميدية. وتقع أحداث الفيلم الجديد في مدينة لوس انجلوس، وقد بلغت الايرادات العالمية الاجمالية للفيلمين الأولين في هذه السلسلة ٥٦٨ مليون دولار.

وتشترك جميع الأفلام التي تستند اليها مجموعة الأفلام الجديدة المتممة لقصصها ـ كما يتضح ـ في الايرادات الهائلة التي حققتها على شباك التذاكر والتي تبلغ حوالي ٨,٤ مليارات دولار، مما يفسر سبب اندفاع هوليوود نحو انتاج المزيد من هذه الأفلام لاشباع رغبات مئات الملايين من المشاهدين في سائر أنحاء العالم، في سعيها المتواصل لتحقيق المزيد من الأرباح الطائلة.

يا عمال العالم اتحدوا!



الاثنين ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

جرح الحرب الأهلية في رواية آسيا جبّار

التاريخ جزائري.. أما الفرنسية فزوجة الأب الثقافية

(«مكتبة الاتحاد» - ص١٦-١٧)

هوليوود تعزف على أوتار أفلامها القديمة الناجحة

(«تفانين» - ص٢٢-٢٣)

توقيع اتفاقية توأمة بين مهرجاني القاهرة ودمشق السينمائيين الدوليين

* القاهرة - «و.ص.ف» - وقع الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، والناقد محمد الاحمد مدير عام مؤسسة السينما السورية رئيس مهرجان دمشق السينمائي الدولي، صباح امس الاحد، في القاهرة اتفاقية اخاء وتوأمة بين المهرجانين.

وصرح حسين فهمي بعد توقيع الاتفاق انه يقضي بتشكيل لجنة مشتركة تتولى التنسيق بين ادارتي المهرجان ونقل الخبرات في المهرجانات الدولية بالاضافة الى اختيار اعضاء وفدي البلدين الى كل من المهرجانيين ووجود عضو دائم في لجنة التحكيم الدولية في المسابقة الرسمية لكل منهما والاشتراك بفيلمين روائيين لكل منهما في نفس المسابقة.

واكد حسين فهمي على اهمية هذه الاتفاقية التي «تشكل دعما للسينما العربية في المحافل الدولية وفاتحة خير على المهرجانات العربية، وستنعكس ايجابياتها على طرفي الاتفاقية».

وتحدث محمد الاحمد في نفس الاتجاه مؤكدا على «اهمية مهرجان القاهرة على الصعيد العالمي وهو المهرجان العربي الوحيد الذي يتمتع بمثل هذه الصفة» حيث ان حجم المشاركة الدولية في مهرجان القاهرة اكبر بكثير منها في مهرجان دمشق الذي يقام كل عامين.

وتجدر الأشارة الى ان سوريا لم تشارك خلال العامين الاخيرين بأي فيلم، حيث ان الانتاج السينمائي يعتبر شبه متوقف، وتتعرض المؤسسة العامة للسينما لانتقادات حادة من قبل السينمائيين السوريين، خاصة الرسالة المفتوحة التي وجهها المخرج السوري المقيم في القاهرة محمد ملص، الى وزيرة الثقافة السورية مها قنوت قبل بضعة اشهر اتهم فيها هذه المؤسسة بالعجز والفشل الاداري.



• من منصة افتتاح المهرجان، ويظهر في الصورة (من اليمين)، لبنى عبد العزيز، مريم فخر الدين، أحمد مظهر، مديحة يسري، ومن الخلف، نجلاء فتحي ومحمود ياسين - «و.ص.ف.»

«جنازة سعيدة» في القاهرة !!

* القاهرة - يطرح الفيلم الكوري «الجنازة السعيدة» لمون تشانج، المشارك في المسابقة الرسمية للدورة الرابعة والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي (٨-٢١ تشرين الثاني) حقيقة العلاقة بين الموت والحياة بمنطقها الطبيعي الحي ووضعها ضمن سنن الحياة وجوهرها.

يتم تناول هذه الفكرة من خلال شاب يعمل جده في دفن الموتى في احدى قرى كوريا الجنوبية ورجل نجا من محاولته الانتحار بعد ان فقد عائلته بحادثة تسمم غذائي يشتركان مع صديق ثالث بفقدان الامل في الحصول على عمل باستثناء دفن الموتى مع الجد الذي يرى امر الموت بشكله الفلسفي الاقرب للطبيعة.

ومن خلال العديد من المواقف الكوميدية والدرامية وهم ينتظرون دون جدوى خبر وفاة احد سكان القرية بعدما تقلصت نسبة الموت بسبب التقدم الطبي وعندما تتاح الفرصة يبدأ رعب مواجهة الموت مع امرأة قتيلة، فيغمى على احدهم، وتتلبسهم فكرة اشباح الموتى فيتوهون رعبا.

لكن علاقتهم بفكرة الموت وتقبلها تصبح اكثر طبيعية بعد وفاة طفلة مقبلة على الحياة والتعامل معها وتحضيرها للدفن والانتقال الى الحياة الاخرى لتكتمل صورة التقبل كاملة في نهاية الفيلم عندما تموت الفتاة التي يحبها الحفيد فيقوم باجراء مراسم انتقال روحها الى العالم الآخر باحتفالية سقوط امطار من ورق الزهور بشكل يعاكس البداية التي هطلت فيها المياه مدرارا كرمزية مضي الحياة دائما بين الاخذ والعطاء.

وتأتي فكرة المخرج في هذا الفيلم من فقدان الفهم لعملية الموت في المجتمعات الصناعية التي تطورت بشكل كبير في القرن الماضي، بحيث انها تحولت الى مادية مبتذلة ابتعدت عن الانساني فلم تقدم سوى اجابات لا تعنى شيئا لانسان يتجه نحو الموت.

فالتقدم ابعد الناس عن متابعة منهج الطبيعة في علاقة الثنائي المترافق من حياة وموت فيحاول المخرج ان يعيد اللحمة لفهم الطبيعة خاصة وان البوذية هربت من الاجابة عن الموت بعكس الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية والفرعونية والديانات الاخرى التي ظهرت في المنطقة العربية والتي تبشر بالحياة الاخرى بعد الموت وربطت نوعيتها من عقاب او ثواب بنوعية الحياة التي عاشها الانسان قبل موته.

خلال (٢٤) ساعة

قتيلان و(١٥٤) جريحا في حوادث الطرق

• سحب (١٥٩) رخصة في حيفا خلال يوم واحد •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الاول، السبت، والخامسة من مساء أمس الاحد، مئة حادث طرق أسفرت عن مصرع شابين شقيقين من عكا، واصابة (١٥٤) بجروح، تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ولقي الشقيقان معين وسليم سعدية، من عكا، مصرعهما أمس في حادث طرق، عندما انقلبت الشاحنة «السمتللر»، التي كان يقودها احدهما، عند منعطف «نطوعه - ايبن مناحم،» في المنطقة الشمالية، فقد فقد السائق فجأة السيطرة على الشاحنة وانقلبت الى واد سحيق.

*** سحب (١٥٩) رخصة سياقة ***

وقال مصدر في شرطة السير، ان أفراد الشرطة، سجلوا في حملة خاصة لمراقبة حركة السير، أمس الاول السبت، في حيفا (١٨٩) مخالفة للسير وجرى سحب (١٥٩) رخصة سياقة من السائقين، بسبب مختلف التجاوزات ومخالفة قوانين السير، وقد جرى سحب رخصة السياقة من سائق ضبط يقود سيارته بسرعة وهو ثمل وتحت تأثير الكحول!!

زرع خلايا بكر من النخاع العظمي يعيد بناء عضلة القلب

* واشنطن - الوكالات - يؤدي زرع خلايا بكر او غير متميزة من النخاع العظمي في القلب الى تعزيز وظائف هذه العضلة بعد تحول تلك الخلايا الى خلايا قلبية كما افاد باحثون كنديون، امس الاحد.

وافاد فريق البروفسور راي تشيو (جامعة ماكغيل في مونتريال (كندا) امام مؤتمر الجمعية الامريكية لامراض القلب في نيو اورليانز (لويزيانا) انه توصل الى اعادة بناء خلايا قلبية سليمة لدى ٢٠ فترا من اصل ٢٢ شملتها الدراسة بعد زرعها بخلايا بكر مأخوذة من النخاع العظمي.

واشار العلماء، الى ان هذا النوع من الزرع له ميزتان فالخلايا مأخوذة من بالغين وليس من أجنة كما انها مأخوذة من الحيوان المريض نفسه مما يساعد بالتالي على تفادي رفض جسمه لها.

ويولد الانسان بكل خلايا عضلة القلب كاملة وهي لا تنمو بعد ذلك الا من خلال نمو حجم كل خلية منها. وخلافا لخلايا العديد من اعضاء الجسم الاخرى لا تنمو خلايا بديلة لتلك التي تموت نتيجة الاصابة بنوبة قلبية او بالتهاب فيروسي او تشوه خلقي.

واشار البروفسور تشيو الى ان زرع خلايا بكر لدى الفئران اتاح اعادة تنشيط عضلة القلب المريضة، مضيفا «لقد لاحظنا ان خلايا (النخاع العظمي) عاشت وتحولت الى خلايا قلبية». وذكر بان «العلماء كانوا يعتبرون ان دور النخاع العظمي يقتصر على استبدال الكريات الحمر والبيض في الدم»، ولم نتكشف الا في السنوات الاخيرة انها ايضا خلايا بالغة غير متميزة.

الاردن يستعيد تمثالا لالهة اغريقية من القرن الثاني الميلادي من فرنسا

* عمان - الوكالات - استعاد الاردن تمثالا لارتميس، آلهة القنص في عهد الاغريق، يبلغ طوله ٣٥. ١ سم، وهو اكبر تمثال من نوعه لهذا العصر يعثر عليه في الاردن، بعد ان تم ترميمه في فرنسا طيلة العامين الاخيرين.

والتمثال الذي يرجع الى القرن الثاني الميلادي عثرت عليه عام ١٩٥٤ جماعة من البدو في مدينة البتراء الاثرية، ويعد قطعة نادرة من التراث الاردني.

ويتخذ تمثال آلهة القنص عند الاغريق شكل امرأة ترتدي ثيابا قصيرة وتضع حزاما على خصرها.